



السيول
تهدد صنعاء
القديمة

كاص 3



الأمم المتحدة:
نزاع دام ومجاعة
تنتظرنا بعد كورونا

كاص 6



قلق يكتنف لبنان
قبل النطق بالحكم
في اغتيال الحريري

كاص 9.2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/08/05

15 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11780

Wednesday 05/08/2020

43rd Year, Issue 11780

العرب

الكاظمي على رأس سباق حزبي للظفر بتأييد الحراك الشعبي في العراق

بغداد - توقعت مصادر سياسية أن تشهد الأسابيع القليلة المقبلة انطلاق سباق حزبي للظفر بتأييد الحراك الشعبي في العراق، الذي بدأ في أكتوبر من العام الماضي، ويواصل بعض أطرافه الإمسك بساحات التظاهرة حتى الآن. وتشير التوقعات إلى أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي سيكون رأس الحربة في هذا السباق، نظراً لصلته المباشرة به، إذ توصف حكومته بأنها نتيجة لتظاهرات أكتوبر، التي لولاها لما أمكن للعراق التخلص من "طبقة الديناصورات" التي أمسكت بمقاليده السلطة على مدى أعوام.

وفسح الكاظمي في مكتبه مجالاً واسعاً لنشطاء فاعلين في حراك أكتوبر كي يشغلوا مواقع استشارية، من بينهم كاظم السهلاني ومهند نعيم.

كما عين الكاظمي القاضي رائد جوجي، الذي طرحه نشطاء في ساحة التحرير فيما مضى، مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء، مديراً لمكتبه.

ويقول مراقبون إن هذه الخطوات تعكس اهتمام الكاظمي بالتواصل مع ساحات الاعتصام المستمرة في حراكها الاحتجاجي ببغداد والنجف وكربلاء والناصرية وغيرها من المدن العراقية، تمهيداً لما يمكن أن يكون تحالفاً بين الطرفين خلال الانتخابات المبكرة الصيف القادم.

وتقدم هذه الصورة تفسيراً لمساعي حلفاء إيران من أجل اختراق ساحات الاحتجاج خلال الأونة الأخيرة، إذ يخشى هؤلاء أن تتحول هذه الأماكن إلى تنسيقيات انتخابية، بعدما كشفت عن فاعلية كبيرة عندما عملت كتنسيقيات للتظاهرات.

ويقول نشطاء إن ممثلين عن أحزاب وميليشيات الموالية لإيران، يحرصون على نصب خيام في مختلف ساحات الاحتجاج، تحت عناوين مختلفة، بهدف كسب ما يمكن كسبه من المحتجين، ومراقبة النشاطات السياسية للمنافسين.

لذلك، فإن وسائل الإعلام التي تملكها أطراف الموالية لإيران، تبنت مؤخراً حملات واسعة للدفاع عن حقوق النشطاء في مواجهة القوات الحكومية داخل ساحات الاحتجاج والاعتصام، وهي مفارقة مثيرة للتحليل في أوساط المراقبين، إذ إن هذه الوسائل الإعلامية نفسها كانت تتجاهل انتهاكات الحكومة المستقبلة بقيادة عادل عبدالمهدي ضد المحتجين، برغم حجمها الكبير وبشاعتها، بدلالة أنها خلفت قرابة 700 قتيل ونحو 20 ألف جريح.

لكن أتباع إيران ليسوا هم الطرف الوحيد الذي يراقب مسار الاحتجاجات، بانتظار الاستفادة من زخمها خلال الانتخابات المقبلة.

ويقول نشطاء إن انصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر حريصون على خيامهم ومواقعهم في ساحات الاحتجاج، برغم وقوفهم ضد الحراك الشعبي في مرات عديدة، خلال الشهور الماضية.

ويتميز الصدر عن القوى السياسية الأخرى بالخبرة في التفاهم مع قادة الحراك المدني في العراق، إذ سبق أن شكل معهم تحالفاً سائرون الذي فاز بالمركز الأول في الانتخابات النيابية العام 2018.

وبالرغم من النهاية المأساوية لتحالف الصدر مع المدنيين، إلا أن مراقبين لا يستبعدون تكرار المحاولة، نظراً لتقارب هموم جماهير الطرفين. ومن بين القوى التي عدلت كثيراً في جوهر خطابها السياسي ليتماشى مع الواقع الذي أفرزته مرحلة احتجاجات أكتوبر وما تلاها، هو تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم.



كاظم السهلاني ناشط
يقتل اليوم منصباً
استشارياً في مكتب
رئيس الحكومة

وتتميز خطاب الحكيم مؤخراً بالتماهي مع خطاب المظاهرين المطالبين باستعادة الدولة التي تهيمن عليها الميليشيات التابعة لإيران.

لكن مجال المناورة أمام الحكيم ضيق للغاية، نظراً لحساسية وضعه السياسي، وتشابك علاقاته الداخلية والخارجية، بطريقة ترقى لنموذج جمع الأضداد، ما يجد آفاقاً لخياراته.

ويقول مراقبون إن دخول الأحزاب التقليدية بشكلها المعروف على خط الاستفادة من زخم الحراك الشعبي خلال الانتخابات المقبلة، ربما يأتي بنتائج عكسية على الأحزاب والحراك نفسه.

وحتى الساعة، لا تكشف اتجاهات الراي العام عن نوايا جماهيرية للمشاركة الواسعة في الانتخابات، ومن دون مشاركة شعبية واسعة في أي اقتراع قادم سيمكن القوى التقليدية توظيف جماهيرها المرتبطة بها على سبيل الانتعاش، لتقاسم مقاعد البرلمان، كما جرت العادة في الدورات الانتخابية السابقة.

انفجار بيروت يضع المنطقة على شفير حرب إقليمية

مخاوف من قيام إسرائيل بتوجيه ضربة لمخازن أسلحة حزب الله



عمود الدخان يكشف قوة الانفجار

ونسب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عملية التسلل إلى حزب الله اللبناني المدعوم من إيران والذي يتمتع بنفوذ واسع في جنوب لبنان. وردت إسرائيل بقصف عنيف على الحدود اللبنانية.

وقبل أسبوع، أعلنت إسرائيل أنها أحبطت هجوماً "إرهابياً" واطلقت النار على مسلحين عبروا "الخط الأزرق" الذي يفصل بين لبنان وإسرائيل، قبل أن يعودوا إلى الجانب اللبناني.

في بيروت - هزت سلسلة من الانفجارات ميناء بيروت الثلاثاء ودمرت جزءاً من العاصمة اللبنانية مما أدى إلى أضرار كارثية شملت سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى. وتوقعت مصادر سياسية لبنانية أن تكون للانفجارات التي يعتقد أنها ضربة وجهتها إسرائيل إلى مخزن سلاح لحزب الله، انعكاسات ذات طابع إقليمي.

وقال سياسي لبناني إن ما حصل في بيروت يضع المنطقة على شفير حرب، خصوصاً إذا تأكد أن إسرائيل وراء الانفجارات وأن حزب الله هو المستهدف. وحرصت إسرائيل، عبر مسؤول عسكري، على تأكيد أنها لم تتورط في سلسلة الانفجارات التي جاءت في توقيت مريب، قبل ثلاثة أيام من صدور حكم المحكمة الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في العام 2005.

وكان حجم الانفجار كبيراً إلى درجة أنه سمع في جزيرة قبرص على بعد ما يزيد عن مئة كيلومتر من الأراضي اللبنانية.

وقال شهود عيان إن انفجاراً هائلاً هز العاصمة اللبنانية بيروت الثلاثاء مما أدى إلى إصابة كثيرين وتهشم واجهات زجاجية وانهار شرفات، فيما أكدت مصادر أمنية وطبية لبنانية وفاة أكثر أشخاص على الأقل في الانفجار.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام لبنان ومصدران أمنيان أن الانفجار وقع في منطقة الميناء التي تحتوي على مستودع للمفرقات. ولم يتضح بعد سبب الانفجار أو نوعية المفرقات التي كانت بالمستودع، وأنه تم استدعاء فرق الإسعاف للتوجه إلى المكان لإسعاف المصابين.

وتحدثت مصادر عن انتشار لعناصر حزب الله في مرفأ بيروت بعد الانفجار وسط تسريبات عن أن التفجير استهدف أسلحة تابعة للحزب جرى تخزينها هناك، أو قد تكون وصلت للتو إلى هناك، وأن الهجوم يحمل بصمات إسرائيلية.

لكن مصادر مقربة من الحزب نفت في تصريح لقناة أو تي

وقال شهود عيان إن انفجاراً هائلاً هز العاصمة اللبنانية بيروت الثلاثاء مما أدى إلى إصابة كثيرين وتهشم واجهات زجاجية وانهار شرفات، فيما أكدت مصادر أمنية وطبية لبنانية وفاة أكثر أشخاص على الأقل في الانفجار.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام لبنان ومصدران أمنيان أن الانفجار وقع في منطقة الميناء التي تحتوي على مستودع للمفرقات. ولم يتضح بعد سبب الانفجار أو نوعية المفرقات التي كانت بالمستودع، وأنه تم استدعاء فرق الإسعاف للتوجه إلى المكان لإسعاف المصابين.

وتحدثت مصادر عن انتشار لعناصر حزب الله في مرفأ بيروت بعد الانفجار وسط تسريبات عن أن التفجير استهدف أسلحة تابعة للحزب جرى تخزينها هناك، أو قد تكون وصلت للتو إلى هناك، وأن الهجوم يحمل بصمات إسرائيلية.

لكن مصادر مقربة من الحزب نفت في تصريح لقناة أو تي

في بيروت - هزت سلسلة من الانفجارات ميناء بيروت الثلاثاء ودمرت جزءاً من العاصمة اللبنانية مما أدى إلى أضرار كارثية شملت سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى. وتوقعت مصادر سياسية لبنانية أن تكون للانفجارات التي يعتقد أنها ضربة وجهتها إسرائيل إلى مخزن سلاح لحزب الله، انعكاسات ذات طابع إقليمي.

وقال سياسي لبناني إن ما حصل في بيروت يضع المنطقة على شفير حرب، خصوصاً إذا تأكد أن إسرائيل وراء الانفجارات وأن حزب الله هو المستهدف. وحرصت إسرائيل، عبر مسؤول عسكري، على تأكيد أنها لم تتورط في سلسلة الانفجارات التي جاءت في توقيت مريب، قبل ثلاثة أيام من صدور حكم المحكمة الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في العام 2005.

وكان حجم الانفجار كبيراً إلى درجة أنه سمع في جزيرة قبرص على بعد ما يزيد عن مئة كيلومتر من الأراضي اللبنانية.

وقال شهود عيان إن انفجاراً هائلاً هز العاصمة اللبنانية بيروت الثلاثاء مما أدى إلى إصابة كثيرين وتهشم واجهات زجاجية وانهار شرفات، فيما أكدت مصادر أمنية وطبية لبنانية وفاة أكثر أشخاص على الأقل في الانفجار.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام لبنان ومصدران أمنيان أن الانفجار وقع في منطقة الميناء التي تحتوي على مستودع للمفرقات. ولم يتضح بعد سبب الانفجار أو نوعية المفرقات التي كانت بالمستودع، وأنه تم استدعاء فرق الإسعاف للتوجه إلى المكان لإسعاف المصابين.

وتحدثت مصادر عن انتشار لعناصر حزب الله في مرفأ بيروت بعد الانفجار وسط تسريبات عن أن التفجير استهدف أسلحة تابعة للحزب جرى تخزينها هناك، أو قد تكون وصلت للتو إلى هناك، وأن الهجوم يحمل بصمات إسرائيلية.

لكن مصادر مقربة من الحزب نفت في تصريح لقناة أو تي



مروان عيود
العاصمة اللبنانية
مدينة منكبوبة وحجم
الأضرار هائل

أفريكوم روسي ينافس أفريكوم الأميركي ويكشف سر انزعاج واشنطن في ليبيا

قواعد روسية جديدة في أفريقيا والبعدان الصيني والتركي حاضران

ولفتت إلى أن موسكو تُدرب نحو عشرين عسكرياً من مالي في روسيا سنوياً.

وبينت الصحيفة أن روسيا لا تقوم بإرسال جنود رسميين إلى البلدان الأفريقية فحسب، بل تقوم بنشاطات هناك عبر قوات شركات أمنية مثل شركة "فاغنر"، رغم نفي موسكو إدارتها لتلك القوات.

ووفقاً لمراقبين، فإن موسكو تهدف عبر الشركات الأمنية تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وعسكرية في إفريقيا. كما تسعى لكسر صورة تقليدية عنها تصنفها كدولة ذات اهتمام عسكري مباشر.

ويقول مراقبون إن روسيا باتت توسع نفوذها في أفريقيا ضمن استراتيجية أوسع تقوم على التحرك في أكثر من ملعب، وعدم الاكتفاء بالدور العسكري المباشر، وتشمل هذه الأدوار المنافسة الاقتصادية في وقت باتت فيه أفريقيا ملعباً حيوياً لدول مختلفة مثل الصين وتركيا وإيران والولايات المتحدة وفرنسا.

وبحسب الصحيفة الألمانية فإن روسيا تقوم بالسر أحياناً وفي بعض الأحيان بشكل رسمي بتدريب قوات تلك البلاد، حيث لها في هذا الإطار 180 جندياً في جمهورية أفريقيا الوسطى.

الدول المحورية خاصة الولايات المتحدة وروسيا، وأن نتائج ذلك ستدعم التوسع الروسي في أفريقيا أو تحد منه.

ونقلت صحيفة "بيلد" عن تقرير سري لوزارة الخارجية الألمانية، الثلاثاء، أن روسيا عقدت اتفاقيات تعاون عسكري مع 21 دولة أفريقية منذ 2015، في حين كانت لها اتفاقيات تعاون مع أربع دول فقط في أفريقيا قبل هذا التاريخ.

وأضافت أنه وفقاً لتلك الاتفاقيات فإن موسكو حصلت على ضمانات لإقامة قواعد عسكرية في مصر وجمهورية أفريقيا الوسطى وأريتريا ومدغشقر وموزمبيق والسودان.

وفي يوليو الماضي، قال أفريكوم إن هناك "أدلة متزايدة من خلال صور الأقمار الصناعية لطائرات الشحن العسكرية الروسية، بما في ذلك قيام طائرات إي-6 بنقل إمدادات إلى مقاتلين من مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة".

وأضاف في بيان على موقعه على الإنترنت "يظهر نوع المعدات وحجمها نية للحفاظ على قدرات قتالية هجومية". لكن روسيا دأبت على نفي تصريحات الجيش الأميركي.

ويعتقد على نطاق واسع أن الصراع الليبي سيكون بمثابة اختبار لنجاعة استراتيجيات المعارك بالنسبة إلى

دول أفريقية بينها مصر والسودان، في خطوة تظهر رغبة موسكو في حماية دورها في ليبيا عبر حزام من القواعد يجعل استهداف هذا الدور أمراً بالغ المخاطر، وهو أمر خبرته الولايات المتحدة في سوريا، كما خبرته تركيا التي توجد بدورها في قلب الصراع الليبي، وتراهن على أن الوجود الروسي تكتيكي ويهدف إلى الحصول على تنازلات أكبر في سوريا.

ولم يخف "أفريكوم" في أكثر من بيان، قلق واشنطن من تكرار روسيا للسياسات السورية في ليبيا، وقلق موازين الصراع لصالحها، مع تتبع تحركات ما تصفه بمرتزقة فاغنر المدعومين روسيا.

موسكو - تتجه روسيا لتوسيع دائرتها نفوذها في أفريقيا من خلال قواعد عسكرية جديدة وزيادة أعداد قواتها في خطوة يقول خبراء عسكريون إن هدفها بناء قوة عسكرية في شكل أفريكوم روسي يكون قادراً على مزاحمة الأرواح التي تلعبها القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، وهو ما بدأ أكثر وضوحاً في ليبيا، حيث أظهرت الولايات المتحدة انزعاجها من الدور الروسي في دعم قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وذكر تقرير ألماني أن روسيا أخذت تصاريح لإقامة قواعد عسكرية في ست

انتخابات مجلس الشيوخ المصري منزوعة الدسم السياسي

وكشفت مصادر لـ"العرب" أن الحكومة لم تشأ التفكير في تأجيل انتخابات مجلس الشيوخ حتى تنقش غمسة كورونا، كما فعلت بعض الدول، وصممت على عقدها في هذا التوقيت ليكون لديها المبرر المنطقي لتفسير عدم الإقبال الجماهيري المتوقع.

وأضافت أن هذه الأجواء مثالية من الناحية السياسية، حيث تعد تجربة عملية لانتخابات مجلس النواب المقبلة، الغرفة التشريعية الأولى، والمنتظر إتمامها في نوفمبر المقبل، وهي ذات أهمية كبيرة كجهة منوط بها صياغة القوانين قبل التصديق عليها من رئيس الجمهورية، تحظى بمزيد من الاهتمام الشعبي لحيوية الدور الذي تلعبه تاريخياً.

في الوقت الذي لم تشعر فئة من المواطنين بأهمية دور مجلس النواب الحالي، أنجزت مجموعة كبيرة من القوانين خلال فترة وجيزة، مكنت النظام من فرض قبضته على كثير من مناحي الحياة، استناداً إلى طبيعة التحديات التي تواجهها الدولة في الداخل والخارج، وحاجتها إلى إجراءات تسد الكثير من الثغرات القانونية. وكانت هذه المهمة ثقيلة ودقيقة في آن واحد، ولم يتوقع كثيرون إنجازها، لأن القوانين المطلوب تشريعها أو تعديلها تفوق قدرة الكثير من البرلمانات، حيث تلامس جوانب مهمة في مجالات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية مختلفة.

تري دوائر رسمية أن انتخابات الشيوخ هي بمثابة "بروفة" لإدارة انتخابات مجلس النواب، وتصلح نتائج الأولى التعرف على ملامح الشكل الذي يمكن أن تخرج به الثانية بعد بضعة أشهر، في ظل محاولات جماعة الإخوان التسرب إلى البرلمان عبر شخصيات قريبة منها، لا تظهر ولاءً علينا لها. وستدين حصيلة انتخابات الشيوخ حجم للتيار السلفي الذي حرص على ترشيح عدد من الأسماء المنتمية إليه، في إشارة إلى قدرته على التكيف مع الأوضاع الراهنة بالطريقة التي يرسم مبادئها النظام الحاكم، وقبوله بالحد الأدنى المسموح به.

تصبح لجان التصويت شبه فارغة، في ظل عدم اقتناع شريحة من المواطنين بأهمية الغرفة الثانية للبرلمان المصري. وحملت قوائم المرشحين للأحزاب المختلفة أسماء رجال أعمال، وشخصيات محسوبة على الحزب الوطني (المنحل)، الحاكم خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، بجانب عدد من كبار ضباط الجيش والشرطة السابقين، وحلت تقريباً من أي مرشح يمثل صوتاً معارضاً للحكومة، ما جعلها أشبه بمنافسة معلبة.

مخاوف من مشاهد لجان تصويت شبه فارغة، في ظل عدم اقتناع شريحة من المواطنين بأهمية الغرفة الثانية للبرلمان المصري

وحاول بعض المرشحين الإحياء بان لهم شعبية كبيرة في المناطق التي ترشحوا فيها، فعدوا مؤتمرات انتخابية حاشدة، بما يخالف تعليمات الهيئة العليا للانتخابات التي شددت على التباعد الاجتماعي وتطبيق الإجراءات الاحترازية، لكن لم تتخذ إجراء فعلاً ضد هؤلاء، ما دفعهم للتصدي في سلوكهم. وعزز هذا النوع من الممارسات التقديرات السلبية للانتخابات، وحرصها في إطار أن الحكومة تريد تمييزها للدليل على نجاحها في التغلب على أزمة كورونا والتعايش مع الفايروس باقل أضرار ممكنة، والوفاء باستحقاق دستوري، بصرف النظر عن جدواه أو تأثيره على الحياة السياسية، وكي تبدو هيكلها العامة متكاملة الأركان. وتبدو انتخابات مجلس الشيوخ باردة على المستوى الشعبي، لكنها مليئة بالمعاني والدلالات السياسية البعيدة والتي تحدد جانباً من أطر المرحلة المقبلة، وهل تسير على المنوال الراهن، أم يمكن إدخال تعديلات تضبط الخلل الواضح الذي تعاني منه قوى سياسية متباينة، وهل تحمل إشارة بعدم استبعاد تشيخ إصلاحات طال انتظارها؟

القاهرة - تكثفت في الفترة الأخيرة حملات الدعاية الانتخابية لمجلس الشيوخ المصري بصورة لافتة، ما يشي بان الاقتراع الذي سيجري يومي 8 و9 أغسطس للمصريين بالخارج، و10 و11 أغسطس للمقيمين بالداخل، يحظى باهتمام كبير من قبل الحكومة والمرشحين والأحزاب، حيث يريد هؤلاء أن يجعلوا منه عنواناً مصرياً في مسار استكمال الشكل السياسي الذي حدده الدستور للمؤسسات المختلفة. ويقلل مراقبون من أهمية مجلس الشيوخ، الذي ورث مجلس الشورى في التعديلات الدستورية الأخيرة، في ظل قناعة قطاع كبير من المواطنين بأنه لا يعدو كونه مجرد "ديكور سياسي"، وبلا جدوى حقيقية في المنظومة التشريعية، حيث الأولوية لمجلس النواب الذي يصل عدد أعضائه لضعف الشيوخ.

ونجحت القوى الرئيسية في تقسيم المقاعد بصورة ودية، حيث قاد حزب مستقبل وطن، صاحب الأغلبية في مجلس النواب، عملية فك وتركيب الكثير من الهياكل الحزبية، بما يمنح انتخابات الشيوخ طعماً تافهياً يبعدها عن الصراعات التقليدية. وجاء تقسيم المقاعد مناسباً لحجم كل حزب في العملية السياسية التي فقدت سخونتها في الأونة الأخيرة، نتيجة حبسها في قالب جامدة لا تأخذ من الحياة الحزبية سوى لونها، ففي مصر أكثر من مئة حزب بلا طعم سياسي، ويكاد لا يلمس المواطن العادي أثر أي منها في الشارع، فقد قبلت قياداتها أن تصبح أشراً بعد عين، وارتضت دور "الكومبارس" في مشهد سياسي كان حافلاً بالتجاذبات.

ويتوقع مراقبون عدم تسجيل إقبال كبير على مراكز الاقتراع، لأن الحملات الانتخابية السخية أخفقت حتى الآن في إقناع المواطنين بأن هناك منافسة جادة بين المرشحين، وجرى تقسيم الدوائر في نظامي القوائم والفردي وفقاً لألية مكنت كل حزب مسبقاً من معرفة عدد المقاعد التي سوف يستحوذ عليها. ويشير مراقبون إلى أن انتشار فايروس كورونا سيحد تلقائياً من الإقبال على مراكز الاقتراع، ويخشى البعض أن

وضع متفجر في لبنان مع اقتراب النطق بالحكم في اغتيال الحريري

بيت الوسط «خلية نحل» أمنية



الحريري يستقبل قائد الجيش العماد جوزيف عون

القائمة دون حل منذ الحرب الأهلية التي دارت وقائعها من 1975 إلى 1990 في بلد يترنح تحت وطأة أسوأ أزمة مالية منذ عقود وتفاقم وباء كوفيد - 19.

ويشد أنصار الحريري ومنهم ابنه سعد الذي شغل أيضاً منصب رئيس الوزراء على أنهم لا يسعون إلى النار أو المواجهة لكن يجب احترام قرار المحكمة.

وقال سعد الحريري الأسبوع الماضي "نتطلع إلى السابع من آب (أغسطس) ليكون يوماً للحقيقة والعدالة من أجل لبنان، ويوماً للاقتصاد من المجرمين".

واعتبر نبيل بومنصف نائب رئيس تحرير صحيفة النهار اللبنانية أنه لا سعد الحريري ولا زعيم حزب الله حسن نصرالله يرغب في تصعيد التوتر. لكنه توقع أن يدعو الحريري إلى تسليم المتهمين إذا ما أدينوا وهو ما سيضع حزب الله في موقف الدفاع على الصعيد السياسي رغم ما يملكه من قوة عسكرية. فإذا رفضت الجماعة تسليم المتهمين فقد تضع الحكومة التي ساعدت في تشكيلها في موقف صعب. وفي الوقت الذي يحاول فيه لبنان معالجة أزمة اقتصادية طاحنة من الممكن أن يعرض حكم الإذانة للخطر مساعيه التي تساندها فرنسا للفرز بدعم دولي.

وسبق أن توعد حزب الله في نوفمبر الماضي، بقطع "كل يد" تمتد إلى عناصره.

حالة من الرعب دبت في صفوف سكان بيروت على خلفية انفجار ضخم جد في مرفأ المدينة، في ظل "أعصاب مشدودة" تنتظر القرار المرتقب بشأن اغتيال رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري.

الخاصة بلبنان عن قرارها بشأن المتهمين في اغتيال الحريري، مرجحين أن يكون زوار بيت الوسط قد حملوا معهم رسالة عنوانها ضرورة ضبط الشارع، وعدم الانجرار لأي استفزاز.

ويحضر رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري الجمعة جلسة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والمحددة للنطق بالحكم في قضية اغتيال والده قبل نحو 15 عاماً، والتي اتهم فيها 4 عناصر من حزب الله.



ونيل بومنصف
أتوقع أن يدعو الحريري إلى تسليم المتهمين إذا ما أدينوا

ومن المرجح أن يلقي الحريري كلمة عقب صدور القرار القضائي الذي يقول الكثيرون إنه لن يكون مفاجئاً، حيث من المتوقع إدانة عناصر حزب الله. وينفي حزب الله، أي دور له في مقتل الحريري ويرفض المحكمة التي تعمل انطلاقاً من هولندا ويصفها بأنها "مُسيبة".

ولا يتوقع أحد تقريباً تسليم المتهمين إذا ما أدينوا لكن صدور أي أحكام بالإدانة قد يعمق الخلافات

بيروت - شهدت العاصمة اللبنانية الثلاثاء انفجاراً قوياً في مرفأ بيروت، أدى إلى سقوط العديد من الضحايا وأضرار بالبنائات القريبة منه من بينها مستشفى.

ولا يعرف بعد ما إذا كان الانفجار الذي جرد بالمرفأ ناجماً عن فعل بشري ولا سيما في ظل الأجواء الأمنية المشحونة التي يشهدها لبنان، مع اقتراب النطق بالحكم في قضية اغتيال رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري.

وشهد بيت الوسط مقر تيار المستقبل، حركة غير اعتيادية في وقت سابق الاثنين حيث توافدت قيادات عسكرية وأمنية رفيعة المستوى للقاء رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، قبل سفره إلى لاهاي لحضور جلسة النطق بالحكم في قضية اغتيال والده. واستقبل زعيم تيار المستقبل كلاً من قائد الجيش العماد جوزيف عون، ومدير المخابرات في الجيش العميد طوني منصور، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، يرافقه رئيس شعبة المعلومات العميد خالد حمود.

ويقول مراقبون إن هذه الزيارات تعكس خوفاً من انفجار الوضع الأمني في البلاد مع إعلان المحكمة الدولية

جنوب سوريا صندوق بريد بين حزب الله وإسرائيل

وحدّر الجيش الإسرائيلي من أنه "يعتبر النظام السوري مسؤولاً عن أي عملية تنطلق من أراضيه وسيواصل العمل بتصميم ضد أي عمل يمسّ بسيادة دولة إسرائيل".

وهذه من المرات النادرة التي تعترف فيها إسرائيل بشن عملية داخل سوريا، فيما بدا أن الهدف توجيه رسالة مضمونة الوصول لاسيما لحزب الله اللبناني من مغبة شن أي عملية تستهدفها.

وتشهد المنطقة الحدودية الممتدة بين سوريا ولبنان توترات متصاعدة منذ 20 يوليو على خلفية مقتل عنصر من حزب الله في غارة يعتقد أنها إسرائيلية قرب العاصمة السورية دمشق.

وكانت إسرائيل أعلنت في 27 يوليو الماضي عن إحباطها عملية تسلل لعناصر من حزب الله من الجانب اللبناني، وهو ما نفاه الحزب سريعاً مشدداً على أن الرد على مقتل عنصره "ات لا محالة".

ويرجح مراقبون أن يحاول حزب الله الرد عبر الأراضي السورية في ظل حالة الاستنفار على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، ويشير المحللون إلى أن الحزب يسعى لأن تكون عملية محدودة ومحسوبة خشية تفجر الوضع أمنياً الأمر الذي سيزيد من إضعاف موقفه في

تل أبيب - توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء برد صارم على أي تهديدات ضد بلاده بعد غارات في جنوب سوريا عقب إعلان الجيش الإسرائيلي إحباط عملية زرع عبوات ناسفة قرب الحدود في مرتفعات الجولان المحتل.

وقال نتنياهو في تصريح أدلى به خلال جولة تفقدية لمقر قيادة الجبهة الداخلية وسط إسرائيل عن مجريات الأمور على الجبهة الشمالية "لقد أصبنا الخلية والأذن أصبنا أولئك الذين أرسلوها".

وأضاف كما نقل عنه مكتبه "سنقوم بكل ما يجب أن نقوم به من أجل الدفاع عن أنفسنا. انصح الجميع، بمن فيهم حزب الله، أخذ ذلك في الاعتبار. هذه ليست تصريحات فارغة بل تصريحات من العيار الثقيل من قبل دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي فيجب التعامل معها بكل جدية".

وتشدت إسرائيل ضربات عسكرية في جنوب سوريا مساء الاثنين، وأعلن الجيش الإسرائيلي أن ضرباته جاءت عقب إحباطه عملية زرع عبوات ناسفة قرب الحدود في مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967.

مزايدات «عبثية» حول قانون الدفاع مع قرب رحيل حكومة الرزاز

واعتبار منظمة الصحة العالمية الفايروس جائحة تهدد الأمن والصحة والسلامة العامة".

وأضاف نصراويين، "بالتالي، فإن وقف العمل به (قانون الدفاع) يفترض أن يتم عندما تنتهي مبررات تفعيله؛ أي عندما تعلن منظمة الصحة العالمية انتهاء الفايروس، أو على الأقل السيطرة عليه".

من جهته، يرى المحلل السياسي عامر السبابة أن "جائحة كورونا، التي تم تفعيل قانون الدفاع من أجلها، لم تنته، وأن الية تطبيقه تشير إلى أنه طويل الأمد، ولن يتوقف في وقت قريب".

في المقابل تساءل رئيس كتلة الإصلاح النيابية المحسوبة على جماعة الإخوان صالح العرموطي "ما دام سبب تفعيل القانون ما زال حاضراً، لماذا إذن تجري الانتخابات؟ هل سنضحي بكل ما قمنا به في مواجهة كورونا؟".



الإخوان يوظفون الجدل حول قانون الدفاع انتخابياً

المقبل، موعداً لانتخاب مجلس النواب. والانتخابات المقبلة "عادية" بعدما أنهى مجلس النواب الحالي، الذي انتخب في 20 من سبتمبر 2016، دورته العادية الأخيرة في 10 من مايو 2020.

واستناداً إلى الدستور، تجرى الانتخابات البرلمانية خلال الأشهر الأربعة التي تسبق انتهاء عمر مجلس النواب الحالي (في سبتمبر المقبل). لكن إجراءات مكافحة كورونا في المملكة أدت إلى تغيير المواعيد الدستورية، لتجرى الانتخابات في نوفمبر وليس قبل سبتمبر، إذ لا يترتب على تغيير مواعيد انتخاب مجلس النواب أي بطلان للانتخابات؛ كون الدستور به ما يسمح بذلك.

وقال أستاذ القانون الدستوري في الجامعة الأردنية (حكومية)، ليث نصراويين، "إن مبررات العمل بقانون الدفاع، كما جاء في قرار مجلس الوزراء، تتمثل في انتشار فايروس كورونا، وتنص المادة 124 من الدستور الأردني، أنه "إذا حدث ما يستدعي الدفاع عن الوطن في حالة وقوع طوارئ، فيصدر قانون باسم قانون الدفاع".

وتشن بعض القوى السياسية والنقابية تصدّره جماعة الإخوان المسلمين حملة شعواء على قانون الدفاع زاعمة أن الحكومة تحاول توظيفه لخلق الحريات وتكتم الأفواه، فيما اعتبره البعض استيلا للملفوية التي برع فيها الإخوان لاسيما بعد القرار القضائي الأخير الصادر بحل الجماعة، وأن الجماعة تريد توظيف المسألة انتخابياً.

وحددت الهيئة المستقلة للانتخابات في الأردن، يوم 10 من نوفمبر

عمان - أصبحت الحكومة الأردنية على بعد خطوات من الرحيل بعد إصدار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مرسوماً ملكياً بإجراء الانتخابات الـ19 لمجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) وسط تساؤلات حول ما إذا كان رحيل الأخيرة سيؤدي حتماً إلى إلغاء العمل بقانون الدفاع الوطني الذي أقرته في مارس الماضي والذي يثير جدلاً على الساحة السياسية الأردنية.

وفقاً لنص المادة 74/2 من الدستور، فإن "الحكومة التي يُحل مجلس النواب في عهدها تستقبل خلال أسبوع من تاريخ الحل، ولا يجوز تكليف رئيسها بتشكيل الحكومة التي تتولى".

وعمر الرزاز، أول رئيس وزراء في عهد الملك عبدالله، يعطى صلاحيات المعمول بقانون الدفاع الصادر عام 1992، والمصوص عليه في المادة 124 من الدستور، وكانت الغاية من تفعيله، بمرسوم ملكي في الـ18 من مارس الماضي، مواجهة انتشار فايروس كورونا.

وتنص المادة 124 من الدستور الأردني، أنه "إذا حدث ما يستدعي الدفاع عن الوطن في حالة وقوع طوارئ، فيصدر قانون باسم قانون الدفاع". وتشن بعض القوى السياسية والنقابية تصدّره جماعة الإخوان المسلمين حملة شعواء على قانون الدفاع زاعمة أن الحكومة تحاول توظيفه لخلق الحريات وتكتم الأفواه، فيما اعتبره البعض استيلا للملفوية التي برع فيها الإخوان لاسيما بعد القرار القضائي الأخير الصادر بحل الجماعة، وأن الجماعة تريد توظيف المسألة انتخابياً.

تحسن ملحوظ في صحة أمير الكويت



الأميري. ولم تذكر السلطات نوعية العملية الجراحية التي أجريت للأمير البالغ من العمر واحدا وتسعين عاما، لكن مصادر سبق أن كشفت أن الشيخ صباح الأحمد عانى من الالتهاب في المفاصل البولية. وصر أمر أميره بالاستعانة بولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح لممارسة بعض اختصاصات الأمير الدستورية مؤقتا.

وجاء مرض أمير الكويت في فترة قلقلة جراء أزمة كورونا وتبعاتها الاقتصادية التي تضاعفت مع تراجع أسعار النفط الذي يمثل المورد الرئيسي لخزينة الدولة الكويتية.

هناك، تحرص السلطات الكويتية على تصدير خطاب تطميني بشأن صحة الأمير يعكس المكانة التي يحظى بها في البلاد ولدى شركائها الإقليميين والدوليين.

وقال مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة في وقت سابق إن "ما يصلنا من أخبار بشأن صحة أمير البلاد.. مطمئن جدا".

ويحكم الشيخ صباح الأحمد الكويت منذ العام 2006 بعد أن قاد الدبلوماسية الكويتية لأكثر من خمسين عاما. وأجرى أمير الكويت في التاسع عشر من يوليو الجاري عملية جراحية تكللت بالنجاح، حسب ما أعلنه الديوان

ونقل حساب مجلس الأمة (البرلمان) على تويتر عن رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح قوله للنواب في جلسة الثلاثاء إن هناك تحسنا ملحوظا في صحة الأمير الشيخ صباح الأحمد.

وقال رئيس الوزراء "اطمئن المجلس من خلال معالي الأخ الرئيس (رئيس البرلمان) عن صحة صاحب السمو.. وهناك تحسن ملحوظ ولله الحمد، ونسال الله العلي القدير أن يمن على سموه بالشفاء العاجل ويعود للكويت قريبا".

ومنذ الإعلان عن تعرض الشيخ صباح الأحمد لعرض صحي استدعى إجراء جراحته له في الكويت، قبل نقله إلى الولايات المتحدة لمواصلة العلاج

الكويت - تواردت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية أنباء مطمئنة عن صحة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الموجود منذ الثالث والعشرين من شهر يوليو الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال العلاج بعد أن أجريت له عملية جراحية ناجحة في بلاده.

وعادة ما تُشيع الأنباء الإيجابية عن صحة الأمير حالة من الارتياح في الكويت نظرا لدوره المحوري في النظام القائم، فضلا عن علاقة الأبوة التي قامت بين الأمير الحالي وشعبه ما جعل لغيابه في الفترة الراهنة وما يميزها من أزمات ومصاعب، وقعا خاصا.

صنعا القديمة من الاكتواء بنار الحرب إلى الغرق في مياه السيول

ترك مدينة صنعا القديمة تواجه مصيرها وتغاليل السيول بعد أن عانت الإهمال وواجهت ويلات الحرب، سيتسبب بخسارة فادحة، ليس لليمن وحده ولكن للمنطقة العربية التي تمثل المدينة بتفرد طابعها المعماري إحدى أهم واجهاتها الثقافية والحضارية، الأمر الذي يحتم وضعها خارج إطار الصراعات السياسية والعمل على إنقاذها وحمايتها.

ويعاني اليمن ضعفا شديدا في البنية التحتية، ما جعل تأثيرات السيول تعمق مأساة السكان الذين يشكون من هشاشة الخدمات الأساسية.

وخلال الأسبوعين الماضيين، لقي العشرات من سكان اليمن حتفهم جراء السيول التي ضربت محافظات يمنية عدة، فيما تضررت الآلاف من الأسر ودمرت الآلاف من المنازل بينها منازل نازحين، وفق تقديرات رسمية.

ففي محافظة عمران بشمال اليمن، أعلنت جماعة الحوثي انهيار عدة منازل سكنية بعد إجلاء 30 أسرة إثر انهيار سد جراء السيول التي ضربت المحافظة.

وفي محافظة مارب شرقي البلاد توفي 17 شخصا بينهم ثمانية أطفال نتيجة للأمطار والسيول التي داهمت المحافظة.

وقال بيان رسمي صادر عن مكتب وزارة الصحة في مارب إن "16 حالة توفيت غرقا بينما توفيت حالة واحدة نتيجة صاعقة رعدية".

ويحسب البيان ذاته فإن 8 أطفال توفوا غرقا بينما أصيب أربعة أشخاص بسبب السيول. وأدت الأمطار إلى ارتفاع منسوب مياه سد مارب وفضائها باتجاه الممرات الطبيعية المخصصة للمفيض للمرة الأولى منذ إنشاء السد عام 1986، بحسب وكالة سبأ للأخبار، وتنامت المخاوف من إمكانية انهيار السد.

وطلبت الحكومة اليمنية تنفيذ "حلول عاجلة للمخاطر المحتملة جراء استمرار تدفق السيول الخارجة من سد مارب، وتكثيف الجهود لإغاثة المتضررين"، بحسب بيان. وفي محافظة حجة بشمال غرب اليمن لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم جراء السيول التي جرفت أكواخ خمسين أسرة في المحافظة الواقعة في معظمها تحت سيطرة جماعة الحوثي.

كذلك عمقت الأمطار المدارية التي هطلت بكميات كبيرة معاناة النازحين الذين شردتهم الحرب الدائرة في اليمن منذ قرابة الست سنوات حيث دمرت المسكنات من الخيم ومراكز الإيواء التي لجأوا إليها. وجاءت السيول الأخيرة التي طالت عددا من مناطق اليمن بما في ذلك صنعا لتزيد أوضاع البلد تعقيدا وهو الذي يعاني أصلا من أزمة اقتصادية ومالية طاحنة جعلت المجاعة تهدد أغلب سكانه، وأزمة صحية خطيرة تمثل في وباء كورونا في ظل افتقار شبه كامل لوسائل الوقاية منه وعلاجه.

وتعتبر الأمم المتحدة أن الوضع في اليمن أسوأ أزمة إنسانية بحيث يحتاج أكثر من 80 في المئة من السكان أي 24 مليون شخص، إلى شكل من أشكال المساعدة والحماية. ولا يتوقع متابعون للشأن اليمني أن تبرز كارثة الفيضانات الحالية دون أن تزيد في تعقيد الأوضاع الإنسانية في اليمن، حيث رصدت منظمات ووسائل إعلام حدوث دمار كبير في البنية التحتية المتهالكة أصلا، لكن الخسائر الأكبر سجلت في الممتلكات الخاصة من منازل سكنية ووسائل مادية تستعين بها المجتمعات الريفية على تحصيل الرزق وتوفير الغذاء، حيث أتلقت كميات الأمطار التي فاقت المعدلات العادية المحاصيل الزراعية واقتلعت الأشجار وقتلت أعدادا كبيرة من المواشي وجرفت خلايا النحل في المناطق الجبلية حيث يعتمد بعض السكان على إنتاج العسل بكميات كبيرة وجودة عالية.

صنعا - وجهت جماعة الحوثي، الثلاثاء، نداء استغاثة لإنقاذ مدينة صنعا القديمة من أضرار سيول الأمطار إثر انهيار بعض مبانيها التاريخية.

وجاء ذلك في بيان صادر عن "الهيئة العامة للمحافظة على المدن والمعالم التاريخية" الواقعة ضمن سلطة الحوثيين الذين يديرون من العاصمة اليمنية حكومة موازية غير معترف بها دوليا. وتعوّل الجماعة على إثارة فزع المجتمع الدولي بشأن معالم صنعا ذات القيمة التراثية والثقافية المرموقة عالميا نظرا لتفرد طابعها وأصالتها.

ودأبت الجماعة المسيطرة بقوة السلاح على عدد من مناطق اليمن على رأسها العاصمة صنعا، على التعويل على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتحمل جزء كبير من أعباء الأوضاع الإنسانية والاجتماعية السيئة التي ساهمت الجماعة ذاتها في خلقها، بينما تصرف هي اهتمامها لتمويل مجهودها الحربي الذي لا يفتقر للموارد رغم ارتفاع تكاليفه. وتتهم الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي الحوثيين بإهمال المعالم التراثية الثمينة في مدينة صنعا، وتعريضها لخطر الحرب بجعلها مخابا لأسلحتهم وملاذبا لمقاتليهم.

الحوثيون يلقون تبعة الملفات الإنسانية على المجتمع الدولي بينما يخصصون ما لديهم من موارد لمجهودهم الحربي

وسبق أن أظهرت العديد من الصور والأشرطة بعضا من الدور والمنشآت القديمة بالمدينة مهدمة جزئيا أو كليا بسبب تعرضها للقصف ما جعل الأصوات تتعالى لجعل المدينة خارج دائرة الصراع السياسي والعمل على إنقاذها وحمايتها والثقافية للمنطقة العربية.

ولأجل لفت نظر الرائي العام الدولي للاخطار التي تهدد صنعا جراء الحرب قامت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو بإدراجها سنة 2019 على قائمة التراث العالمي الذي يواجه أخطارا. وورد في بيان الهيئة "نوجه نداء استغاثة لكل العالم بمنظوماته الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) ومراكز التراث العالمية لإنقاذ مدينة صنعا التاريخية". وأضاف أن "بعض مباني المدينة تعرضت لانهيارات بسبب استمرار هطول الأمطار التي تشهدها العديد من المناطق اليمنية". وحذر من انهيار مبان تاريخية أخرى بالمدينة عمرها مئات السنين في حال استمرار هطول الأمطار الغزيرة.

وذكر أن السيول الناجمة عن الأمطار "أدت إلى انهيارات جزئية بالسورين الشمالي والجنوبي للمدينة، التي باتت تواجه كارثة حقيقية تهدد وجودها".

وباتي نداء الجماعة، في وقت طالب فيه الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الأمم المتحدة، بإغاثة المتضررين جراء السيول في محافظات عدة بالبلاد.

العراق يفتح مع تركيا ملف المياه الشائك

أي أوراق تفاوضية لدى بغداد لحماية حقوقها في دجلة والفرات؟

على نهر دجلة في منطقة الحدود بين محافظتي ماردين وشرناق التركيتين. وعلى عكس ما هو منتظر بشأن استخدام العراق لبعض الأوراق للضغط على تركيا لاحترام حقوقه المائية، تستخدم أنقرة الملف ذاته لممارسة ضغوط عكسية على بغداد لتحصيل المزيد من المكاسب خصوصا الاقتصادية والأمنية.

ومن الأهداف التركية الحصول على ضوء أخضر للاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابيا من قبل أنقرة، بحرية داخل الأراضي العراقية، وصولا إلى إقامة قواعد عسكرية داخل العراق، وهو ما تقوم به تركيا عمليا وتفرضه كإصرار واقف ولكن دون موافقة رسمية معلنة من قبل السلطات العراقية. كذلك تسعى أنقرة للحصول على امتيازات اقتصادية من العراق الغني بالنفط الذي تحصل تركيا على جزء منه عبر شراسته بشكل مباشر من سلطات إقليم كردستان العراق بأسعار أدنى من أسعار السوق العالمية، كما تطمح حكومة رجب طيب أردوغان إلى انتزاع عقود ضمن عملية إعادة إعمار العراق المقفرة بعشرات المليارات من الدولارات وفتح السوق العراقية أمام المزيد من المنتجات التركية.

المحاصيل، فضلا عن تغذية محطات تصفية المياه.

ووفق تصريحات صحافية أدلى بها الحمداني الشهر الماضي فإن تدفق المياه في نهري دجلة والفرات انخفض هذا العام بنسبة 50 في المئة. لكنه أورد بأن انخفاض تدفق المياه ترافق مع هبوط معدل الأمطار المتساقطة بنسبة خمسين في المئة أيضا مقارنة مع العام الماضي.

ويجعل وقوع منابح أهم الأنهار التي يعتمد عليها العراق في توفير المياه المستخدمة في الشرب والزراعة والصناعة، على كل من تركيا وإيران، العراقيين تحت رحمة طهران وأنقرة اللتين لم تترددا في السطو على حصته المائية، مستغلتين ضعف حكوماته المتعاقبة منذ سنة 2003 وانصرافها عن قضية المياه الحيوية ذات الامتدادات الاقتصادية والاجتماعية المتشابكة.

ضعف العراق في مواجهة التدخل العسكري التركي في أراضيه مؤشر سلبي لعدم قدرته على حماية حصته المائية

ولم تغب قضية شح المياه عن المظاهرات التي شهدتها العراق في مواسم الصيف الماضية، دون أن يتحقق ما طالب به المحتجون مرارا وتكرارا في ظل غياب المعالجات الحكومية الناجعة للملف، وكذلك عدم امتلاك بغداد لأوراق ضغط خصوصا على تركيا بعد أن أثرت مشاريعها الاقتصادية الكبرى على حصّة الطموحة.

ويستغل العراق مياه دجلة والفرات لتوليد الطاقة الكهربائية وزراعة

ويقارن مراقبون بين تشدد الحكومة التركية في ملف المياه بالتشدد الإثيوبي في ملف سد النهضة والخلاف المثار حولها مع كل من مصر والسودان، لكن هؤلاء يتوقعون أن يكون الرئيس التركي المعروف بتفرد القومي أكثر تشددا من الإثيوبيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية العراقية، عوني ذياب، إن منسوب المياه في نهري دجلة والفرات انخفض في السنوات الماضية.

وأرجع ذلك إلى "التراجع الكبير في كميات الأمطار المتساقطة بفعل التغيرات المناخية التي يشهدها العالم" قائلا إن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كلف وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني للتفاوض مع تركيا بشأن حصص المياه في النهريين.

وتابع "العراق باسئس الحاجة إلى المياه، وعدم التوصل إلى حل قد يسبب أضرارا وخيمة"، مشيرا إلى أن الجانبين التركي والعراقي قد يتباحثان بشأن الموضوع عبر دائرة تلفزيونية مغلقة في الأيام القليلة المقبلة.

وينبع النهران من جنوب شرقي تركيا مروراً بالأراضي السورية وصولاً إلى العراق حيث يلتقيان بمنطقة القرنة في الجنوب العراقي ويصبان في شط العرب. ويشكل دجلة والفرات مصدرا رئيسيا لموارد المياه في العراق، إلا أن منسوب المياه فيها انخفض خلال السنوات الماضية متأثرا بتراجع كبير في كميات الأمطار المتساقطة بفعل التغيرات المناخية التي يشهدها العالم، وأيضا بالمشاريع المائية الضخمة التي تقيمها تركيا عليها في نطاق خطتها التنموية الطموحة.

ويستغل العراق مياه دجلة والفرات لتوليد الطاقة الكهربائية وزراعة

بغداد - يستعد العراق لإعادة فتح ملف المياه مع تركيا، والذي يعتبر رغم تعقيداته الكثيرة وطابعه بالغ الحيوية، مركونا على الرف ومنسباً في زحمة الملفات الأخرى السياسية والاقتصادية والأمنية التي لم تنجح السلطات العراقية في حسم أي منها بشكل ناجح ونهائي.

وأعلنت وزارة الموارد المائية العراقية، الثلاثاء، أنها ستجري قريبا مباحثات مع تركيا بشأن الحصص المائية لنهري دجلة والفرات.

ويأتي ذلك في ظل تفاقم مشكلة المياه في البلد وتحولها إلى سبب من أسباب غضب الشارع من القيادة السياسية. غير أن إشارة القضية مع تركيا لا تخلو من محاذير على رأسها التشدد التركي في هذا الملف وإصرار حكومة حزب العدالة والتنمية على تنفيذ المزيد من المشاريع التنموية النهمه للمياه دون مراعاة مصالح الجارين العراق وسوريا.

وتخشى جهات عراقية أن تتأثر مفاوضات العراق مع تركيا بشأن المياه بموازن القوة في علاقة بغداد بأنقرة والراجحة بقوة لمصلحة الطرف الثاني، وهو ما يتجلى في التدخل العسكري التركي داخل أراضي العراق دون تنسيق مسبق مع حكومته. وهو تدخل عجزت بغداد عن وقفه رغم تنديدها المتواصل به، إذ تطالب السلطات العراقية نظيرتها التركية منذ سنوات بإزالة القاعدة العسكرية التي تقيمها في بشيقة قرب الموصل دون أن تلقى استجابة من الجانب التركي. ومؤخرا وسعت تركيا من دائرة مطاردتها لعناصر حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية وشنت عمليات عسكرية بين وسعتي نطاق إحداهما جوية والثانية برية، وقد أدانتها بغداد أكثر من مرة دون أن تنجح في إثناء أنقرة عن مواصلةتها.



تعددت الأسباب والدمار واحد

ألمانيا تعزز مهمة مراقبة حظر الأسلحة على ليبيا

برلين - انطلقت الفرقاطة الألمانية "هامبورغ" الثلاثاء والتي تحمل على متنها نحو 250 جنديا، متجهة إلى البحر المتوسط للمشاركة في مراقبة تنفيذ قرار الأمم المتحدة المتعلق بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا.

وأبحرت السفينة، البالغ طولها 143 مترا، من ميناء فيلهلمسهافن، ومن المنتظر أن تصل إلى منطقة المهمة في منتصف الشهر الجاري. وستعمل الفرقاطة ضمن مهمة الاتحاد الأوروبي "إيريني" التي بدأت مطلع مايو الماضي.

وهذه المهمة تواجه تحديات كبيرة تتمحور بالأساس حول أزمة كوفيد - 19 والتصعيد التركي من خلال مواصلة انقرة نقل المرتزقة السوريين والعرب إلى ليبيا من أجل دعم حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج. وأشارت البحرية الألمانية في بيان لها الثلاثاء إلى أنه من الممكن للزامة الصحية أن تؤدي إلى ألا يغادر أفراد الطاقم سفينتهم لنحو خمسة أشهر من أجل منع انتشار فيروس كورونا المستجد على متن السفينة.

ومن المنتظر أن تعود الفرقاطة إلى ميناء فيلهلمسهافن في العشرين من ديسمبر المقبل، وفقا للخطة الراهنة.

وتهدف العملية "إيريني" إلى دعم استقرار الوضع في ليبيا والمساهمة في الدفع بالمشكلة نحو عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، وتختص العملية بمنع تهريب السلاح وكذلك منع تهريب النفط والوقود في وقت كثفت فيه تركيا خلال الأشهر الماضية نقلها للأسلحة والمرتزقة السوريين إلى ليبيا دعما لحكومة الوفاق، وأجهدت الإسلاميين في ليبيا، والمليشيات في طرابلس وذلك في تحد صارخ للقرارات الدولية.

ويهتم الاتحاد الأوروبي بحل الصراع في ليبيا باعتبار أن الأوضاع الفوضوية هناك تمثل فرصة لعمل عصابات التهريب في ظل مهاجرين بصورة غير شرعية إلى أوروبا عبر البحر المتوسط. وتأتي التعزيزات الألمانية ضمن مهمة "إيريني" بعد حوالي شهر من انسحاب فرنسا مؤقتا من عملية الأمن البحري التي يقودها حلف شمال الأطلسي في المتوسط بسبب خلافاتها مع تركيا منذ أشهر، خصوصا بسبب النزاع في ليبيا.

واتهمت فرنسا تركيا رسميا أمام الناتو بالتحرش بسفينة فرنسية ضمن قوات الحلف، ودعت باريس لوضع اليد أزمة الليبية دون تكرار الواقعة التي حدثت الشهر الماضي بالبحر المتوسط. وأعلن حلف الناتو أنه سيقوم في الواقعة. وتقول فرنسا إن الفرقاطة "كورييه" تعرضت "لإشارات ضوئية" ثلاث مرات من رادار استهداف بحري تركي، عندما حاولت الاقتراب من سفينة مدنية تركية يشتبه بأنها متورطة في تهريب أسلحة.

القضاء الجزائري يحقق في محاولات تدويل وضع سجناء الفساد

رجل الأعمال علي حداد يستنجد بمقربين من ترامب لإطلاق سراحه



محاولات لكسر الحصار المفروض على رموز نظام بوتفليقة

حيث تمت متابعة كل من محي الدين طحسوت، ومراد علي وعلي حداد، في انتظار إحالة آخرين على القضاء قريبا، مما خلق حالة من الارتباك لدى الدوائر الموالية لهؤلاء، لاسيما تلك التي تتخفي تحت غطاء العمالة والحفاظ على مناصب الشغل ومصير العائلات التي تقطن من الشركات المملوكة لهؤلاء.

وفي خطوة لتفعيل الجهاز الأمني المكلف بالتحقيق في جرائم الفساد المنسوبة إلى رجالات بوتفليقة، أعلن الثلاثاء عن تعيين الجنرال نور الدين قواسمية قائدا جديدا للجهاز الدرك الوطني خلفا للجنرال عبدالرحمن عرعار الذي أحيل على التقاعد.

ويجري جهاز الدرك الوطني (فصيل أمني يقع تحت وصاية وزارة الدفاع الوطني، ويضطلع بالمهام الأمنية خارج المدن) تحقيقات معقدة في مختلف الملفات المطروحة لاسيما تلك المتعلقة بالفساد وسوء التسيير وتبيد المال العام، منذ

علاقات وثيقة بلوبيات محلية استعان بها لمساعدته على مغادرة السجن، بعدما على إجهاض مسار مشروعه السياسي وإصلاحاته الشاملة في البلاد.

ويعد رجل الأعمال علي حداد، الذراع المالية لنظام بوتفليقة طيلة العقود الماضية، حيث مكثه القرب من قصر الرئاسة من الاستحواذ على استثمارات حكومية ضخمة، وصناعة لوبي قوي لبوتفليقة، قبل أن يضطر الأخير للتحني عن السلطة، ويسقط معه كل الرموز والوجوه البارزة في نظامه، تحت ضغط موجة الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في فبراير 2019.

ويبدو أن الرجل الذي سبق له زيارة واشنطن على رأس وفد من رجال أعمال جزائريين، بهدف الاستثمار في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم بالفعل ضخ مبلغ 250 مليون دولار من أجل إعمار بلدة أميركية دمرتها الأعاصير، يبدو أنه على

وعلى رأسهم الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي لم يتوان في اتهام هؤلاء بالعمل على إجهاض مسار مشروعه السياسي وإصلاحاته الشاملة في البلاد.

ويعد رجل الأعمال علي حداد، الذراع المالية لنظام بوتفليقة طيلة العقود الماضية، حيث مكثه القرب من قصر الرئاسة من الاستحواذ على استثمارات حكومية ضخمة، وصناعة لوبي قوي لبوتفليقة، قبل أن يضطر الأخير للتحني عن السلطة، ويسقط معه كل الرموز والوجوه البارزة في نظامه، تحت ضغط موجة الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في فبراير 2019.

ويبدو أن الرجل الذي سبق له زيارة واشنطن على رأس وفد من رجال أعمال جزائريين، بهدف الاستثمار في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم بالفعل ضخ مبلغ 250 مليون دولار من أجل إعمار بلدة أميركية دمرتها الأعاصير، يبدو أنه على

وكانت تقارير محلية قد تحدثت عن توقيع اتفاق بين رجل الأعمال المسجون، وبين شركة مقربة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من أجل القيام بحملة علاقات عامة وإقناع البيت الأبيض بالتدخل لدى السلطات الجزائرية من أجل إطلاق سراح علي حداد، الذي يقضي عقوبة سجن 25 عاما نافذة في ملفين اثنين من ملفات الفساد المتابع فيها.

وذكر بيان للنيابة العامة بأنه "تم فتح تحقيق على إثر ما تداولته صحف وطنية، من معلومات حول موضوع عقد أبرمه ممثلون عن المتهم علي حداد، مع شركة أميركية بقيمة 10 ملايين دولار".

صابر بليدي

الجزائر - فتح القضاء الجزائري تحقيقا عما اتُهرج حول صفقة قد تكون أبرمت بين رجل الأعمال المسجون علي حداد، مع شركة أميركية مقربة من البيت الأبيض، بغرض الضغط على السلطة الجزائرية لإطلاق سراحه، الأمر الذي أعاد الحديث عن نفوذ رموز النظام السابق (نظام عبدالعزيز بوتفليقة)، وهامش تحركهم حتى وهم في السجن يقضون عقوبات سجن قاسية.

وكانت تقارير محلية قد تحدثت عن توقيع اتفاق بين رجل الأعمال المسجون، وبين شركة مقربة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من أجل القيام بحملة علاقات عامة وإقناع البيت الأبيض بالتدخل لدى السلطات الجزائرية من أجل إطلاق سراح علي حداد، الذي يقضي عقوبة سجن 25 عاما نافذة في ملفين اثنين من ملفات الفساد المتابع فيها.

وذكر بيان للنيابة العامة بأنه "تم فتح تحقيق على إثر ما تداولته صحف وطنية، من معلومات حول موضوع عقد أبرمه ممثلون عن المتهم علي حداد، مع شركة أميركية بقيمة 10 ملايين دولار".

موقع «فورن لوبي» الأميركي كشف استعانة علي حداد برجل أعمال مقرب من ترامب، للضغط على الجزائر لإطلاق سراحه

وجاء تحرك القضاء الجزائري للتحقيق في القضية، ليعزز فرضية «مناورات رموز النظام السابق من أجل تفخيخ مسار السلطة الجديدة، بحسب تصريحات متعددة لمسؤولين جزائريين

مخاوف إسبانية من خطط المغرب لتحديث قدراته العسكرية

إستراتيجيات مهمة لحفظ الأمن في مجال جيوسياسي تعتبره مدريد حيويا بالنسبة لها. كما أن الوجود القانوني للمملكة المغربية أصبح مفتحا ومتقدما في ما يتعلق بتقوية السيادة الوطنية على مستوى الصناعة العسكرية وكذلك على مستوى الأمن القومي المغربي بما فيه الأمن السيبراني.



التشوقاوي الروادني:
تحركات المغرب العسكرية تحظى باهتمام كبير لدى مدريد

ومؤخرا أعطى العاهل المغربي بصفته القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية الضوء لتصنيع الأسلحة ومعدات الدفاع، ومنح تراخيص تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية المستخدمة من طرف القوات المسلحة وقوات الأمن، والعمل على تصديرها إلى دول أخرى.

وحول مستقبل العلاقات الثنائية في ظل التوجس الإسباني من الاستراتيجية العسكرية للمغرب، أكد الروادني أن الرباط في إطار شركاتها الإستراتيجية حافظت دائما على مساحة كبيرة من التفاهات مع مدريد حول ملفات مهمة وقد لعبت الرباط ومازالت دورا محوريا في الحفاظ على أمن إسبانيا من خلال تعاون أمني وثيق ورفع.

العسكرية والصناعات الحربية والمقرب من المؤسسة العسكرية الإسبانية، على البحرية الملكية المغربية التي ما زالت تواصل الرفع من قدراتها العسكرية.

ويوضح الشوقاوي لـ "العرب" أن "هناك اهتماما إسبانيا بالمنظمة الأمنية المغربية لاعتبارات كثيرة، منها ضبط أي تكتيك عسكري على اعتبار أن مراكز القيادة العسكرية في الإستراتيجيات مرتبطة في أسلوبها وعملياتها بقوة المعدات على مستوى التحرك الأرضي والجوي للقوات المسلحة العسكرية وهو عامل محدد في موازين التماثل الإستراتيجي".

ويقول خبراء في الشؤون العسكرية والإستراتيجية إن دعوة حزب فوكس اليميني يعتبر غطاء سياسيا لما يروج داخل المؤسسة العسكرية بعدم قبولها بمغرب قوي يحمي حدوده وأمنه القومي ويطور إستراتيجيته العسكرية، حيث ربط هؤلاء قيام القوات الجوية الإسبانية باستعراض قواتها بتحريك مقاتلات إف-18 قبالة سواحل جزر الكناري في العام الماضي بالقرار الذي اتخذته البرلمان المغربي بشروعه في رسم الحدود البحرية في المياه الإقليمية قبالة الأقاليم الجنوبية.

وطورت المملكة المغربية قواتها العسكرية على مستوى الموارد البشرية والمعدات إلى جانب ترسيم الحدود البحرية المغربية ما أعطى حسب الروادني إشارات مهمة في بلورة

غرب حوض البحر المتوسط والتي أصبحت محدثتها في صالح التصور الإستراتيجي المغربي لسياسة الدفاع المشترك والجماعي.

ولكن تخوفات الحزب اليميني المتطرف ليس لها ما يبررها حسب مراقبين، ففي تقريره المنشور في 27 أبريل 2020 حول أكبر 40 دولة إنفاقا على التسليح في العالم، صنّف معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام إسبانيا في المركز الـ17 في العالم بـ 17.2 مليار دولار، بينما لم يتواجد المغرب في الترتيب.

وركزت عدة تقارير صحافية ومراكز أبحاث إسبانية على ملف تعزيز قدراته العسكرية، ومنها الموقع الدولي "إنفوديفينسا"، والمتخصص بالشؤون



قوة متنامية تثير انزعاج مدريد

وأضاف الحزب أنه ليس من الواضح لأحد إن كانت قاعدة كبيرة في جنوب المغرب ستسمح للينتاغون بتحقيق أهداف إستراتيجية ذات أهمية حيوية لمصالحها.

وأكد الباحث في المعهد الملكي الإسباني تشارلز بالون أن المؤسسة العسكرية الإسبانية تتوجس من أي تطوير وتعزيز وتحديث في القدرات العسكرية والحربية المغربية، ومن تنويعه لشركائه العسكريين، لاسيما التركيز على سوق الأسلحة الأميركية والفرنسية.

ويرى الشوقاوي الروادني أن هذا التوجس الإسباني ليس وليد اللحظة باعتبار التحول الكبير في معادلات القوى ونقاط الارتكاز الإستراتيجية في منطقة

مستوى الهندسة والخصوصيات الفنية لقواته العسكرية تحظى باهتمام كبير لدى مدريد التي ترى في أي علاقة إستراتيجية للمملكة المغربية مع دولة من الدول الصناعية الكبرى محمدا قادرا أن يغير من واقع التوازنات على الأرض وكذلك على مستوى موازنة الدفاع الإسباني التي تريد أن تبقى على مستوى معين من الإنفاق العسكري".

وبناء على ذلك، طالب الحزب اليميني المتطرف، الذي حقق صعودا في السنوات الأخيرة في بلاده لكنه ظل بعيدا عن دوائر الحكم، بتعزيز العلاقات مع واشنطن معتبرا ذلك ضروريا للحصول على الدعم في حالة النزاع مع الدول المجاورة أو للمطالبة بالسيادة على الأراضي أو البحار القريبة من المغرب.

ويوضح الشوقاوي أن العلاقات الثنائية والإستراتيجية بين الرباط وواشنطن والدور الكبير الذي أصبحت تلعبه المملكة على مستوى تدبير ملفات قارية إلى جانب دورها العتنامي في مجموعة من التحالفات، أصبح يلقى بعض الجهات في إسبانيا التي ترى المغرب منافسا إستراتيجيا في قضايا مهمة على مستوى الهندسة العسكرية الأميركية.

وذكر فوكس أنه منذ عام 2018 تم تشغيل قاعدة عسكرية أميركية في طانطان، على بعد حوالي 25 كم من ساحل المحيط الأطلسي و300 كم من أرخبيل جزر الكناري.

كورونا يهدد بريطانيا وفرنسا وألمانيا بموجة أكثر حدة

تقارير علمية متزامنة تحذر من خطر فقدان السيطرة على تفشي الوباء



حاجة ماسة إلى استراتيجية فعالة

ثانية". وأضافت أن هناك خطراً من أن تبدي الرغبة في العودة للحياة الطبيعية وتقليص إجراءات الاحتواء الناجح الذي حققته ألمانيا حتى الآن. وحثت الناس على الالتزام بالتباعد الاجتماعي والإرشادات الصحية ووضع الكمامات. ومنيت ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، بأقل عدد وفيات جراء الجائحة بالمقارنة ببعض الدول الأوروبية المجاورة مثل فرنسا وإيطاليا بفضل إجراء فحوص على نطاق واسع ونظام رعاية طبية جيد والالتزام بالإرشادات الصحية. وذكر معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية أن عدد حالات الإصابة المؤكدة في ألمانيا زاد 879 إلى 211281 وإن الوفيات ارتفعت بثماني حالات إلى 9156.

والفايروس تعتمد بالطبع على الدولة والمجتمعات المحلية والمؤسسات، ولكن أيضاً على كل واحد منا". وفي ألمانيا، قالت سوزان يونا نقيب الأطباء إن البلاد تواجه بالفعل موجة ثانية من تفشي فايروس كورونا المستجد وإن مخالفة قواعد التباعد الاجتماعي تجازف بتبديد نجاحاتها السابقة في احتواء المرض. وارتفع عدد حالات الإصابة اليومية باطراد في الأسابيع القليلة الماضية. وحذر خبراء الصحة من أن تراخي الالتزام بالإرشادات الصحية والتباعد الاجتماعي بين البعض يساعده على نشر العدوى في المجتمع. وقالت يونا، الثلاثاء، "نحن بالفعل في بداية موجة

وسجلت فرنسا الآلاف من حالات الإصابة الجديدة الأسبوع الماضي ما دفع ببعض المدن أو المناطق لفرض تدابير محلية وسط تقارير عن تجاهل المواطنين قواعد التباعد الاجتماعي وعدم التقيد بوضع الكمامات والأقنعة الواقية. ودعا رئيس الحكومة جان كاستيكس، الاثنين، مواطنيه ووزراء الدولة إلى "عدم التراخي" في معركة مكافحة فايروس كورونا المستجد من أجل تجنب فرض إغلاق عام من جديد. وقال كاستيكس "نشهد زيادة في معدلات الوباء التي من شأنها أن تقودنا إلى أن نكون أكثر يقظة من أي وقت مضى". وأضاف "أناشد كل فرنسي أن يبقى متيقظاً للغاية لأن مكافحة

الأشخاص الذي يتلقون العلاج في وحدات العناية المركزة ارتفع بمقدار 13 شخصاً منذ الجمعة، في نهج معاكس للتراجع المسجل منذ أبريل، عندما كان الفرنسيون يلزمون منازلهم بشكل صارم، لوقف العدوى. وتم تسجيل 29 حالة وفاة جديدة خلال نفس الفترة لارتفاع الحصيلة الإجمالية للوفيات على مستوى البلاد إلى 30 ألفاً و294 وفاة. وفي ذروة تفشي الفايروس في أبريل، كان أكثر من 7100 شخص يرقون في وحدات العناية المركزة في مستشفيات فرنسية ذات قدرة استيعابية لا تتخطى 5 آلاف سرير في العناية المركزة عندما بدأت الأزمة.

حذرت تقارير علمية صدرت الثلاثاء بشكل متزامن في كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا من أن التراخي في احترام إجراءات الوقاية واتباع النصائح وتوصيات الخبراء وتنفيذ القرارات الحكومية يجعل فرضية تفش أكبر لفايروس كورونا مقارنة بالمرحلة الأولى أمراً محتوماً، وهو ما قد يجعل هذه الدول غير قادرة على السيطرة عليه.

لندن - رفعت التقارير العلمية الصادرة الثلاثاء منسوب القلق من عودة قوية لتفشي فايروس كورونا وفقدان القدرة على السيطرة عليه مستقبلاً في عدد من الدول الأوروبية خاصة بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

وأظهرت دراسة نشرت الثلاثاء أن بريطانيا مهددة بموجة ثانية من تفشي مرض كوفيد - 19 في الشتاء المقبل، وأنها قد تكون أقوى من الأولى مرتين وذلك إذا أعادت فتح المدارس دون أن تضع نظاماً أكثر فعالية للفحص والتعقب.

وطبق باحثون من كلية لندن الجامعية وكلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة نمودجا لأثر إعادة فتح المدارس سواء بالكامل أو جزئياً، وبالتالي السماح لأولياء الأمور بالعودة لأعمالهم، على الانتشار المحتمل للفايروس.



جان كاستيكس
أناشد كل فرنسي أن يبقى متيقظاً للغاية لنكافح الفايروس

وخلص الباحثون إلى أن الموجة الثانية يمكن تجنبها إذا جرى الوصول إلى 75 في المئة ممن ظهرت عليهم أعراض المرض وفحصهم وتعقب 68 في المئة من مخالطهم، أو إذا جرى الوصول إلى 87 في المئة من المصابين الذين ظهرت عليهم الأعراض وفحص 40 في المئة من مخالطهم.

وقالت الدراسة التي نشرت في دورية لانسيبت لصحة الأطفال والمراهقين "كثنا نتنبأ كذلك بأنه في ظل غياب غخطبة واسعة النطاق تستند إلى الفحص والتعقب والعزل، فإن إعادة فتح المدارس إلى جانب إعادة فتح المجتمع قد تسفر، في جميع السيناريوهات، عن موجة ثانية من كوفيد - 19".

وأضافت "نتائج النموذج الذي وضعناه تشير إلى أن الفتح الكامل

إجراءات أمنية مشددة في كشمير بمناسبة الذكرى الأولى لإلغاء الحكم الذاتي

وقسمت كشمير منذ عام 1947 بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة عليها بالكامل، وكانت السبب في نشوب حربين بين الدولتين.

وبالنسبة لحزب رئيس الوزراء مودي الهندي القومي "بهاراتيا جاناتا" فإن الوضع الخاص الذي كان ممنوحاً لكشمير لم يات بشيء "سوى بالارهاب والانفصالية والمحاباة والفساد على مستويات كبرى" كما قال السنة الماضية. وهذه الخطوة التي ترافقت مع تصاعد أعمال العنف، أدت إلى صعوبات اقتصادية في المنطقة وتفاقت مع انتشار فايروس كورونا المستجد.

ومنذ العام الماضي تشهد المنطقة ذات الغالبية المسلمة نقمة متزايدة على الحكومة القومية الهندوسية، خاصة على خلفية منح حق شراء الأراضي الذي كان سابقاً محصوراً بأبناء كشمير لعشرات الآلاف من الأشخاص من خارجها.

ويتخوف العديد من السكان المحليين أن تكون الهند تسعى إلى تغيير الواقع الديموغرافي للمنطقة عبر تلك الخطوة. وقال مينيكاكشي غانغولي من منظمة هيومن رايتس ووتش، في بيان، إن "تأكيدات الحكومة الهندية بأنها مصممة على تحسين حياة الكشميريين بقيت واهية بعد سنة على تجريد جامو وكشمير من وضعها الدستوري". وأضاف "لقد أبتت السلطات بدلا من ذلك على قيود قاسية على الكشميريين بشكل ينتهك حقوقهم الأساسية". وتقاتل جماعات متصرفة منذ عقود مطالبة باستقلال المنطقة أو ضمها إلى باكستان، وخلف النزاع المستمر منذ 1989 عشرات الآلاف من القتلى، معظمهم من المدنيين.

وقال أمرياز علي، الذي يقيم في البلدة القديمة في سريناغار، "الشرطة كانت تجوب بالياتها منطقتنا منذ أيام عبر مكبرات الصوت تطلب منا البقاء في منازلنا ليومين، وكاننا لسنا في حجر أساسا".

حظر التجول الجديد يعيد إلى أذهان السكان ذكريات الحملة التي سبقت قبل سنة قرار إلغاء الحكم شبه الذاتي

من جهته قال أحد القرويين عبر الهاتف من قرية نازنيبورا "رايت جنودا ياخذون الهاتفين النقائليين لاثنتين من جيراني حين خرجنا صباحا لشراء الخبز".

وبالنسبة للسكان المحليين فإن حظر التجول الجديد يعيد إلى الأذهان ذكريات الحملة التي استمرت أسابيع قبل سنة مع قرار إلغاء الحكم شبه الذاتي لكشمير في الخامس من أغسطس 2019. وقطعت حينها الاتصالات بالكامل لاسيما خطوط الهاتف والإنترنت وانتشرت عشرات الآلاف من الجنود في المنطقة التي تعد من أبرز المناطق العسكرية في العالم. ووضع حوالي سبعة آلاف شخص قيد الحجر آنذاك بينهم ثلاثة مسؤولين سابقين. ولا يزال المئات من الأشخاص قيد الإقامة الجبرية أو خلف القضبان حتى اليوم ومعظمهم دون توجيه التهم إليهم.

وقامت الليات الشرطة بدوريات في سريناغار، أبرز مدن المنطقة، مساء الاثنين وصباح الثلاثاء فيما استخدم عناصرها مكبرات الصوت لكي يأمروا السكان بالبقاء داخل منازلهم.

وحظر التجول التام يعني أنه يمكن للسكان التنقل فقط بتصريح خاص يقتصر عادة على الخدمات الأساسية مثل الشرطة وسيارات الإسعاف.

ومنطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا خاضعة أصلاً لقيود لكبح تفشي فايروس كورونا المستجد بعد تزايد الإصابات، تشمل الحد من الأنشطة الاقتصادية والتنقلات.

وصباح الاثنين وضعت أسلاك شائكة وحواجز معدنية على الطرقات الرئيسية في سريناغار وقام الآلاف من عناصر الحكومة بدوريات حول المدينة والقرى المجاورة لها.

سريناغار (الهند) - فرض الآلاف من الجنود الهنود حظر تجول في كشمير الثلاثاء مع وضع أسلاك شائكة وحواجز معدنية لإغلاق الطرقات الرئيسية قبل يوم من الذكرى السنوية الأولى لإلغاء نيودلهي الحكم الذاتي في المنطقة المضطربة.

وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي فرض الحكم المباشر على المنطقة في 5 أغسطس الماضي واعداً بالسلام والازدهار بعد عقود من العنف الذي أدى إلى مقتل عشرات الآلاف الأشخاص في انتفاضة ضد الهند.

وأعلن مسؤولون، الاثنين، عن "حظر تجول تام" ليومين مشيرين إلى ورود تقارير استخباراتية تشير إلى تظاهرات مرتقبة في هذه المنطقة ذات الغالبية المسلمة والتي تعد سبعة ملايين نسمة، حيث دعا السكان المحليون إلى إعلان هذه الذكرى "يوماً أسود".



عيون الجنود ترافق كل الأمتعة

جدل إعلامي وسياسي حول مغادرة الملك السابق خوان كارلوس لإسبانيا

وقالت أرنازانو كاتالينا، وهي من سكان مدريد وتبلغ من العمر 43 عاماً، بعد يوم من إعلان رحيل الملك، "كان عليه أن يبقى، إنه لأمر مخز بعض الشيء أن مغادر"، مبدية أسفه للصوره "السيئة" التي يتركها.

وكان خوان كارلوس يشير على ما يبدو إلى التحقيق الذي باشرته المحكمة العليا ضده في يونيو والذي يبحث في مخالفات محتملة ارتكبها العامل السابق، ولكن عن أفعال ارتكبت بعد تنازله عن العرش في 2014 عندما فقد حصانته.

ويرى العديد من المختصين في السياسة الإسبانية والقصر الملكي أن الملك لم يهرب كما يتهمه المناهضون للملكية، لكنه أجبر على المنفى. وقالت بالوما رومان، أستاذة العلوم السياسية بجامعة كومبلوتنسي بمدريد، "إنه رحيل غير طوعي"، وأضافت أن خوان كارلوس الأول "كان تحت ضغط من حكومة أبته".

ولاحظت أن "فيليبس حاول دائماً تخفيف الضربات" الموجهة إلى النظام الملكي الذي غطته الفضائح. وقد سحب فيليبس هذا العام بالفعل الأموال السنوية المخصصة لأبيه ثم تخلى عن ميراثه. وقال الصحافي أيبيل هيرنانديز، مؤلف العديد من الكتب عن الملك، إن خوان كارلوس غادر تحت ضغط "عام وإعلامي وسياسي". وأضاف هيرنانديز "إنه ليس ملكاً يفر. إنه ملك أرغم على الرحيل... يغادر حتى لا تلطخ شكالاته المؤسسة الملكية".

مدريد - قرر ملك إسبانيا السابق خوان كارلوس، الذي يعود إليه الفضل في قيادة تحول إسبانيا من دكتاتورية الجنرال فرانكو إلى الديمقراطية، مغادرة البلاد بعد فتح تحقيقات بحقه بشبهات فساد.

وأثارت وسائل الإعلام الإسبانية تكهنات حول وجهة الملك السابق مشيرة إلى احتمال وصوله إلى جمهورية الدومينيكان، فيما رفض القصر الملكي التعليق.

وأبلغ الملك السابق البالغ 82 عاماً نجله الملك فيليبس السادس بنيه مغادرة البلاد للإقامة في المنفى، وقد وافق الأخير على قرار والده، وفق ما جاء في بيان للديوان الملكي الإسباني. وجاء في رسالة خوان كارلوس "مسترشدا بقناعتي بتقديم أفضل خدمة لشعب إسبانيا ومؤسساتها ولكم بصفتم ملكاً، أبلغكم بقراري الراهن بالتوجه إلى منفى خارج إسبانيا".

لكن الإسبان يتساءلون إن لم يفعل ذلك رغبة منه في التنصل من مسؤولياته. وقال المحللون أن الملك السابق البالغ من العمر 82 عاماً وهو موضع تحقيق دون أن توجه إليه أي اتهامات، لم يكن لديه خيار، وإن كان الجمهور ينظر إلى هذا الرحيل بعين الريبة. وتذهب الأحزاب المناهضة للملكية للحديث عن مغادرة "مخزية". ويفيد استطلاع عبر الإنترنت أجرته صحيفة "إي.بي.ث" أن 68 في المئة من الإسبان لا ينظرون باستحسان إلى قرار خوان كارلوس مغادرة إسبانيا.

العنف غول الفصل الثاني من مسلسل الوباء طويل الأمد

كل شيء أصبح في خطر.. مجاعات ونزاعات وعلّة تصيب التعليم



الكل يتكلم لغة السلاح

وقال غوتيريش إن الجائحة "الحقت ضرراً بأكبر من مليار طالب في 160 دولة، إضافة إلى ما لا يقل عن 40 مليون طفل فاتهم فرصة التعلم في العناج الذي يسبق مرحلة التعليم (الحضانة) على خلفية غلق المدارس".

وحذر من أن العالم يواجه "كارثة أجيال يمكن أن تهدر الإمكانيات البشرية وتقوض عقوداً من التقدم".

وأضاف في رسالة وجهها عبر تويتر "نحن نمر بلحظة حاسمة بالنسبة للأطفال والشباب في العالم، والقرارات التي تتخذها الحكومات الآن سيكون لها تأثير دائم على مئات الملايين من الشباب، وعلى آفاق التنمية في البلدان لعقود قادمة".

وفي السياق، طالب غوتيريش بإعادة فتح المدارس بمجرد السيطرة على انتشار الفيروس محلياً.

ووفق موقع "ورلد ميتر"، عالمياً، تجاوز عدد مصابي كورونا حتى الثلاثاء 18 مليوناً و467 ألفاً، توفي منهم أكثر من 697 ألفاً، وتعافى ما يزيد على 11 مليوناً و695 ألفاً.

وتنبت كل يوم، ومنذ مارس 2020، تنتج الشركات الخاصة وأصحاب المشاريع الصغيرة الملايين من أقتعة الوجه، بينما كانت الدول الأكثر ثراء تنتظر الصادرات الصينية".

أنطونيو غوتيريش
كورونا تسبب في أكبر خلل بأنظمة التعليم على مدار التاريخ

وتساءل المسؤول الأممي عن التوجه نحو الرقمنة، والعمل عن بعد، وإلصاق في الاقتصادات المتقدمة. وبفعل ما أحدثه الوباء من أزمة اقتصادية، تغافل الخبراء الذين أظنوا في الحديث بلغة الأرقام والدولارات أيضاً طيلة ثمانية أشهر عن قطاع التعليم الذي يوصف بأنه الطريق الأسلم لإنتاج دولة متقدمة ومتطورة. وأعلنت في هذا الصدد الأمم المتحدة الثلاثاء أن جائحة كورونا تسببت في أكبر خلل بأنظمة التعليم حول العالم على مدار التاريخ.

ويراقب الخبراء بحذر أيضاً الوضع في لبنان، الغارق في أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود، انعكست في انهيار غير مسبوق للعملة المحلية وتضخم مفرط، وعمليات طرد موظفين وقيود مصرفية مشددة، تزيد منذ أشهر من مستوى الاستياء الاجتماعي.

وخلص غوان قائلاً "في المحصلة، المشهد قائم جداً ومخزّن".

وبحسب العديد من المراقبين، أثر الوباء أيضاً على سمعة العديد من العواصم الكبرى التي كان ينظر إليها في السابق على أنها قوية ومحصنة وقادرة على مجابهة أي كارثة طبيعية أو صحية. ويقول في هذا الصدد دانيال بياو، مسؤول سابق في الأمم المتحدة، وأحد أهم خبراء العالم في المدن "تفوق المدن جميع الأماكن من حيث فرص العمل، والتفاعلات الاجتماعية، والتعليم والتنمية الثقافية وتاريخياً"، مضيفاً أن أدوارها تتقلص في المدن في الغالب لأسباب اقتصادية، ونادراً ما تكون لأسباب بيئية. وأشار بياو أيضاً إلى طريقة تجاوب المدن مع مواجهة الأزمة، قائلاً "أفريقيا

لكن غوتيريش أشار الشهر الماضي إلى أن التدخل الخارجي في ليبيا، حيث تدعم روسيا وتركيا معسكرين متحاربين، بلغ "مستويات غير مسبوقة".

وأوضح ريتشارد غوان من مركز مجموعة الأزمات الدولية للأبحاث "حالياً، انتابا ألمانيا بتركن على إنعاش الاقتصاد الأوروبي".

لا تشمل تداعيات كورونا مستقبل الدول التي تشهد حروباً فحسب، بل إن دولاً أخرى تعتبر مستقرة نسبياً من الناحية السياسية باتت أيضاً تصارع من أجل تلافي الاحتجاجات المطالبة وما قد تحملها من عنف ويحصل ذلك راجحاً في لبنان المازوم والموشك على الإفلاس وكذلك في تونس غير المستقرة حكومياً والتي تعرف مدنها بشكل يومي تقريباً احتجاجات اجتماعية وعمليات هجرة غير شرعية عادة ما يروح ضحيتها شباب وأسرى بأكملها تختار قوارب الموت على البقاء في وضع اجتماعي مازوم.

الكل في خطر

تزامناً مع تواتر التقارير الطبية التي تفيد بحدوث موجة ثانية من وباء كورونا، حذر خبراء من التداعيات الوخيمة المرتقبة على جميع المستويات السياسية واقتصادياً واجتماعياً ما قد ينذر بمزيد من المجاعات والعنف والنزاعات الدموية. ورغم إقرار المختصين بأن الوباء شل فعلاً كل محركات العالم، إلا أنهم صنفوا كل ما حصل من نتائج وخيمة إلى حد الآن بأنها لا تعدو أن تكون سوى مشهد أول من كارثة طويلة المدى.

وفي تناسق تام مع تحذيرات غوان، سبق للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن أطلق في مارس الماضي دعوة لوقف إطلاق نار عالمي. لكن تحقيقه في سوريا وليبيا واجه صعوبات، حيث لا تزال المعارك قائمة. وعزلت تدابير العزل التي أقيمت في وقت من الأوقات نصف البشرية داخل البيوت، جهود عمليات حفظ السلام وجهود المنظمات غير الحكومية في هذا الصدد كما أعادت توزيع مساعدات أساسية. وفي اليمن الذي يشهد أسوأ أزمة إنسانية بحسب الأمم المتحدة، تزداد المعارك ضراوة وفق دبلوماسيين، معتبرين أن البلاد تتجه سريعاً نحو مزيد من الانهيار.

وأסף نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكووك الأسبوع الماضي لذلك قائلاً "مرة أخرى، المجاعة تلوح في الأفق. مرة أخرى، النزاع يتفاقم. مرة أخرى، الاقتصاد بحالة سيئة جداً وموارد الوكالات الإنسانية شبيهة جافة. تضاف ذلك إلى مشكلة جديدة: تفشي وباء كوفيد - 19 بشكل خارج عن السيطرة".

وقال الدبلوماسي البريطاني لمجلس الأمن الدولي إن إرسال الأموال من الخارج إلى اليمن قد تراجع بفعل الوباء بنسبة 70 في المئة، وهو يعد منذ زمن طويل حبل نجاة لاقتصاد البلاد. وأضاف "انقذوا اليمن الآن أو شاهدوه ينهار".

وحذر المسؤول الأممي أيضاً من وضع الاقتصاد السوري، المتضرر أصلاً بفعل عشر سنوات من الحرب، وأشار إلى أن تدابير العزل الهادفة إلى ردة تفشي الوباء قد أدت إلى انكماش إجمالي الناتج الداخلي السوري بنسبة 7 في المئة هذا العام.

وبحسب دبلوماسيين، فد أرغم الوباء أيضاً القوى الكبرى على خفض قيمة مساعداتها إلى المناطق التي تشهد أزمات إنسانية ما يجعل الوضع مأساوياً أكثر وتقوده لغة الفوضى والقوة والعنف.

وفي يناير وخلال قمة استضافتها ألمانيا في برلين، أعرب القادة الدوليون عن التزامهم برفض أي تدخل في الحرب الأهلية في ليبيا واحترام الحظر على إرسال الأسلحة لهذا البلد بموجب قرار صادر عن الأمم المتحدة في عام 2011.

نيويورك (الولايات المتحدة) - شخّصت كل التقارير الدولية والأممية على مدى ثمانية أشهر منذ ظهور وباء كوفيد - 19 في مدينة ووهان الصينية جل التداعيات التي ألقت بظلالها على العالم ولخصتها في ما آل إليه الاقتصاد الدولي من تازم وانكماش غير مسبوق. وبالتزامن مع تحذيرات الخبراء الطبية والعلماء من أن العالم بات على اعتاب موجة ثانية من كورونا قد تكون وطائها أشد من الأولى، أصبح لدى الخبراء إجماع على أن هذه الكارثة الصحية ستفرض نتائج أخرى وخيمة قد تكون مرفوقة بالعنف والنزاعات الدموية في تاريخ البشرية.

شبح الفوضى

علاوة على تعطل كل محركات الاقتصاد تقريباً ما أجبر الملايين من العمال والموظفين على البطالة في أعنف أزمة ضربت كل الدول بلا استثناء، تحدثت الأمم المتحدة عن جوانب أخرى قد تكون محفوفة بالمخاطر مستقبلاً ومنها الخلل الحاصل في نظام التعليم وكذلك إمكانية حدوث نزاعات حادة ستكون الأكثر دموية على مر التاريخ.

ريتشارد غوان
مازلنا فقط في المشهد الأول من مسرحية طويلة

وحذر خبراء ودبلوماسيون من الأمم المتحدة من أن يقاوم الوباء الوضع الإنساني الناجم عن أكثر النزاعات دموية في العالم ويهدد بكارثة اقتصادية قد تؤدي إلى مزيد من العنف.

وقال الخبير في الدبلوماسية ريتشارد غوان "مازلنا فقط في المشهد الأول من مسرحية طويلة الأمد". ويتسبب الانتعاش وموارد القوى الكبرى المشغولة بشدة في مكافحة الفيروس على أرضيهما، بات كوفيد - 19 يهدد أيضاً مصير العديد من برامج المساعدات واقتصادات دول سبق أن دمرتها الحروب.

وحذر غوان من أن "هناك العديد من المخاوف من حقيقة أن التداعيات الاقتصادية لكورونا قد تولد المزيد من الفوضى والمزيد من النزاعات".

قصص هيروشيما وناغازاكي درس تتوارثه الأجيال

ذهنه سوى صورة "سحابة الفطر" المتصاعدة من انفجار نري. ومع تقدمهم في السن ينقل الناجون إرثهم إلى ناشطين شباب يتحدر العديد منهم من هيروشيما وناغازاكي ويتشاور على ذكريات الذين عاشوا القصف الذري.

بعد مرور سبعة عقود على القصف المأساوي الذي شنته الولايات المتحدة على اليابان لم تندمل جراح الناجين إلى اليوم

وبين هؤلاء الناشطين الشاب ميتسوهيرو هاياشيدا (18 عاماً) حفيد أحد الناجين في ناغازاكي، وهو ينظم لقاءات بمشاركة ناجين ويساهم في نشر ومناخ عريضة دولية تطالب بحظر السلاح النووي جمعت حتى الآن أكثر من 11 مليون توقيع.

ويضيف "اليوم ينشط أطفال الناجين وأحفادهم على غرار، لكن كلامنا ليس له على الأرجح نصف وقع كلام الناجين"، مؤكداً "يجب فعلاً أن يتجه العالم إلى إلغاء السلاح النووي طالما أنهم ما زالوا على قيد الحياة".

وبين الناجين جيرو هاماسومي البالغ 74 عاماً، وهو من أصغرهم سناً إذ كانت والدته حاملاً به عند انفجار هيروشيما لأول هجوم نووي في التاريخ أسفر عن 140 ألف قتيل. وقضى تاناكا القسم الأكبر من حياته يروي تجربته على أمل أن يتم حظر الأسلحة النووية في العالم. ويضيف تاناكا "عاجلاً أم آجلاً، سوف نغيب جميعنا".

ويشارك في إنشاء مجموعة "مشروع لا هيباكوشا بعد الآن" التي تحافظ على أرشيف المأساة "بما في ذلك ما كتبناه بأنفسنا" حتى يكون متاحاً للجيل التالي "والنمكين من استخدامه" في حملاته ضد السلاح الذري. ويقر

تاناكا بأن مداخلات الناجين لم تعد تجتذب في غالب الأحيان سوى عدد ضئيل من المستمعين. منهم من مات على الفور ومنهم من قضى نحبه في الأشهر اللاحقة. وقبل ذلك بثلاثة أيام، تعرضت هيروشيما لأول هجوم نووي في التاريخ أسفر عن 140 ألف قتيل. وقضى تاناكا القسم الأكبر من حياته يروي تجربته على أمل أن يتم حظر الأسلحة النووية في العالم. ويضيف تاناكا "عاجلاً أم آجلاً، سوف نغيب جميعنا". ويشارك في إنشاء مجموعة "مشروع لا هيباكوشا بعد الآن" التي تحافظ على أرشيف المأساة "بما في ذلك ما كتبناه بأنفسنا" حتى يكون متاحاً للجيل التالي "والنمكين من استخدامه" في حملاته ضد السلاح الذري. ويقر تاناكا بأن مداخلات الناجين لم تعد تجتذب في غالب الأحيان سوى عدد ضئيل من المستمعين.

شخص إجمالاً. وما زال هناك حوالي 136.700 ناج غير أن متوسط أعمارهم يزيد على 83 عاماً، بحسب وزارة الصحة اليابانية. وكان العديد منهم أطفالاً رضعوا أو لم يولدوا بعد في صباح السادس والتاسع من أغسطس 1945.

ويقول تيرومي تاناكا (88 عاماً) الناجي من القنبلة الذرية على ناغازاكي، متحدثاً قبيل ذكرى القصف "يجب ألا يتكرر الأمر".

ومن أجل ذلك "يجب أن يستمع الناس إلى الوقائع". وكان تاناكا في الثالثة عشرة من العمر حين ألقى الأميركيون القنبلة الذرية على مدينته في التاسع من أغسطس 1945، فقتل 74 ألف شخص

ورفض رئيس الوزراء الياباني سوزوكي آنذاك هذا التقرير وتجاهل المهلة التي حذها إعلان بونسادام. وبموجب الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس الأميركي هاري ترومان، قامت الولايات المتحدة بإطلاق السلاح الذري على مدينة هيروشيما في الساعة 8 من أغسطس عام 1945. ثم تلاها إطلاق قنبلة على مدينة ناغازاكي في 9 من أغسطس من نفس العام. وكانت هذه الهجمات هي الوحيدة التي تمت باستخدام الأسلحة الذرية في تاريخ الحرب.

وتسببت القنبلة الذرية في دمارها هائل حيث، قتل ما بين 60 و80 ألف شخص على الفور عندما انفجرت القنبلة فوق هيروشيما، ومات ما يقدر بنحو 140 ألف شخص من الآثار الحادة للقنبلة قبل نهاية العام. وارتفع عدد الوفيات إلى أكثر من 200 ألف شخص في العقود اللاحقة، حيث مات الناس من السرطانات والأمراض الأخرى المرتبطة بالتسمم الإشعاعي. وإلى جانب الخسائر البشرية، يقول المؤرخون إن القنبلتين الذريتين دمرا ما يقرب من 63 في المئة من مباني هيروشيما وتضررت 29 في المئة منها. وكان إجمالي عدد القتلى في ناغازاكي أقل، حيث حتمت الجبال أجزاء من المدينة. ومع ذلك، توفي ما لا يقل عن 75 ألف

طوكيو - مرت أكثر من سبعة عقود على إلقاء القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي في اليابان، لكن جراح الناجين من الضحايا لم تندمل بعد. ورغم فداحة الحدث ومأساويته، فإن جيل الناجين من هذه الكارثة اختاروا توريث هذه الذكرى للأجيال الجديدة للتعريف بما حدث لهم من ضرر كبير وجب ترويجه دولياً كي لا يتكرر الأمر في وقت تتصارع فيه الدول والقوى العظمى وتتسابق في امتلاك الأسلحة النووية.

وبعد 75 عاماً لم يتوقف الناجون الذين يعرفون في اليابان بعبارة "هيباكوشا" ومعناها الحرفي "المتضررون جراء القنبلة"، عن الدعوة منذ عقود إلى التخلي عن السلاح الذري. ومع حلول هذه الذكرى في شهر أغسطس من كل عام بات المؤرخون يهتمون أكثر بالتفاصيل في روايات الناجين التي تكشف في كل مرة تفاصيل جديدة أهملها التاريخ. والقصف الذري على هيروشيما وناغازاكي شنته الولايات المتحدة على اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية في أغسطس 1945، حيث قامت الولايات المتحدة بقصف المدينتين باستخدام قنابل ذرية بسبب رفض تنفيذ إعلان مؤتمر بوتسدام وكان نصه أن تستسلم اليابان استسلاماً كاملاً دون أي شروط.



أوروبا تخشى على بياناتها
من اختراق أميركي

أخرين لمعالجتها وبالتالي تكون فوائدها الاقتصادية ضئيلة.

وكشف الفرنسيون والألمان في يونيو عن مشروع غايا - إكس (GAIA-X) الهدف لتطوير عرض سحابة أوروبية تنافسية. وبدلاً من التشجيع على تطوير نموذج أوروبي رائد، على غرار "إيرباس" في وجه "بوينغ"، يقدم مجموعة كاملة من الخدمات، يتخذ المشروع مساراً مختلفاً. ويهدف إلى وضع معايير لتسمح لمختلف الشركات بتقديم خدمات تخزين ومعالجة وأمن ونكاه اصطناعي بشكل سلس.

ومن شأن المشروع أن يسمح لكل ربون بالعثور على الخدمات التي يحتاج إليها مع البقاء ضمن الاختصاص القضائي الأوروبي.

وهناك أمل بأن يتمكن نموذج "GAIA-X" اللامركزي من إثبات أنه أنسب للتعامل مع المسائل المرتبطة بمعالجة البيانات من أجهزة موصولة بالشبكة.

وفي يوليو الماضي، أبطل القضاء الأوروبي اتفاقاً يسمح بنقل البيانات الشخصية بين دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يسمى "دريغ" الخصوصية" (برايفاسي شيلد). بسبب خطر برامج التجسس الأميركية على هذه المعطيات.

ورحب بالقرار رجل القانون النمساوي ماكس شريمير الذي يعد من أهم الشخصيات التي تكافح من أجل حماية البيانات ويقف وراء هذه القضية عبر شكوى تقدم بها للمحكمة ضد فيسبوك.

الأوروبيون يسمحون
لشركات التكنولوجيا
الأميركية بالسيطرة على
جميع البيانات

وكان شريمير قد كتب بعد القرار "بعد قراءة أولى للحكم حول برايفاسي شيلد، يبدو أننا انتصرنا بنسبة 100 في المئة، من أجل حياتنا الخاصة".

وأضاف رجل القانون الذي تمكن من أن يدفع إلى إلغاء اتفاق مماثل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في 2015 أن "على الولايات المتحدة القيام بإصلاح جدي في مجال المراقبة لتعود شركاتها إلى وضعها "المميز" الذي يسمح بنقل البيانات لها".

وقالت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي إن هذا الاتفاق "يجعل التدخلات في الحقوق الأساسية للأشخاص الذي تنقل بياناتهم إلى الولايات المتحدة ممكنة" لأن السلطات العامة الأميركية يمكنها الوصول إليها دون أن يكون ذلك محمداً "بما هو ضروري حصراً".

وابتدت الولايات المتحدة "خيبة أمل كبيرة" إثر قرار القضاء الأوروبي في بيان صادر عن وزارة التجارة.

وقال وزير التجارة الأميركي ويلبور روس إن واشنطن ستواصل العمل مع المفوضية الأوروبية وهي تدرس قرار القضاء بشكل مفصل لتبذل كل مفاعيله العملية، مضيفاً "نأمل أن نتكهن من الحد من العواقب السلبية على العلاقة الاقتصادية عبر الأطلسي التي تمثل 7100 مليار دولار".

وأكد المفوض الأوروبي للعدل ديبديه رينديرز قبل صدور القرار أن المفوضية توقعت "سيناريوهات عدة".

وأوضح أنه "اعتماداً على محتوى القرار، سنرى ما هي الأدوات المناسبة لاستخدامها في تعزيز الحقوق الأساسية والتحقق من أن الحماية التي يمنحها الاتحاد الأوروبي تنتقل مع البيانات في أن واحد".



من يكسب البيانات يكسب الحروب

باريس - تزداد المخاوف في أوروبا من سيطرة شركات التكنولوجيا الأميركية على بياناتها التي تبقى تحت إدارة مؤسسات أميركية في ما يتعلق بجميع الأدوات الضرورية لاستغلالها وتوظيفها.

وتتملك أوروبا ثروة من البيانات يمكن مقارنتها بمنجم معادن ثمينة في حقبة "حمى الذهب" إنما بنسخة عصرية للقرن 21، لكن بدلاً من الاستفادة منها بأنفسهم، يبدو أن الأوروبيين يسمحون لشركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة بالسيطرة على جميع الأدوات اللازمة لاستغلالها.

ويشير بعض الخبراء في ذلك إلى مجموعة من الشركات الأوروبية التي تعلن عن اتفاقيات مع شركات أميركية رائدة في مجال التكنولوجيا تتعلق بالخدمات "السحابية".

واختارت شركات "رينو" و"أورانج" و"دويتشه بنك" و"لوفتهانزا" مؤخرًا "غوغل كلاود"، بينما وقعت "فولكسفاغن" اتفاقاً مع "أمازون ويب سيرفيسز". أما وزارة الصحة الفرنسية فاختارت "مايكروسوفت" لحفظ بيانات أبحاثها.

ويستخدم مصطلح "السحابية" للإشارة إلى توفير خدمات تخزين البيانات ومعالجتها خارجياً بشكل لا يجبر الزبائن على الاستثمار في معدات مكلفة للقيام بذلك. وأثار هذا الاتجاه القلق خصوصاً في ألمانيا، التي تملك كنزاً من البيانات بفضل قطاعها الصناعي القوي.

وفي هذا السياق، حذر تقرير صدر مؤخراً عن مجموعة من الخبراء والشخصيات الإعلامية الرائدة تحت إشراف الرئيس السابق لشركة "ساب" الألمانية للبرمجيات هينينغ كاغرمان من الأمر.

وأشار إلى أن "غالبية البيانات الأوروبية مخزنة خارج أوروبا، أو، إن كانت مخزنة داخل أوروبا، فيتم ذلك على خوادم تابعة لشركات غير أوروبية". وقدّم مسؤول فرنسي رفيع مؤخراً تقييماً أكثر وضوحاً خلال اجتماع مع متخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وأفاد مسؤول خلال الاجتماع الذي حضرته فرانس برس شرط عدم الكشف عن هوية المشاركين "لدينا مسألة ضخمة بشأن الأمن والسيادة في ما يتعلق بالسحب".

وقال إنها مسألة "استسهال أو استسلام في الكثير من الحالات" من قبل الشركات والمؤسسات الأوروبية، إذ أن توقيع اتفاقيات مع شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة "أبسط" من البحث عن خيارات أوروبية. وأضاف "لكن لدينا شركات جيدة جداً تقدم خدمات السحب والبيانات".

ولعل أبرز مكامن القلق بالنسبة للأوروبيين تأتي من "قانون كلاود" الذي أقر في 2018 ويمكن وكالات الاستخبارات الأميركية من الوصول في حالات معينة إلى بيانات مخزنة لدى شركات أميركية بغض النظر عن الموقع الفعلي للخادم.

وقال مدير تنفيذي أميركي فرنسي إن "شركتي أميركية وأعرف تماماً انعكاسات القانون". وأضاف "بالنظر إلى ما يجري في النقاشات بشأن السياسة الأميركية، فإن الوضع لن يتحسن".

وتساءلت تاهيروغو "كيف تتعامل المعلومات قلق العديد من الخبراء وصانعي القرارات الأوروبيين. وقال المسؤول الفرنسي إنه إذا كانت لدى أوروبا "القدر على توليد البيانات فحسب ونحتاج لأخرين ليستغلوها، فسينتهي بنا الأمر مثل الدول التي تملك موارد معدنية لكنها تعتمد على حمايتهم".

وقالت "لن نحقق أي فوز باسترضاء زعيم مثل أروغان. كل ما يمكن أن يفعله شركاء الولايات المتحدة وتركيا الأوروبيون هنا هو الثبات على موقفهم، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها أن يظهرها للشعب التركي أن ما يحاولون القيام به هو المساعدة على حمايتهم".

ما مصير العلاقات مع أروغان
إذا أصبح بايدن رئيساً

إحياء سياسة أوباما لصنع قرارات واشنطن يثير قلق الأتراك



بايدن من داعم لأنقرة إلى رافض لسياساتها

بذلك، يبدو بايدن أكثر استعداداً للضغط على تركيا بسبب ميولها غير الليبرالية والديمقراطية، مثل اعتقالها لعثمان كافالا والمرشح الرئاسي السابق صلاح الدين ديميراش، واعتمادها لقانون وسائل التواصل الاجتماعي المشدّد، وخطط الحكومة للانسحاب من اتفاقية إسطنبول وقانون منع العنف ضد المرأة وحماية الأسرة.

تنتظر تاهيروغو نهجاً مختلفاً من الرئيس بايدن، ففي نظر إدارة ترامب، "يعد هذا سلوكاً طبيعياً". لكن بايدن سيهتم بطبيعة السلطة الممارسة على حليف للولايات المتحدة. وتأمل أن يكون، مثل أوباما، أكثر صراحة عندما يتعلق الأمر بتجاوزات أروغان ضد الحقوق والقيم الأساسية.

وخلال مقابلة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز في ديسمبر الماضي، وصف بايدن أروغان بأنه استبدادي وعبر عن دعمه للناخبين الأكراد الذين تستهدفهم حكومة حزب العدالة والتنمية. وقال إنه يجب على الولايات المتحدة أن تتخذ نهجاً أكثر تشدداً تجاه أروغان من خلال دعم قادة أحزاب المعارضة.

وأشار بايدن "يمكننا دعم عناصر القيادة التركية التي لا تزال موجودة لتشجيعها على مواجهة أروغان وهزيمته".

ومن المخاوف الرئيسية بشأن أي موقف أميركي أكثر تشدداً تجاه تركيا هو تصوير المسؤولين الأتراك لأي عقوبة أميركية أو أوروبية أو أي دعم غربي للناشطين المؤيدين للديمقراطية داخل تركيا، كجزء من مؤامرة للإطاحة بالحكومة التركية.

وفي 2018، قال أروغان إن المستثمر الأميركي الهنغاري ورجل الأعمال جورج سوروس كان وراء محاولة كافالا المزعومة للإطاحة بالحكومة التركية. كما وجه المسؤولون الأتراك اتهامات مماثلة ضد وكالة المخابرات المركزية والخبراء في شؤون تركيا المتمركزين في الولايات المتحدة مثل هنري باركي.

وتساءلت تاهيروغو "كيف تتعامل مع زعيم مثل أروغان الذي، إذا قررت الرد عليه، يمكنه أن يصور لجمهوره المحلي أي شيء تفعله كنتيجة لكره أميركا لتركيا"، وترى في مواصلة تطبيق القوانين واللوائح الدولية المسار الوحيد المعقول للمضي قدماً في ظل هذه الأوضاع.

وقالت "لن نحقق أي فوز باسترضاء زعيم مثل أروغان. كل ما يمكن أن يفعله شركاء الولايات المتحدة وتركيا الأوروبيون هنا هو الثبات على موقفهم، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها أن يظهرها للشعب التركي أن ما يحاولون القيام به هو المساعدة على حمايتهم".

عبر أكبر مخطط للتهرب من العقوبات في التاريخ. وبالإضافة إلى رفض ترامب لفكرة فرض العقوبات، حصل أوباما مسؤولية شراء تركيا لأنظمة أس-400. وبدأ بايدن كمنائب للرئيس أوباما، داعماً لتركيا في البداية. فبعد قضاء بعض الوقت مع الزعيم التركي بواشنطن في مايو 2013، قال إنه أعجب به لفترة طويلة. لكن، وفي أكتوبر 2014، أشار بايدن في خطاب إلى أن تركيا هي من ساعدت في إنشاء الدولة الإسلامية. وبعد أشهر قليلة، اختار أوباما التعامل مع قوات سوريا الديمقراطية الجامعة والحرب والإكراه للتحرك ضد داعش.

وحسب تاهيروغو "دخلت الولايات المتحدة في شراكة مع الأكراد السوريين لأن تركيا فشلت في لعب دورها أكثر من مرة ولم تقدم يد العون في المعركة العالمية ضد داعش. وقد سمحت لسياساتها بمضاعفة تهديد الدولة الإسلامية والجماعات الإرهابية الأخرى".

إريك إيدلمان
العلاقات الجيدة مع
ترامب تمنع أروغان
القوة

في 2019، استرضى ترامب أروغان وتعهده بقطع العلاقات مع قوات سوريا الديمقراطية. ومن المرجح أن يكون بايدن أقل استعداداً للانحياز إلى أروغان في القضايا التي تتناقض مع سياسات الناتو والولايات المتحدة، مثل تدخل تركيا في ليبيا، وشراؤها لأنظمة أس-400، وانتهاكاتها البحرية ضد اليونان وتلقيبها عن الغاز الطبيعي في شرق المتوسط.

وقالت تاهيروغو "نظراً إلى سجل بايدن الحافل، سيكون أكثر تعاطفاً مع اليونان في شرق البحر المتوسط"، مضيفاً أن نائب الرئيس السابق سيكون أكثر دعماً للأكراد السوريين أيضاً. كما سبب قرار أروغان بشراء نظام أس-400 على الرغم من التحذيرات الأميركية. وتابعت "اعتقد أن بايدن سيكون أكثر اهتماماً بتطبيق القانون الأميركي، على عكس الرئيس الحالي".

ملفات شائكة

أثناء زيارته لتركيا في مطلع سنة 2016، انتقد بايدن الحكومة التركية بسبب هجومها العسكري المستمر ضد المسلحين الأكراد في جنوب شرق البلاد. كما شجب انتهاكاتها لحرية الصحافة والتقي بزوجة الصحافي المسجون كان دوندار وابنه.

وجهت الدوائر المقربة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنظارها لمراقبة تطورات الحملة الانتخابية المبكرة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومناقسه جو بايدن. ورغم أن آخر استطلاعات الرأي تظهر تقدم بايدن أمام خصمه الجمهوري، فإن مراقبين يؤكدون أنه من الأنسب لمستقبل أردوغان ولاية ثانية يفوز بها ترامب الذي تحسنت علاقته مؤخراً بشكل جيد مع أنقرة. ويكشف هؤلاء أن بايدن الذي كان معجبا بأروغان عندما كان نائباً لأوباما لن يكون مستعداً للتغاضي عن تمادي تركيا خاصة عندما يتلقى الأمر بقضايا تتناقض مع سياسات الناتو والولايات المتحدة.

تصوّره حتى الآن. فقد دعا الكونغرس ترامب إلى معاقبة تركيا على شرارتها أنظمة أس-400 الروسية وتدخلها في ليبيا، وهو إجراء يفرضه القانون الأميركي. لكن الرئيس الأميركي لم يستجب بعد.

وقالت المحللة ميرف تاهيروغو، رئيسة برنامج تركيا في مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط، لموقع أحوال تركية "أصبحت العلاقة الشخصية بين هذين الرجلين تتخطى كل مستويات البيروقراطية عندما يتعلق الأمر بصنع السياسة الخارجية".

ونتيجة لذلك، اختلفت الهيئات الحكومية الأميركية العليا، بما في ذلك وزارة الخارجية والدفاع، علناً مع الرئيس بشأن قضايا السياسة الحاسمة، مثل التواجد الأميركي في الأراضي السورية. لكن الانتخابات المقررة في نوفمبر قد تضع نهاية للخلافات والروابط مع أروغان. وتابعت تاهيروغو إن العلاقات ستكون بالتأكيد مختلفة إذا غادر ترامب البيت الأبيض.

وأبرزت استطلاعات الرأي الأخيرة تقدم مرشح الحزب الديمقراطي، جوزيف بايدن، على ترامب. ومع اقتراب موعد الانتخابات، يدرس المحللون كيف يمكن أن يعيد بايدن تشكيل سياسات الولايات المتحدة إذا فاز. ومن جهة أخرى، تؤكد التطورات الأخيرة على مركزية تركيا وأهمية العلاقات معها، وخاصة بالنسبة إلى القوى الغربية.

وكتب استاذ التاريخ في جامعة سابانجي بإسطنبول، آدم ماكونيل، لوكالة أنباء الأناضول الحكومية أن اتجاه السياسة الخارجية الذي اتبعته إدارة أوباما سيكتسب نفوذاً على عملية صنع القرار الأميركية مرة أخرى. ويرى هذا الاحتمال مثيراً للقلق بالنسبة إلى الأتراك. فقد شهدت العلاقة بين البلدين توترات خلال ولاية أوباما، عندما كان بايدن نائبه، قبل أن يتراجع ترامب عن مواقف سلفه.

كما كانت إدارة أوباما هي التي طبقت العقوبات على إيران والتي انتهكها بنك خلق بدعم من أردوغان

دايفيد ليسكا
كاتب مختص بالشأن التركي

أنقرة - حث تقرير صدر عن مجلس الأعمال التركي - الأميركي هذا الأسبوع المسؤولين الأتراك على معالجة الفراغ الناتج عن تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة والصين لتحسين التجارة مع الولايات المتحدة وتعزيز العلاقات التي تجمعها مع تركيا.

لكن، وعلى الرغم من مجموعة الخلافات الكبرى بين الدولتين، مثل قضية تسليم الداعية التركية فتح الله غولن وقضية تهرب بنك خلق الحكومي من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران عبر تبييض أموال الحرس الثوري وشراء تركيا لأنظمة الدفاع الصاروخي الروسية أس-400 وهجومها العسكري المثير للجدل ضد الأكراد المحالفين مع الولايات المتحدة، تبقى العلاقات بين حلفي الناتو إيجابية.

علاقات جديدة

منذ أن أطلقت تركيا سراح القس الأميركي أندرو برونسون في 2018، تحسنت العلاقة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، إلى درجة أصبح فيها ترامب يخضع لرغبات أروغان، وهو ما أكد مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون في كتابه "في الغرفة حيث حدث ذلك".

ويتواصل الزعيمان عبر الهاتف كل بضعة أسابيع، وتمتد صداقتهما إلى أقاربهما. حيث فضل بولتون كيفية تواصل البيت الأبيض بالقصر الأبيض (أق سراي) في كثير من الأحيان عبر صهري الرئيسين، مستشار البيت الأبيض جايد كوشنر، ووزير المالية والخزانة التركي بيرات البيروق.

كما قال السفير الأميركي السابق لدى تركيا، إريك إيدلمان، مؤخراً إن هذه العلاقات الأسرية القوية تمنح أروغان شعوراً بأنه يحمل ورقة تخوّل له تفادي العقوبات المحتملة. ويبدو محقاً في

حريق في مصراتة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كثيرا "هل أصبحنا من جمهوريات الموز"، في إشارة إلى تصريح غضب من عضو لجنة الشؤون الخارجية وزعيم حزب "فورزا إيطاليا"، السيناتور إريكو إيمي، الذي قال "عادتنا قواتنا بعد بضع ساعات في نفس الطائرة. الأخبار لا تصدق، وتعكس أن بلدنا لم يعد بحسب له حساب على المستوى الدولي، مقارنة بالولايات المتحدة". وأضاف "هذا التصرف يسخر من إيطاليا، ويضفي الشرعية على العالم ليعاملنا كجمهورية موز".

البرلمان الإيطالي، بغرفتيه، ووزارة الدفاع ومؤسسات سيادية وشخصيات سياسية وسوائل إعلام، اعتبرت حادثة مصراتة إهانة لإيطاليا توجه إليها من الأتراك بأنهم معدومو الضمير. لكن ذلك صير من تحالف مع ميليشيات جاهزة لبيع ولاءاتها؛ فمن يدفع أولا يضمن مصالحه أكثر من غيره.

حكومة الوفاق غير الدستورية لم تنبئ ببنت شفة، بعض المصادر تحدثت عن عجز السراج عن مجرد مناقشة الجانب التركي، وهو يعلم أن أردوغان يجهز من سيجلس مكانه، والذي سيكون هذه المرة من مصراتة.

وزير الداخلية المفوض فتحى باشاغا يسعى بقوة ويوجه رسائل إلى كل القوى الإقليمية والدولية بما فيها إسرائيل عن طريق هنري برناد ليفي، بأنه أفضل من يمكن ترشيحه لتزعم المرحلة القادمة.

عندما غضب السراج من استقبال مصراتة قبل أيام للفي، لم يكن غضبه لأسباب مبدئية كما يعتقد البعض، وإنما لأنه أدرك أن تلك الزيارة يقف وراءها باشاغا الذي يطمح إلى خلفه، خصوصا وأن الكاتب والمفكر الفرنسي صاحب الميول الصهيونية يمتلك شبكة علاقات دولية مؤثرة في الأوساط الفرنسية والأميركية والإسرائيلية وبين شركات النفط والغاز ومنصات الإعلام الموجة سواء التي يشتغل معها، أو التي يتوافق مع مسيرتها في الفكرة والمشروع.

قضى فايز السراج إجازة العيد مع أسرته في بيته اللندني، لكن أقرب الناس إليه يقولون إنه يبدو مهموما أكثر من اللازم هذه الأيام، فالرجل وضع كل البيض في سلة أردوغان، وهو لا يعرف شيئا عن صفحات التاريخ العثماني التي تجري إعادة كتابتها من ليبيا، والتي كانت كثيرا ما تتحدث عن قتل الأبناء والوزراء والتابعين الأوفياء خنقا بخيوط الحرير، كان عليه وهو الذي يفاخر باصوله التركية أن يدرك أن زمن فيلق طرابلس قد انتهى، وجاء زمن لواء مصراتة الذي تدار شؤونه من أنقرة.

كثيرة هي الأحداث التي تجري هذه الأيام في غرب ليبيا، لتؤكد أن التاريخ يكتبه حاليا المحسوبون على الإرث العثماني في مصراتة، وأصحاب المصالح ممن لا يرون في البلد المنك بالمرتزة والإرهاب ودواعش المال، إلا الثروة التي ينفقها سمنونهم مع نظرائهم من القطط السمان داخل أسرة أردوغان، أو مع المقررين منها تحت غطاء "الفساد الحال"، الذي يمكن العثور على نصوص له تنتظر في موروث يهدف الإسلام السياسي منه إلى إحيائه تحت بند الغنيمة.

حريق صالة المغادرة بمطار مصراتة، ليس سوى واحد من مؤشرات الخراب الذي يعم غرب ليبيا تحت الاحتلال التركي، وهناك الكثير من المؤشرات الأخرى التي قد يكشف عنها السراج من مقر إقامته اللندني عندما يحال إلى العطلة قريبا، لكن قبل أن يفصح عن أي منها، عليه أن ينتبه إلى دوره في ذلك أمرا واقعا، فالتاريخ لن يرحمه، والشعب لن يغفر له، وحتى من استفادوا من خطيئته هم أول من سينقلب عليه، حدث هذا سابقا. قد يسقط الرأس ولكن الذنب سيبقى يتحرك.



واشنطن في مواجهة حلف الخصوم

مرح البقاعي

كاتبة سورية أميركية

تسعى الصين بشكل متعاظم لأن ترفع تصنيفها العالمي من موقع القوة الإقليمية الأكبر في آسيا، إلى مقام الدول الكبرى المهيمنة في العالم مقارنة بالولايات المتحدة، الخصم اللدود، وقد أطلقت بكين في دائرة تلك المساعي مبادرة "الحزام والطريق" في العام 2013. تغطي هذه المبادرة ما يزيد على 85 دولة، وما نسبته 65 في المئة من سكان العالم، الأمر الذي ساعد على إدراجها ضمن كبرى مشاريع البنية التحتية والاستثمار في التاريخ بما يشمل طاعات التعليم، مواد البناء، والسكك الحديدية والطرق السريعة، والسيارات والعقارات، وشبكات الطاقة والغاز، وكذا قطاع الحديد والصلب.

لمبادرة كما يشير اسمها مساران: الأول بري (الحزام) والثاني بحري (الطريق)، وللمسارين أهداف جيوسياسية تتعدى بشوط كبير عن ظاهر المبادرة الذي يبدو للوهلة الأولى مجرد مسعى لإحياء طرق التجارة القديمة البحرية والبرية.

غير أن المبادرة لا تتعلق بالتجارة والاستثمار وحسب، بل ستتجاوزهما نحو التأسيس لتحالفات دولية جديدة تعتمد على الكتلة البشرية الضخمة التي تنضوي تحت مظلة المبادرة، ما يضمن للصين هدفها البعيد المدى في ولوجها حلقة الدول الكبرى المؤثرة، وتحقيق التوازن الاستراتيجي مع أوروبا بعامة، ومع الولايات المتحدة بشكل خاص.

وفي حين تصف حكومة بكين "الحزام والطريق" بأنها "محاولة لتعزيز الاتصال الإقليمي وتبني مستقبل أكثر إشراقا"، يبدو المشروع الصيني العابر للقارات أقرب إلى خطة متكاملة الأطراف للسيطرة على العالم من خلال شبكة تجارية عالمية يديرها الحزب الشيوعي الحاكم في الصين، ناهيك عن الهدف البعيد المدى في استخدام هذه المبادرة لخدمة أغراض عسكرية لم يعلن عنها. وسيكون العام 2049 عام استكمال المشروع، وهو يتزامن مع الذكرى المئة لقيام جمهورية الصين الشعبية.

دول الاتحاد الأوروبي لا تخفي قلقها من امتدادات الصين وغاياتها، لاسيما أن مبادرتها تلك يعترتها الكثير من الغموض، الذي تخفي وراءه رغبة جامحة صينية في إحكام السيطرة المطلقة والبروز دوليا قطبا منافسا للغلب الأمريكي؛ فالمبادرة ستلحق حيزا واسع النطاق من البنية التحتية في أوروبا الشرقية والوسطى تحت المظلة الصينية.

أوروبا النافذة اقتصاديا مثل فرنسا والدنمارك وألمانيا. وقد سبق أن عبرت ألمانيا عن قلقها من التمدد الصيني على لسان وزير خارجيتها الأسبق زيغمار غابرييل، حين قال "ستتجح الصين في تقسيم أوروبا إذا لم تكن لدينا إستراتيجية موحدة للوقوف بوجهها".

ترقب لملات هذه المبادرة، وهي التي لا تخفي عداها المستشري للصين، وقد تبدي باختر صورته في الأسبوع الماضي حين تم إغلاق القنصلية الصينية في هيوستن - تكساس إثر اتهام واشنطن القنصلية بأنها طرف من شبكة تجسس صينية واسعة على أراضي الولايات المتحدة تستخدم مرافق دبلوماسية (مقنصليات صينية في 25 مدينة أميركية). وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية رسميا أن الإغلاق تم "من أجل حماية الملكية الفكرية الأميركية والمعلومات الخاصة".

وقد سبق هذه المواجهة الدبلوماسية المباشرة تدهور لفت في العلاقات بين البلدين، إثر اتهام واشنطن الصين بمسؤوليتها عن انتشار جائحة كوفيد - 19 وإخفاؤها المعلومات عن طبيعة المرض والمريض رقم 1، ناهيك عن الحرب التجارية بينهما وانتقادات واشنطن للادعة لانتهاكات بكين المستمرة لحقوق الإنسان في هونغ كونغ، واضطهادها للأقليات المسلمة من الإيغور.

من نافلة القول أن الأهمية الإستراتيجية للشرق الأوسط، بصفته مصدرا للطاقة والاستثمار فضلا عن كونه وجهة لرأس المال والعمال الصينيين، قد دفعت بكين إلى توطيد وجودها في المنطقة، ولم تجد أفضل وأسرع من البوابة الإيرانية لتحقيق لعلاقات الصداقة والتحالف بين البلدين، وبدت الصين متجاهلة تماما لعلاقتها مع الدول العربية ولاسيما دول الخليج، وضاربة بعرض الحائط بموقف هذه الدول من تمكين حلفها مع إيران التي تعيث فسادا وإرهابا في المنطقة بأسرها وتستهدف دولها استهدافا مباشرة.

من أهم ما يجمع الصين وإيران في أحندهما واحدة بعيدة التأثير المدى هو اشتراكهما في العدا لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب؛ فكلما البلدين يقع في دائرة استهداف العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية الأميركية، وهما تسعيان للاتكاء على بعضهما بعضا، من أجل التخفيف من وطأة هذه العقوبات عن طريق تصريف النفط الإيراني إلى

من أهم ما يجمع الصين وإيران اشتراكهما في العدا لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فكلما البلدين يقع في دائرة استهداف العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية الأميركية، وهما تسعيان للاتكاء على بعضهما بعضا

الصين ما يشكل مهربا ل طهران من محاولة واشنطن تصدير صدارتها النفطية.

أما الصين، فهي تسعى لاستخدام حلفها مع إيران في الضغط على إدارة ترامب لتحقيق أكبر المكاسب الممكنة في المفاوضات التجارية المعقدة، وفي المعارك الرقمية التي تقودها أميركا ضدها، وأخرها ما صرح به الرئيس ترامب عن نيته إغلاق منصة تيك Tok الصينية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يستخدمها 80 مليون مواطن أميركي.

تقاطعت المصالح الصينية الإيرانية بشكل دفع إلى مشاركة الأخيرة بحصة الأسد في المشاريع الإقليمية للصين، والتي كانت فاتحتها مبادرة الحزام والطريق وما تلاها من اتفاقات ثنائية عريضة الطيف. ولا ننسى المواقف السياسية للبلدين الحليفين من نظام الحكم في دمشق ومحاولة دعمه بشتى السبل السياسية والدبلوماسية واللوجستية العسكرية، وهو أمر يضاف إلى قائمة الخصومات الطويلة مع واشنطن، التي تعمل، من خلال عقوبات موازية على دمشق، أن يدفع نظام بشار الأسد ثمن جرائم ارتكبت ضد الشعب السوري.

فصل المال أن الصين التي لم تشر أي دولة عربية في طريق الحرير الجديد، رغم أن معظم هذه الدول كانت جزءا من طريق الحرير القديم، وقد تفادت ضمن خارطة الممرات البرية السنة التي رسمتها المرور بأي بلد عربي بالرغم من أنها تحصل على ما نسبته 40 في المئة من نفطها من الدول العربية، نجدتها تهيئ موقعا مقدما ل طهران في مشاريعها الإقليمية، ما سيحمل معه تأثيرا سلبيا على ديناميات دول مجلس التعاون الخليجي.

الحلف المستجذ سيجعل من إيران مركزا للوجستيات والنقل والتبادلات التجارية، ولاسيما تصريف النفط الإيراني الذي تلاحقه العقوبات الأميركية أينما كان. وبينما تحاول الصين الانتفا على تلك العقوبات وإعطاء الاقتصاد الإيراني قبلة الحياة قبل أن يلغظ أنفاسه الأخيرة، تتجاهل عمدا النقل العربي الإقليمي والمالي، وتضرب بعرض الحائط بعلاقات التعاون والصداقة والمصالح المتبادلة التي تربط دول الخليج العربي بالولايات المتحدة.

إلا أن واشنطن لن تلتين في مواجهة التفل الإيراني المسلح والتخريبي في المنطقة والعالم، وهي ما انفكت تعد له، ولكن يقف معه ويدعمه، عقوبات من سجيل.

عقوبات من سجيل.



الحقد... بديل رفيق الحريري

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يصدر في السابع من الشهر الجاري الحكم في قضية اغتيال رفيق الحريري ورفاقه، بعد مضي خمسة عشر عاما ونصف عام، ستحدد المحكمة الدولية التي أنشئت بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من قتل الرجل، ليس معروفا هل ستذكر كل الأسماء أم تكتفي ببعض هؤلاء من دون تحديد الجهة التي ينتمون إليها إرضاء لروسيا.

اشترطت روسيا، من أجل تمرير قرار مجلس الأمن القاضي بإنشاء "المحكمة الخاصة بلبنان" تحت الفصل السابع، عدم ذكر كيانات سياسية، مثل "حزب الله" أو الدولة السورية في الحكم الصادر عن المحكمة الدولية.

لن تكون حاجة إلى ذكر أي كيانات سياسية من أجل معرفة من كان وراء اغتيال رفيق الحريري، من أجل معرفة من نفذ ومن وحرص ومن وفر التغطية عبر النظام الأمني المشترك الذي كان يتحكم بالوضع على الأرض في المرحلة التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق ومن كانوا معه. سيكون سعد الحريري في لاهاي من أجل الاستماع إلى الحكم الذي ستصدره المحكمة الدولية، لن يتردد في قول ما يجب قوله عن الجهة التي نفذت الاغتيال والتي ترفض تسليم المجرمين، لكنه سيكون حريصا على نقادي كل ما يمكن أن يغير فتنة شيعية - سنية، يظل نقادي فتنة أخرى في هذا الظرف الذي يميز

فيه لبنان أولوية وطنية، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار أن "حزب الله" ليس ممثل الشيعية في لبنان، بل أخذ الطائفة رهيبة تمهيدا كي يصبح لبنان كله رهيبة لديه بعد دخول البلد رسمياً "عهد حزب الله" ابتداء من الواحد والثلاثين من تشرين الأول - أكتوبر 2016.

احتاج الذين قتلوا رفيق الحريري إلى أكثر من خمس عشرة سنة للقضاء على إرث الرجل، ولم يدركوا أن القضاء على إرث رفيق الحريري هو قضاء على لبنان ليس إلا

منذ اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005، وحتى قبل ذلك عند محاولة اغتيال مروان حمادة في أول تشرين الأول - أكتوبر 2004، وصولاً إلى صدور حكم المحكمة الدولية في لاهاي، صار هناك واقع لم يعد في الإمكان تجاهله، لا يمثل هذا الواقع في التخلص جسدياً من رفيق الحريري فحسب، بل يشمل أيضا القضاء نهائياً على كل أمل في أن تقوم قيامة للبنان، الدليل على ذلك أن لبنان يشهد حالياً عملية قضاء نهائية على كل إرث رفيق الحريري، بدءاً بالكهرباء والمستشفى والنظام المصرفي والاقتصاد عموماً وصولاً إلى التعليم والبنية التحتية.



المطاف، إن رفيق الحريري هو الشخص الوحيد الذي تمكن في إعادة لبنانيين إلى لبنان منذ بدأ النزف في العام 1975. أوقف حفلة الجنون في البلد وأعاد إليه مسيحين قبل أن يعيد مسلمين. الأكيد أن الحكم الذي سيصدر عن المحكمة الدولية هو للتاريخ، لن يعيد الحكم رفيق الحريري إلى اللبنانيين ولبنان. لن يعيد لهم حتى الأمل بعدما انصرفت آلة القتل التي فجرت موكبه إلى العمل بكل قوة من أجل محو أي أثر لرجل كان مهووساً بلبنان وبقدرة اللبنانيين على الدفاع عن ثقافة الحياة.

حسنًا، قتل الحاقدون على لبنان رفيق الحريري وقتلوا لبنان في الوقت ذاته، سيلعنهم أبناؤهم في يوم من الأيام قبل أن يلعنهم اللبنانيون الآخرون الذين غرقوا في البؤس إلى ما فوق آذانهم...

حمل معه مساعدة لمؤسسات تعليمية لبنانية كي تتمكن من نقادي الإقبال وإكمال مهمتها.

كان وزير الخارجية ناصيف حنيّ الوحيد بين كبار المسؤولين اللبنانيين الذي فهم مغزى زيارة وزير الخارجية الفرنسي وأبعاد الرسالة التي حملها. هذا ما دفعه إلى الاستقالة. يعرف حتى مثله مثل أي لبناني يمتلك هذا أدنى قرير الوزير الفقق منه قبل فوات الأوان، أقله من أجل إنقاذ سمعته في بلد يعرف الصغير قبل الكبير أن ما يجري حالياً استكمال لجريمة اغتيال رفيق الحريري.

نعم، احتاج القضاء على إرث رفيق الحريري ما يزيد على خمسة عشر عاماً. تكمن مأساة لبنان أن لا وجود لإرث آخر يمكن البناء عليه، في نهاية

قضاء على لبنان ليس إلا. فما يتبين مع مرور الزمن أن لا وجود لمشروع بديل من ذلك الذي عمل من أجله رفيق الحريري. بنى الحجر والبشر. البشر قبل الحجر. ما يحصل حالياً هو بناء مشروع بديل من مشروع الإنماء والإعمار. إنه مشروع مبني على الحقد وليس على أي شيء آخر. ليس لدى الذين قتلوا رفيق الحريري والذين غطوا الجريمة وصولاً إلى ما وصل إليه لبنان سوى مشروع واحد اسمه الحقد.

كانت زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مناسبة كي يتكشف مدى الحقد على لبنان واللبنانيين ومدى فهم فرنسا لما على المحك في لبنان. لم يكتف لودريان بالتشديد على الإصلاحات المطلوبة، وهو أمر لم يفهم كبار المسؤولين معناه ومدى أهميته، بل

صارت كل الجامعات الكبيرة مهذبة، كذلك المدارس المهمة في وقت أفلست الدولة اللبنانية وأفلست معها المصارف التي باتت تحتجز أموال المودعين. يحدث ذلك في ظل "حكومة حزب الله" التي لا تقول للناس لماذا لم يعد من حثهم التصرف بمدخراتهم، بما في ذلك إرسال المال اللازم لبنانهم الموجودين في مؤسسات تعليمية خارج لبنان.

احتاج الذين قتلوا رفيق الحريري وقتلوا بعد ذلك مجموعة من خيرة اللبنانيين إلى أكثر من خمس عشرة سنة للقضاء على إرث الرجل. لم يدركوا أن القضاء على إرث رفيق الحريري هو

الأخطاء الستة التي قتلت 800 ألف إنسان

الآن، فإنها سوف تظل تقتل المزيد، فالمرزوق، حتى تندلع جائحة أخرى، لنرى ما إذا كانت البشرية قد تعلمت درساً.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين العنوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العنوني

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هذا العقار أو ذلك، الأمر الذي استهلك الكثير من الوقت، وأوضاع الكثير من الفرص لإقناع الكثير من المصابين. وعلى سبيل المثال، فإن تخثر الدم، كما ظل واضحاً منذ البداية، كان واحداً من أهم أسباب الفشل العضوي الذي يؤدي إلى الوفاة. وكذلك الحال مع "عاصفة السيكونتين" وهي رد الفعل العنيف الذي يمارسه جهاز المناعة لدى المريض، فيقتله.

هذان العاملان يشكلان بمفردهما نحو ثلاثة أرباع أسباب الوفيات. وعلاجهما ممكن بعقاقير متاحة من الأساس.

● قتل المؤسسات الطبية في تناقل الخبرات ونتائج التشريح وغيرها من وسائل المعرفة، جعل هذه المؤسسات تعيش في حالة من الفوضى، وتجبرها على ممارسات تجريبية وغير منسقة. وهنا أيضاً تتحمل منظمة الصحة العالمية واحدة من أكبر المسؤوليات عن العواقب الكارثية التي وجد العالم نفسه غارقاً فيها. وهذا هو الخطأ الخامس.

القرار السياسي المضطرب كان واحداً من أهم أسباب الفوضى التي اجتاحت العالم. فجة اكتشافنا أن المؤسسات الطبية غير مؤهلة لاستقبال مرضى هذه الجائحة، وأي جائحة أخرى. وفجة اكتشافنا أن هناك نقصاً مروعاً في المعدات الطبية الضرورية.

وفجة اكتشافنا أننا لا نعرف ماذا يجب أن نعرف لكي نتخذ القرار الصحيح، وظل الأمر يعتمد على تكهنات، وعلى إجراءات وردود فعل متفاوتة. الرئيس ترامب وحده كان مصيبة قائمة بحد ذاتها، وظل كذلك حتى اعترف بأهمية ارتداء الكمامة، ولكن بعد فوات الأوان. وهو دفع الكثير من مواطنيه، مثله مثل الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، إلى الاستهانة بالمرض، أو اقتراح علاجات عشوائية، كانت بحد ذاتها تعبيراً عن استخفاف صريح بالعلم.

● السياسي، حتى في أسوأ الظروف، وأعنف الاضطرابات يجب أن يظل رأسه بارداً، ويحرص على اقتفاء أثر العلم والمعرفة، وأن يتحاشى العشوائية والارتجال، ويتخذ قراراً غير مدفوع بعواطف، ولا مدفوعاً بالخوف من عدم الفوز في انتخابات. وكان ذلك هو الخطأ السادس.

عندما تتعلق المسألة بحياة البشر، فإن الشراكة، والتعاون، وتبادل المعارف، وتوفير المستلزمات، والقرار الرصين، ليست فصولاً من أعمال الرفاهية، إنها قواعد مقدسة. ولئن أدت الأخطاء الستة، مع غيرها قطعاً، إلى مقتل 800 ألف إنسان، حتى

والمعارف والاستكشافات على نحو مفتوح، وتخضع لإدارة وتنسيق منظمة الصحة العالمية، ويجري تمويلها وفقاً لبرنامج خاص تشترك فيه كل دول العالم، وأن تكون النتيجة ثمرة لذلك التعاون وليس سباقاً تجارياً من أجل الربح. ولقد كان ذلك هو الخطأ الرابع.

● الإغلاق الشامل ثبت أنه أدى إلى تعطيل الاقتصاد وتعريضه للخسائر، من دون أن يحقق تقدماً فعلياً في الحد من تفشي الوباء، ولا توفرت له القدرة من الأساس على التصدي للموجة الثانية، لأن استنزافه كان حاداً. فكان ذلك هو الخطأ الثالث.

السباق الدولي من أجل التوصل إلى علاج ولقاح كان أمانياً إلى حد الفضيحة، فالانتهازية التجارية هي التي غلبت على مسالك الشركات الكبرى، بدعم وتحريض من حكومات دولها. هذا الأمر ظهر مُغلغلاً، على نحو شديد الكذب، بالحرص على توفير الحماية للمواطنين، ولكنه دفع الشركات التي لا تزال تخوض تجارب البحث عن علاج أو لقاح إلى أن تتحرك بمفردها، وفي الغالب سرا، لكي تحافظ على "حقوق الملكية الفكرية" لما تتوصل إليه.

هذه الجريمة لا تزال مستمرة. وليست هناك قوة على الأرض يمكن أن توقفها الآن. الصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، كل يعمل بمفرده من أجل أن يكسب السبق التجاري والمعنوي.

فإذا كان هناك فشل استثنائي تستحق منظمة الصحة العالمية أن تحاسب عليه، فهو هذا على وجه التحديد.

● لقد كان يجب أن تجتمع الجهود في فرق تعاون دولي، تتبادل الخبرات



إجراءات كان بوسعها أن تحد من تفشي الوباء من دون إغلاق شامل يستمر لأشهر.

● الإغلاق الشامل ثبت أنه أدى إلى تعطيل الاقتصاد وتعريضه للخسائر، من دون أن يحقق تقدماً فعلياً في الحد من تفشي الوباء، ولا توفرت له القدرة من الأساس على التصدي للموجة الثانية، لأن استنزافه كان حاداً. فكان ذلك هو الخطأ الثالث.

السباق الدولي من أجل التوصل إلى علاج ولقاح كان أمانياً إلى حد الفضيحة، فالانتهازية التجارية هي التي غلبت على مسالك الشركات الكبرى، بدعم وتحريض من حكومات دولها. هذا الأمر ظهر مُغلغلاً، على نحو شديد الكذب، بالحرص على توفير الحماية للمواطنين، ولكنه دفع الشركات التي لا تزال تخوض تجارب البحث عن علاج أو لقاح إلى أن تتحرك بمفردها، وفي الغالب سرا، لكي تحافظ على "حقوق الملكية الفكرية" لما تتوصل إليه.

هذه الجريمة لا تزال مستمرة. وليست هناك قوة على الأرض يمكن أن توقفها الآن. الصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، كل يعمل بمفرده من أجل أن يكسب السبق التجاري والمعنوي.

فإذا كان هناك فشل استثنائي تستحق منظمة الصحة العالمية أن تحاسب عليه، فهو هذا على وجه التحديد.

● لقد كان يجب أن تجتمع الجهود في فرق تعاون دولي، تتبادل الخبرات

لا بد منه. وهو ما كلف اقتصاد العالم تريليونات الدولارات، وهدد الآلاف من الشركات الكبرى، ومئات الآلاف من الشركات الصغيرة، والملايين من العاطلين عن العمل. الأضرار الاقتصادية الجسيمة حملت الكثير من البلدان على الإسراع في رفع إجراءات الإغلاق، من دون أن يتوفر لها اليقين الكافي بأن الوباء سوف يتراجع بالفعل. فلم يتراجع، ولم تعد هناك قدرة على الإغلاق من جديد. لأن التكاليف أصبحت باهظة، ولم يعد بالإمكان زيادتها أصلاً مهما كانت التكلفة البشرية.

ولو أن الإغلاق لم يحدث، أو لو أنه اقتصر على مصادر التفشي الأسرع، مثل وسائل النقل العام، وتم نقل كل الوظائف الممكنة إلى المنازل، وجرى اتباع وسائل الوقاية التي أصبحت متوفرة بحلول شهر أبريل، لكان بالوسع التقليل من الأضرار الاقتصادية وفي الوقت نفسه الحد من أليات التفشي.

الكثير من الدول لا تزال حتى هذه اللحظة لا تجبر كل المواطنين على ارتداء الكمامات حالما يجدون أنفسهم خارج المنزل. وفاتت القدرة، في إطار سياسات التمتع، على جعل الإغلاق القسري منزلياً فحسب، لن ثبتت إصابته بالوباء.

العزل الإجباري للمنازل التي توجد فيها إصابات، والارتداء الإلزامي للكمامات، وتوفير وسائل التطهير في الأماكن العامة، ونقل كل الوظائف الممكنة إلى المنازل، والفحوص السريعة في الدوائر المحتملة للإصابات...

علي عراقبي
كاتب عراقي



مع حلول نهاية هذا الأسبوع سوف يبلغ عدد المصابين بفايروس كورونا أكثر من 20 مليون إنسان. أما الوفيات فمن المرجح لها أن تبلغ نحو 800 ألف.

هذا الوباء بدأ في التفشي في نوفمبر الماضي، وتحول إلى جائحة عالمية في مارس من هذا العام، ولا يزال يبدو على أشد قوته.

كانت هناك ثلاثة أشهر من عدم اليقين حول سبل مكافحة الوباء. وطرحنا نظريات عدة حول طبيعة الوباء وآليات انتشاره، إلا أن بعضها لم يكن صحيحاً. العلماء بهذا المعنى يتحملون المسؤولية الأولى، ولكنها مسؤولية محدودة في ذات الوقت، لأن المعرفة المتاحة بالفايروس كانت محدودة بدورها، الأمر الذي يجعل العلماء عاجزين تلقائياً عن تقديم الإرشاد الصحيح. ومع الكثير من الإنفعال

والدهشة، فقد أصاب العلماء من مختلف أرجاء العالم ارتباك شديد، لاسيما وأن الضغوط السياسية عليهم بدأت ترتفع على نحو غير مألوف. حتى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون كانا لا يظهران للتعليق على تطورات الوباء إلا وفي جوارهما علماء. وكانهما يريدان

البرهان على أن حديثهما رصين، رغم أنه لم يكن كذلك دائماً. بل يدل أكثر على أنهما لم يسالا العلماء الأسئلة المناسبة لجعل القرار سليماً.

● لا تضع عالماً تحت أي ضغط ولا تجعله شريكاً في اتخاذ قرار سياسي، لأنه سوف يرتبك. وتوجيه السؤال الخطأ، لا يعطيك الجواب الصحيح، حتى ولو كان الجواب عالماً. لقد كان ذلك هو الخطأ الأول.

الكثير من السلطات من حول العالم لم تتخذ الإجراءات الوقائية الصحيحة في الوقت المناسب. ولم تكن تلك الإجراءات مبكرة بما يكفي. بريطانيا على سبيل المثال، ظلت تتفرج على تداعيات الوباء في إيطاليا، من دون أن تسارع إلى توفير وسائل الفحص والتتبع والمراقبة والعزل، ولا حتى وسائل التطهير والوقاية. وعندما وقع الفأس بالراس، فقد كان الكثير من الوقت قد فات.

● لقد افتقدنا القدرة على التعامل السريع مع متطلبات الوقاية. وكان ذلك هو الخطأ الثاني.

وعندما بدأ التفشي يخرج عن السيطرة، فقد أصبح الإغلاق العام شراً

انقطاع الكهرباء يزيد من اهتراء البنية التحتية للطاقة في لبنان

مظاهرات مطالبة بإصلاحات عاجلة وتفتيت ثالث الفساد والتهريب والاحتكار



حق الاعتصام مكفول وواقع اقتصادي لا يحتمل التعطيل

التخلف عن سداد تكلفة امدادات الطاقة يراكم الدين الخارجي لتونس

تعطل إنتاج النفط والفوسفات وتراجع السياحة يعرضان البلد لملاحقة قضائية

وتشهد تونس توتفا في إنتاج النفط والغاز بحقول الجنوب التونسي، بفعل تواصل اعتصام الكاسور (محافظة تطاوين جنوب البلاد)، ما أزم الوضع الاقتصادي الذي يعاني أصلا إشكاليات لا حصر لها.

ويرى خبراء أنه في حال تواصل تعطل الإنتاج فإن البلد يتجه نحو خطر محقق بنفاذ إمدادات الغاز عن محطات الإنتاج الكهربائي التي تعتمد بشكل شبه كلي على الغاز الطبيعي لتزويد البلاد بالكهرباء، وذلك بالتزامن مع فترة الصيف التي يصل فيها الاستهلاك إلى مستويات قصوى.

ويبلغ عجز ميزان الطاقة لتونس نحو 1.71 مليون طن مكافئ نفط خلال موافى مايو 2020 مقابل عجز بنحو 2.09 مليون طن مكافئ نفط خلال نفس الفترة من 2019، أي بتحسّن بنسبة 18 في المئة، حسب تشريعية لوضع الطاقة أصدرتها الوزارة في 7 يوليو 2020.



نادر حداد

شع السيولة والعملية الصعبة تسبب في التخلف عن السداد

فهد تريمش
الوضع الحالي يندّر بانفجار اجتماعي وتفاقم الدين الخارجي

وسجلت نسبة الاستقلالية الطاقية (نسبة تغطية الموارد المتاحة للطب الجملي)، بدورها تحسنا لتبلغ 49 في المئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من سنة 2020 مقابل 45 في المئة خلال نفس الفترة من سنة 2019. وشهد أن مسام الخبير المالي فهد تريمش لـ"العرب" إن "عجز الميزان الطاقى في تونس والذي يمثل ثلث عجز الميزان التجاري ليس ظرفيا أو حديثا بل هو نتيجة أسباب متعددة أهمها حوكمة القطاع والحملات السياسية المرتبطة بالاستكشاف والاستغلال وخاصة شح الموارد الاحتياطيات".

وأضاف أن "الوباء عمق أزمت البلاد الاقتصادية حيث تراجعت مداخيل السياحة إلى نصف مداخيل الموسم السابق في شهر يوليو، وارتفعت البطالة، وانخفضت الصادرات والاستثمارات، وبمواصل هذا الوضع تفتتح البلاد على عدد من السيناريوهات القاتمة منها الانفجار الاجتماعي وتفاقم الدين والدخول تحت طائلة صندوق النقد الدولي".

وكشف إعلان الحكومة التونسية التخلف عن سداد مزودي الطاقة عن انخراط التوازنات المالية وارتفاع الدين الخارجي وعجز ميزان الطاقة حيث قاد التعطيل المتواصل لإنتاج النفط والفوسفات جراء الاحتجاجات إلى كوارث اقتصادية أولها قطع الإمداد وملاحقة البلد في المحاكم الدولية في ظل تبحر احتياطيات النقد الأجنبي وتداعيات كورونا.

اعتبار الوضع السياسي ووجود حكومة مستقبلة".

وأكد حداد أن "الأصوات التي تنادي بالخصخصة لتقليل الضغوط هي حلول جزئية" لافتا إلى أن "نحو 119 من الشركات العامة التي تمثل عبئا على المالية العامة أغلبها خاسرة وشبه مفلسة ما يقتضي ضرورة اعتماد آلية للتحكيم واختيار الشركات التي يجب التفريط فيها".

ودعا إلى ضرورة "إعادة بناء رؤية اقتصادية جديدة والقطع مع النظام الريعي وفتح سوق منافسة حرة بين المتعاملين في سوق وإصلاح مختلف مفاصل الاقتصاد".

وحذر الخبير من أن "نسبة تخلف تونس عن سداد الدين خلال الخمسة أعوام القادمة تساوي 44 في المئة وفق تقديرات بنك الاستثمار الأميركي جي.بي. مورغان وهو مؤشر خطير داعيا صندوق النقد الدولي إلى مساعدة تونس عبر تقديم تمويلات للحفاظ على التوازنات لتجنب التعثر عن سداد فواتير الموردين ووقف الإمدادات".

وتقدر احتياطيات تونس من العملة الأجنبية بنحو 136 يوم توريد بتاريخ 27 يوليو 2020، حسب أحدث بيان للبنك المركزي التونسي، والذي توقع أن يشهد النمو، خلال السنة الحالية، انكماشاً حاداً بحوالي 6.5 في المئة مدفوعاً بتراجع نشاط جل القطاعات لاسيما الصناعات الموجبة للتصدير وكذلك السياحة والنقل ودرجة أقل الصناعات غير المعملية.

وكان رئيس الحكومة المستقيل قد صرح أن "جائحة كورونا كلفت اقتصاد البلاد خسارة نحو 5 مليارات دينار (حوالي 1.8 مليار دولار) حتى الآن، فيما يتعين على تونس توفير سيولة بنحو 11 مليار دينار (3.9 مليار دولار)".

44 في المئة نسبة تخلف تونس عن سداد الدين الخارجي خلال الخمس سنوات المقبلة

وأضاف أن "الشركات العمومية على وشك الانهيار والوضع الاقتصادي في حالة ترخ". وقال إن قطاعات مثل السيارات والطائرات ستشهد تراجعا بين 20 و30 في المئة مع ارتفاع متوقع لنسبة البطالة. وكان الفخفاخ أعلن استقالته منذ منتصف يوليو الماضي بسبب شبهة تضارب مصالح وتحولت حكومته إلى حكومة تصريف أعمال.



سنا عودني صحافية تونسية

تونس - أشعلت وزارة الطاقة والمناجم أجراس الخطر، بإعلانها عدم قدرتها على سداد مزودي الطاقة نظرا لشح موارد الدولة من العملة الصعبة، وتعطل السياحة، وتوقف آلة الإنتاج في الفوسفات ونشاط المجمع الكيميائي، وإيقاف الإنتاج من النفط والغاز الذي شكّل مسمارا جديدا في نعش موازين الدولة وراكم ديونا جديدة، فضلا عن ضرب سمعة البلد مع تلويع الموردين بتقديم قضايا للمحاكم الدولية.

وقالت وزارة الطاقة والمناجم والانتقال الطاقى، في بلاغ وصفته بالهجوم جد، إن "الميزان الطاقى منخرم إلى حد كبير، ما تسبب في تضاعف حجم الفاتورات غير المسددة لصالح مزودي البلاد من الغاز، في الداخل أو الخارج، والذين بدأوا يلوحون بقطع الإمداد عن تونس، وبملاحقتها في المحاكم الدولية لمطالبتها بسداد ما عليها من التزامات".

وأوضحت الوزارة أن "موارد الدولة من العملة الصعبة شحيحة، بفعل تعطل السياحة أحد أهم مصادر العملة الصعبة، وتوقف آلة إنتاج الفوسفات والمجمع الكيميائي، ما تسبب في توقف الإنتاج من النفط والغاز ليضع عبئا إضافيا على موازين الدولة".

وأشار البيان جدلا واسعا داخل الأوساط الاقتصادية حيث قال خبراء لـ"العرب" إن "هذا التصريح الخطير يندّر بكوابيس اقتصادية خطيرة قد تستفيق بعدها تونس على وقع كارثة حقيقية تنزلق بالبلد إلى إعلان الإفلاس". وتتفق هذه المقاريبات التي يطرحها خبراء مع تصريح رئيس حكومة تصريف الأعمال إلياس الفخفاخ (حكومة مستقبلة) بان تونس على حافة الإفلاس وهو التصريح الذي أعقبته انتقادات واسعة واعتبرت خطيرا وغير مسؤول.

وقال الخبير الاقتصادي نادر حداد لـ"العرب" إن "يعد تصريحي كل من رئيس الحكومة ووزير الطاقة اكتشفت بالملموس خطورة الوضع الاقتصادي والمالي في تونس" مشيرا إلى أن "شح السيولة والعملية الصعبة تسبب في التخلف عن سداد مستحقات شركات الطاقة العالمية الخاصة".

وأضاف "هذه الاختلالات تشترك فيها أسباب عديدة من بينها فاتورة كوفيد - 19 والإغلاق الاقتصادي لأكثر من شهر ونصف الشهر والأعباء الاجتماعية التي تثقل كامل الدولة إضافة إلى نقص سيولة ما يمنع خروج تونس إلى الأسواق المالية العالمية على

و"نقص" الدولار الذي يُعد ضروريا للدفع لمورديهم. ثم تراجعوا عن خطوتهم بناء على اتفاق حكومي يتيح لهم الدفع بالليرة اللبنانية. وبحسب وسائل إعلام، فإن المصارف ومحال الصيرفة حددت بيع العملة الخضراء خشية انخفاض الاحتياطيات بالعملة الأجنبية.

في 17 أكتوبر، أعلنت الحكومة اللبنانية عزيمتها على فرض رسم مالي على الاتصالات المجانية التي تتم عبر تطبيقات المراسلة الإلكترونية مثل واتساب. وتراجعت الحكومة بعد ذلك عن فرض الرسم المالي، لكن آلاف اللبنانيين وصلوا احتجاجهم.

ويبلغ الحراك الشعبي ذروته مع تظاهر مئات الآلاف في أنحاء البلاد في بعض الأيام مطالبين بتجديد الطبقة السياسية الحاكمة التي لم يمسهما تغيير جوهري منذ عقود والتهمة بالفساد.

في 7 مارس، أعلن دياب أن لبنان الذي يرزح تحت عبء دين عام يبلغ 92 مليار دولار، أي 170 في المئة من قيمة الناتج الإجمالي الداخلي سيعلق سداد دين بقيمة 1.2 مليار دولار مؤكدا أن "الدولة اللبنانية ستسعى إلى إعادة هيكلة ديونها".

وأعلنت وزارة المالية عن التوقف عن دفع جميع سدادات اليوروبوند المستحقة بالدولار.

وأعلن رئيس الحكومة اللبنانية أن بلاده ستطلب المساعدة من صندوق النقد الدولي، بعد تبني الحكومة خطة إنعاش اقتصادي وقد انطلقت مفاوضات لبنان مع الصندوق.

وبعد أشهر اندلعت احتجاجات في بيروت وطرابلس شمالا عقب تدهور جديد لقيمة الليرة اللبنانية إلى حدود غير مسبوقة. وترافق التراجع مع إغلاق المتاجر لانبوابها وصرف العديد من العمال والموظفين بالتزامن مع أزمة تفشي كوفيد - 19.

واستقال مستشار وزارة المال هنري شاول ومديرها العام آلان بيفاني اللذان كانا يشركان في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، متحدّين عن خلافات بشأن إدارة الأزمة.

في الثامن من يوليو، توجه وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى السلطات اللبنانية بالقول "ساعدونا لكي نساعدكم".

وانتقد الوزير الفرنسي أثناء زيارته لبنان، "عدم استجابة سلطات هذا البلد" للأزمة الراهنة، مشددا على الحاجة إلى "أفعال ملموسة طال انتظارها".

وقال لودريان "هذا البلد بات على حافة الهاوية" في حال لم تسارع السلطات إلى اتخاذ إجراءات لإنقاذ.

ورد رئيس الوزراء اللبناني على لودريان بالقول "لديه نقص في المعلومات لناحية مسيرة الإصلاحات الحكومية". ولم ينته سيل الاستقلالات حيث قدم وزير الخارجية اللبناني ناصيف حني محذرا من تحول البلد إلى دولة فاشلة.

سارع انقطاع الكهرباء بفعل ارتفاع الطلب بالتزامن مع موجة الحر الصيفية في لبنان إلى إعادة طرح أزمة القطاع، حيث كشف عن الفساد الإداري الذي عمق الضغوط التي تتكبدها الدولة لدعم قطاع على وشك الانهيار، في ظل شحّ الدولار وقشلة كبح التهريب والاحتكار، ما دفع مظاهرين إلى محاصرة مبنى وزارة الطاقة.

كلها". ويُعد قطاع الكهرباء الأسوأ بين قطاعات البنى التحتية المهترئة أساسا. وقد كبد خزينة الدولة أكثر من 40 مليار دولار منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990). وبشكل إصلاح هذا القطاع شرطا رئيسيا يطالب به المجتمع الدولي وشكل أبرز مقررات مؤتمر سيدر لدعم لبنان العام 2018.

ويعد وزير الطاقة منذ أسابيع بتحسّن الوضع تدريجيا. وجاء ذلك في وقت تحقق فيه السلطات منذ أسابيع في قضية استيراد فيول غير مطابق للمواصفات لصالح شركة كهرباء لبنان عبر شركة مملوكة من مجموعة سوناطراك الجزائرية.

وتشهد البلاد شحا في مادة المازوت الضرورية لتشغيل المولدات الخاصة، التي عمدت أيضا إلى تقنين ساعات عملها، وسقط تقارير عن تهريب كميات كبيرة إلى سوريا المجاورة أو احتكارها من قبل التجار.

وتعد المحروقات من القطاعات التي تدعمها السلطات في لبنان، وسط ضغوط متزايدة جراء شحّ الدولار في خضم أسوأ أزمة اقتصادية، دفعت مئات آلاف اللبنانيين إلى التظاهر منذ الخريف ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز. وتراجع زخم التحركات مع تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويصّر لبنان منذ أشهر بأسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود، تتسم بتراجع غير مسبق لقيمة عملته أدى إلى إغراق نصف الشعب اللبناني في الفقر.

ويتسبب الانهيار الاقتصادي الذي أدى إلى صرف أعداد هائلة من الموظفين، في ارتفاع كبير في الأسعار بالبلاد التي شهدت لأسابيع عدة منذ خريف 2019 انتفاضة شعبية غير مسبوقة ضد الطبقة السياسية التي يُنظر إليها على أنها فاسدة وعاجزة عن وضع حدّ للأزمة الاقتصادية الحادة.

المواطنون تحملوا ضريبة سوء إدارة قطاع الكهرباء بدفع فاتورتين، واحدة للدولة وأخرى مرتفعة لأصحاب المولدات الخاصة

في 29 سبتمبر 2019، تجمع مئات المظاهرين في بيروت للتديد بالوضع الاقتصادي على خلفية مخاوف بشأن استقرار الليرة اللبنانية.

وفي 26 من الشهر نفسه، أعلن أصحاب محطات المحروقات الإضراب احتجاجا على سعر الصرف المتقلب

بيروت - نفذ صبر اللبنانيين على الفساد الإداري في قطاع الطاقة الذي بات يهدد احتياجاتهم اليومية من الكهرباء ما دفعهم إلى الاحتجاج مطالبين بإصلاح القطاع الذي تدعمه الدولة ويشكل ضغطا كبيرا على توازناتها فضلا على استفحال التهريب والاحتكار ما عمق اختلالات موازين الطاقة.

وحاول العشرات من المظاهرين اللبنانيين الثلاثاء اعتصام مبنى وزارة الطاقة في بيروت احتجاجا على الانقطاع المتواصل في ساعات التغذية بالكهرباء، والقطاع المهترئ الذي كبد الدولة مبالغ طائلة ويشكل إصلاحه مطلباً دولياً ملحا.

40 مليار دولار حجم الخسائر التي يتكبدها لبنان جراء البنية التحتية المهترئة للكهرباء

ويعاني لبنان منذ ثلاثة عقود على الأقل من مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذي العامل المتداوية، ومن ساعات تقنين طويلة تصل إلى 12 ساعة أحيانا، ما أجبر غالبية المواطنين على دفع فاتورتين، واحدة للدولة وأخرى مرتفعة لأصحاب مولدات الكهرباء الخاصة، التي تعوض عن نقص إمدادات الدولة.

إلا أنه ومنذ بداية الصيف، وفي خضم انهيار اقتصادي متسارع، ازدادت بشكل كبير ساعات التقنين مع انقطاع الكهرباء في بعض المناطق إلى نحو 20 ساعة يوميا.

ونظمت مجموعة من المظاهرين وقفة احتجاجية أمام وزارة الطاقة، حصل خلالها تدافع مع القوى الأمنية التي حاولت منعهم من اقتحام المبنى. وتمكن عدد من المظاهرين من تخطي سور الباحة الخارجية للوزارة ووضعوا خيما للاعتصام داخلها قبل أن يخرجهم القوات الأمنية، ليعتصموا خارجا كما أقدموا على قطع طريق حيوي قريها.

وأكد متحدث باسم المظاهرين للصحافيين أنهم سيواصلون إغلاق مبنى الوزارة حتى يوم غد. وقال في بيان تلاه متوجها إلى السلطات "استمرار وجودكم سيغرق لبنان في العتمة"، مطالبا وزير الطاقة ريمون عجر بالاستقالة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى إحدى المظاهرات قدمتها تحت اسم رحاب، قولها خلال الاعتصام "نحن أمام وزارة الطاقة لأنها وكّر الفساد الأول"، متحدثة عن "أكثر من ثلاثة عقود من السرقة ولدينا صفر كهرباء"، مؤكدة أنه ما من حل إلا "ترحيل المنظومة الحاكمة



انطلاقاً من بيروت

رئة العالم تختنق.. أوقفوا حرق الغاز

الزيادة غير المسبوقة لمستويات الغاز المحروق عالمياً تزيد من الخسائر الصحية والبيئية



حرق الغاز تعد صارخ على البيئة

حلول تعظم الاستفادة الاقتصادية للغاز المصاحب لاستخراج النفط، لتقليل أثاره السلبية على البيئة والتنمية بسبب ممارسات حرقه بدلاً من معالجته وإعادة استخدامه في أغراض التصنيع.



فتحي كمال:

شركات النفط تلجأ إلى الحلول السهلة لكي لا تتكبد مشقة وتكلفة المعالجة



جمال القليوبي:

احتواء الغاز المصاحب للنفط على مواد سامة يدفع الشركات إلى حرقه

ورغم أهمية مواجهة هذا التحدي، إلا أن الدول الأفريقية تعاني نتيجة غياب سياسات معالجة هذه الغازات، وتدفع القارة البكر ضريبة التلوث بسبب عدم تطبيق التشريعات التي تلزم شركات النفط بتبني برامج لتعظيم العائد على الغاز المصاحب في تنمية البيئة المحيطة.

وبعض النظر عن بحرق الغاز يجب أن تكون هناك حوافز استثمار مناسبة لخفض الحرائق وواضحة إلى أقصى حد ممكن. فأحراق الغاز هو إحراق لثروات بشرية تقدر سنوياً بملايين الدولارات، ولا خيار سوى مواجهة الأزمة، وهذه هي المعضلة الكبيرة التي تستلزم عدم التأخر في مواجهتها قبل أن تتعاظم التحديات أكثر.

في مناطق نائية بعيدة عن المراكز الاقتصادية والسكانية ويحتاج نقله والاستفادة منه استثمارات كبيرة لا توفرها أسواق الطاقة.

حلول سهلة

نظراً لكون شركات النفط تركز على مصالحها تريد النفط المنتج وترى في إحراق الغاز المصاحب أرخص الطرق لتعظيم الأرباح.

تلك الإشكالية بات مردوداً عليها، فيما أدت خطط التوسع العمراني في عدد كبير من الدول إلى بناء مدن بالكامل على تخوم مناطق وحقول استخراج النفط، وبالتالي قطعت هذه الخطط الطريق أمام شركات النفط، ومن الضروري معالجة هذه الغازات والاستفادة منها في تنمية وإعمار هذه المدن.

على سبيل المثال، تعج منطقة مثل البحر الأحمر بثروات نفطية، خاصة على الجانبين المصري والسعودي، وأصبحت عامرة بالمدن، مقارنة بعقود سابقة، فالسعودية دشنت مدينة "نيوم"، ومصر تتوسع في إنشاء المدن الجديدة، وأصبحت هناك جدوى من معالجة الغاز المصاحب لاستخراج النفط في هذه المنطقة واستخدامه في توليد الكهرباء لزيادة معدلات الإعمار.

ورأى جمال القليوبي أستاذ هندسة النفط والغاز بالجامعة الأميركية بالقاهرة، أن فوائد استخدام الغاز المصاحب للنفط تسهم في تعزيز التنمية، من خلال استخدامه في توليد الكهرباء، وتابع أن شركة سيمينز الألمانية تستخدم تكنولوجيا الدورة المركبة، ما يقلل من فاقد الغاز بنحو 40 في المئة، وقامت بتطبيق هذه التجربة في محطة كهرباء العاصمة الإدارية الجديدة في مصر.

وأوضح أن مشكلة الغاز الطبيعي المصاحب لاستخراج النفط، أنه في بعض الأحيان يكون مشعباً بمادة كبريتيد الهيدروجين وهي مادة سامة، وتلجأ الشركات للتخلص منها عبر حرقها.

وتستخدم الشركات الغاز الطبيعي غير المحمل بالمواد السامة، في إعادة ضخه في آبار البترول مرة أخرى لتسريع وتيرة تدفق النفط واستخراجه من الآبار.

وينفذ الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع القاهرة عدداً من المشروعات البحثية التي تستهدف وضع

وترمي المبادرة التي حصلت على تعهدات من أكثر من 80 حكومة وشركة وتمثل أكثر من نصف عمليات الحرق المعتادة في العالم إلى إنهاء هذه الممارسة المستمرة على مدى 60 عاماً.

ويحاول البنك الدولي عبر مبادرته حفز الدول وشركات النفط ومؤسسات التنمية لوقف إصدار الغاز الطبيعي عبر إيجاد أسواق لبيع هذه الغازات أو وضعها في استخدامات ناعمة للمشيروعة. ويمكن استخدام الغاز الطبيعي كوقود أو حتى تحويله إلى مصادر طاقة أخرى يتم نقلها بطرق أيسر في أنابيب لمحطات الكهرباء أو مصانع السمسار، والصناعات كثيفة استهلاك الطاقة.

وتسهم المبادرة في وضع سياسات ولوائح وممارسات لإنهاء الحرق التلقائي، وفي الوقت نفسه تحصل على المزيد من الالتزامات من الحكومات والشركات لإنهاء وبال الظاهرة على الصحة والبيئة والاقتصاد.

وتتألف الشراكة العالمية لخفض حرق الغاز التي يديرها البنك الدولي من حكومات وشركات نفط ومؤسسات دولية تعمل لإنهاء عمليات إحراق الغاز المنبعثة في مواقع إنتاج النفط في أنحاء العالم.

وقامت بالمشاركة مع الإدارة الوطنية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي ومدرسة كولورادو للمناجم، بإعداد تقديرات عالمية لحرق الغاز بناء على ملاحظات من قمر صناعي تم إطلاقه عام 2012. وتكتشف أجهزة الاستشعار المتقدمة لهذا القمر الصناعي الحرارة المنبعثة من الغاز المشتعل كانبعاثات للأشعة تحت الحمراء في منشآت إنتاج النفط والغاز العالمية.

ويقوم تطبيق جديد على شبة الإنترنت برسم خرائط لحرق الغاز عالمياً بطريقة مؤنثة وموحدة، وسوف يتاح للجماهير الاطلاع عليها ومتابعتها لحظياً عام 2022، من أجل دعم مبادرة مناخ النفط والغاز.

ولفت فتحي كمال الأستاذ بمعهد التبين للدراسات المعدنية، أن شركات النفط تلجأ إلى الحلول السهلة في التعامل مع الغاز المصاحب لاستخراج النفط والتعامل معه حرقاً حتى لا تتكبد مشقة وتكلفة معالجته. وأضاف "العرب" أن هذه الممارسات أثرت عبر أكثر من قرن ونصف القرن في تآكل طبقة الغلاف الجوي نتيجة ارتفاع الانبعاثات الكربونية الناتجة عن عمليات الحرق. وتحرق شركات النفط الغاز المصاحب لأن النفط ينتج

وفنزويلا بنحو 16 في المئة وروسيا بنسبة 9 في المئة، إلى تصاعد وتيرة الحذر من الظاهرة عالمياً.

ويجري حرق الغاز الطبيعي المرتبط باستخراج النفط بسبب القيود التقنية أو التنظيمية أو الاقتصادية أو بسببها كلها.

وتظهر بعض الإحصاءات الدولية أن حرق الغاز السنوي يعادل ربع الاستهلاك السنوي من الغاز في الولايات المتحدة، وثالث استهلاك الاتحاد الأوروبي السنوي، وثلاثة أرباع إجمالي صادرات الغاز السنوية في روسيا.

وتعد أفريقيا واحدة من أكثر القارات حرقاً للغاز، حيث أن 35 مليار متر مكعب سنوياً من انبعاثات الغاز تحرق أي ما يعادل نصف الاستهلاك الإجمالي للطاقة بالقارة.

ويؤدي الحرق إلى إطلاق أكثر من 400 مليون طن من مكافئ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون كل عام، وتجدد مورد ثمين، إضافة إلى أنه يخلّف آثاراً ضارة بالبيئة من جراء انبعاثات غاز الميثان غير المحترق والكربون الأسود. وقال كريستوفر شيلدون، مدير قطاع الممارسات العالمية للطاقة والصناعات الاستخراجية بالبنك الدولي على مدونته الخاصة "تشير بياناتنا إلى أن حرق الغاز لا يزال يمثل مشكلة مستمرة، حيث تبقى الحلول صعبة أو غير اقتصادية في بلدان معينة، وتخلق جائحة وأزمة فايروس كورونا تحديات إضافية، مع احتمال تهميش قضايا الاستدامة وحماية المناخ، فيجب علينا أن نغير هذا الاتجاه المقلق وإنهاء حرق الغاز بشكل معتاد مرة واحدة وإلى الأبد".

وتستحوذ البلدان الأربعة الأولى التي تحرق الغاز، روسيا والعراق وأميركا وإيران، على ما يقرب من نصف جميع عمليات حرق الغاز عالمياً خلال السنوات الثلاث الماضية. ويستهدف برنامج الصندوق الإنتماني التابع للشراكة العالمية لخفض إحراق الغاز الذي يديره البنك الدولي مد يد العون عبر العمل مع الحكومات لإنهاء المشكلة المستمرة، مع التركيز على الدول الأكثر حرقاً للغاز في العالم. ولوضع إطار محكم أكثر تركيزاً لمواجهة الظاهرة التي تحولت لآفة أطلق البنك الدولي مبادرة الوقف التام لحرق الغاز المعتاد بحلول عام 2030.

وضع حرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط شركات البترول العالمية في مأزق بعد أن دق البنك الدولي ناقوس الخطر، بسبب اللجوء إلى الحلول السهلة من خلال حرقه بدلاً من معالجته والاستفادة منه، الأمر الذي كبد البيئة والصحة تكلفة باهظة نتيجة التلوث الناتج عن عمليات الحرق، فضلاً عن ضياع مورد اقتصادي طبيعي هباء.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - لا تزال ممارسات حرق الغاز المصاحبة لعمليات استخراج النفط من التحديات المتواصلة التي تواجه الدول المنتجة للنفط، وتضعها في مأزق شديد، حيث التعدي الصارخ على البيئة، وما يترتب عليه من تضخم في تكلفة الأمراض، وإشكاليات التغيرات المناخية، نتيجة زيادة انبعاثات الغازات الدفينة.

ومع القيود والإجراءات الاحترازية التي فرضتها جائحة كورونا الأشهر الماضية، تأكد أن العالم يعيش وسط نسبة عالية من الغازات السامة، حيث كشفت الكثير من الإحصائيات حجم التراجع في الانبعاثات الغازية بعد بقاء الناس في البيوت وتراجع استخدام المركبات والطائرات، وتوقف عدد كبير من المصانع عن العمل.

وتمتد التحديات لتشمل جملة من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن إهدار الغاز عبر التخلص منه حرقاً في الهواء، بدلاً من تعظيم الاستفادة من مورد طبيعي يعزز عمليات التنمية ويجني المجتمع ثماره.

وأوضحت بيانات الإقمار الصناعية أن معدلات حرق الغاز عالمياً صعدت إلى مستويات غير مسبوقة منذ أكثر من عقد، وبلغت نحو 150 مليار متر مكعب، أي ما يعادل إجمالي استهلاك الغاز السنوي في أفريقيا جنوب الصحراء بالكامل. وتشير التقديرات إلى أن نسبة حرق الغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تصل لنحو 50 مليار متر مكعب سنوياً، ما يجعلها ثاني منطقة في العالم، بعد روسيا ومنطقة بحر قزوين، تبلغ حوالي 60 مليار متر مكعب.

وتصل كمية الغاز المتوهج في الشرق الأوسط وحده إلى حوالي 30 مليار متر مكعب، يمكن أن تغذي 20 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال، وأشهر البنك الدولي إلى أن بعض

الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا زادت من حرق الغاز خلال الـ12 عاماً الماضية بشكل كبير، الأمر الذي يستلزم حفزها لتقليل حجم الظاهرة. وفاقم من حجم المشكلة زيادة معدلات حرق الغاز في البلدان الهشة أو المتأثرة بالصراعات السياسية، ففي سوريا قفزت المعدلات بنحو 35 في المئة، رغم عدم زيادة إنتاج النفط، وفي فنزويلا ارتفعت النسبة بنحو 16 في المئة.

زيادات مستمرة

مع كل التحذيرات التي أطلقتها المؤسسات الدولية ومبادرات البنك الدولي التي تقدم دعماً مالياً للدول لمواجهة تلك الإشكالية، إلا أن ممارسات حرق الغاز تسير دون فائدة، ولا تزال منتشرة في كثير من دول العالم. ورصدت مؤشرات الحرق الدول العشرين الأكثر هدراً للغاز، وهي: روسيا، نيجيريا، إيران، العراق، أنغولا، قطر، الجزائر، الولايات المتحدة، الكويت، إندونيسيا، كازاخستان، غينيا الاستوائية، ليبيا، المكسيك، أذربيجان، البرازيل، الكونغو، المملكة المتحدة، واليابان.

ويلفت بعض الخبراء، إلى أن الغاز الذي يتم حرقه في حقول النفط والغاز يمثل حوالي 5 في المئة من الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي، ولو استخدمت هذه الغازات لتوليد الكهرباء لغطت احتياجات القارة الأفريقية. وأدى توسع نطاق عمليات الحرق في كل من أميركا بنسبة 23 في المئة



السلطات الفرنسية تزيد ضغوطها على الإخوان المسلمين

تمويلات وعلاقات المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية المتخصص في تدريب الأئمة قيد التحقيق



زادت التحقيقات الأولية التي تجريها السلطات الفرنسية في الفترة الأخيرة وكشفت عنها وسائل إعلام فرنسية حجم الضغوط المسلطة على ممثلي الإخوان المسلمين في فرنسا، إذ تسعى الفرق الأمنية حاليا إلى تحديد مصادر التمويلات المشبوهة التي يتحصل عليها المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية التابع لتنظيم "مسلمي فرنسا" والذي كان قبل سنوات يحمل تسمية اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا وهو رغم إنكار قياداته لكونه تابعا أو فرعا لتنظيم الإخوان المسلمين إلا أن كل نشاطاته وأيديولوجيته تؤكد صلاته الوثيقة بهذا التنظيم العالمي الذي يسعى لتمكين الإسلام السياسي في مناطق عديدة من العالم وفرنسا أحد أهداف هذه الجماعة الإسلامية.

باريس - أثار تحقيق نشرته صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية الأسبوع الماضي اهتمام وسائل الإعلام هناك على اعتبار خطورة المعطيات التي كشف عنها، فهذا التحقيق الأولي يكشف عن تهم سوء التسيير والتمويل المشبوه والسلوك المهمل للأمن القومي في فرنسا تم توجيهها إلى المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية التابع لاتحاد مسلمي فرنسا الذي يعتبر ممثل تنظيم الإخوان المسلمين في هذا البلد الأوروبي.

وتقول الصحيفة الفرنسية إن مكتب المدعي العام في بلدة بوبيني الواقعة في الضواحي الشمالية الشرقية لباريس وعاصمة إقليم سين سان دوني قد فتح تحقيقا أوليا غير معلن قبل شهر في تهم "خيانة الأمانة" و"إخفاء خيانة الأمانة" تستهدف إدارة المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية.

وقالت مصادر مطلعة إن التحقيقات تتعلق "بإساليب تمويل أنشطة المعهد" ووصف الإعلام الفرنسي المعهد المعنى بالتحقيقات التي تجري حاليا بـ"مدرسة الأئمة الغامضة" على اعتبار أن مهامه الأساسية تتعلق بتدريب وتأهيل الأئمة والمدرسين ليمتد توظيفهم في مرحلة لاحقة في المدارس القرآنية والمساجد.

ويقوم المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية والذي يتخذ من سين سان دوني مقرا له بتدريس اللغة العربية والمواد الإسلامية. ويدرس في هذا المعهد سنويا ما بين 1500 و2000 طالب. وقال محام مقرب من الدوائر الإسلامية "يتردد عليه أيضا غير المسلمين الذين يجذبهم التميز في التدريب".

ورغم أن "مدرسة الأئمة تتمتع بتقدير أكاديمي من جامعة كريتاي" الواقعة في الضاحية الجنوبية الشرقية لباريس، إلا أنه يكتنفها الكثير من الغموض والأسرار بحسب المصادر الفرنسية.

وتعتبر الأوساط الفرنسية أن الغموض الذي يلف نشاط وشبكة المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية يعود إلى طبيعة محتوى التدريس وأيديولوجية

مؤسسيها والمدرسين الذين يعملون بها إلى جانب مصادر تمويلها. والمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية معروف لدى أجهزة المخابرات الفرنسية وهي تضعه تحت رقابتها بسبب تبنيه ودعمه للإسلام الراديكالي بشكل غير معلن حيث يوظف أسلوب التضليل باعتدال خطاب يدافع عن الإسلام المعتدل ونبذ التطرف.

صلات مشبوهة

تعتبر التقارير الإعلامية الفرنسية أن عميد المعهد أحمد جاب الله أبرز مثال لتجسيد التناقض بين الخطاب المعلن لهذه المؤسسة التابعة لتنظيم الإخوان المسلمين وحقيقة الأفكار التي تؤمن بها وتناصرها.

وجاب الله الذي يسعى للترويج لنفسه على أساس أنه صاحب "سيرة ذاتية رائعة" و"مدافع عن الإسلام السلمي"، لا يستطيع إخفاء حقيقة أنه كان رئيسا لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا والذي غير تسميته في فبراير 2017 ليصبح "مسلمي فرنسا" وهو فرع تنظيم الإخوان المسلمين في هذا البلد الأوروبي. وكان جاب الله رئيسا لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ما بين عامي 2011 و2013.

ووفق مصادر صحيفة لوباريزيان فإن بعض الطلاب الذين درسوا في "مدرسة الأئمة" أصبحوا جهاديين ومن

بينهم رضا حامي الذي تم تجنيده في سوريا لاستهداف قاعة حفلات وتم القبض عليه قبل أشهر من الهجوم على مسرح "باتاكلان" في باريس في العام 2015.

كما تخرجت من المعهد إيناس مدني التي حكم عليها بالسجن 30 سنة لمحاولتها تجنيد سيارة أمام كاتدرائية نوتردام في باريس في سبتمبر 2016. فيما غادر البعض من الطلاب الآخرين فرنسا لينضموا إلى جبهات القتال في سوريا، بحسب ذات المصادر.

وقالت مارثا لي، زميلة أبحاث في المرصد الإسلامي التابع لمندى الشرق الأوسط، إنه في أعقاب الهجوم على شريطين العام الماضي سارع الإمام حسن الهوارى إلى إنكار أي صلات للجماعات الإسلامية بهذا الاعتداء الدامي.

في أكتوبر العام الماضي، طعن ميكائيل هاربون (45 عاما) الذي يعمل منذ 2003 في دائرة المعلومات في مركز شرطة باريس أربعة من زملائه حتى الموت. وقد اعتنق هاربون الإسلام في العام 2008.

ووفق المدعي العام الفرنسي المتخصص في قضايا مكافحة الإرهاب جان فرانسوا ريكارد فقد اعتنق هاربون "فكرا إسلاميا متطرفا" وكان على اتصال بافراد من "التيار الإسلامي السلفي".

وأوضح أنذاك أن التحقيقات الأولية كشفت "تأييده (هاربون) لبعض التجاوزات التي ارتكبت باسم هذه الديانة" و"تسعيه إلى عدم التواصل

مع النساء بعد اليوم" و"تبديل عاداته لناحية ملبسه منذ بضعة أشهر". وذكر الهوارى أنه يلقي الخطبة الأسبوعية في مسجد المدينة منذ عام 2015 وأنه "لا يعرف الإخوان المسلمين" وأنه "كان سيلاحظ ما إذا كان هاربون أصوليا".

وقالت مارثا إن الهوارى نفسه قريب من الأصوليين، فهو عضو في المكتب التنفيذي لتنظيم "مسلمي فرنسا" التابع لجماعة الإخوان المسلمين والتي "تحض الشباب المسلمين على التأكيد بفرع على أنهم ينتمون إلى الإسلام".

عميد المعهد أحمد جاب الله أبرز مثال لتجسيد التناقض بين الخطاب المعلن لهذه المؤسسة وحقيقة الأفكار التي تؤمن بها

وذكرت مارثا لي أن أحمد جاب الله وصف ذات مرة اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بأنه "صاروخ من طابقين: الأول ديمقراطي والثاني سيطلق مجتمعا إسلاميا".

كما أن الهوارى أيضا محاضر في المعهد الإسلامي الأوروبي للعلوم الإنسانية فرع باريس، والذي يعد إلى جانب فروع الأخرى بعدد من المدن والمناطق الفرنسية جزءا من شبكة المعاهد الأوروبية للإخوان المسلمين. وأشارت الباحثة إلى أن المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية قد درب العديد من رجال الدين والنشطاء والمسؤولين في جماعة الإخوان المسلمين في أوروبا. وقالت إنه في العام 2007، تم القبض على أمين صندوق المدرسة محمد كرموس أثناء جلته لمبلغ بقيمة 50 ألفا نقدا من النظام القطري إلى المعهد IESH.

ولفتت إلى أن كرموس وزوجته يشركان بشكل وثيق مع رجل الدين البارز يوسف القرضاوي المقيم في قطر.

تمويلات غير قانونية

وتحقق السلطات الفرنسية أيضا في مصادر التمويل المشبوه للمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية، حيث تم الكشف عن تحويلات تلقفتها هذه المؤسسة من الكويت وقطر.

وفي أغسطس من العام 2018، حصلت "مدرسة الأئمة" على تبرع بقيمة 750 ألف يورو من مؤسسة "قطر الخيرية". كما حصلت على مبلغ بقيمة 150 ألف يورو من إدارة الشؤون الإسلامية في الكويت في نوفمبر 2019، إضافة إلى تحويل 600

لا يمكن إخفاء الأيديولوجيا

ألف يورو من حساب مصرفي بريطاني كان قد مول مركزا إسلاميا في مدينة مرسيلا.

وتؤكد صحيفة لوباريزيان أن هذه العمليات والتحويلات غير قانونية، ما جعل المحققين يسعون إلى تحديد المشاريع التي مولها صندوق

الهيئة التابع للمعهد. كما تشمل التحقيقات التي تجريها السلطات الفرنسية تهمة اختلاس الأموال المخصصة للمعهد لتحقيق مكاسب خاصة.

ويقول متابعون إن هذه التحقيقات الأولية تزيد الضغط على شبكات الإخوان المسلمين في فرنسا من طرف السلطات التي تجري استجوابات متزايدة مع القيادات التي تنفذ أجندة هذا التنظيم هناك.

وفي وقت سابق، خضعت مباني المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية لفحص أمني غير معلن، كما أمر محافظ سين سان دوني بإغلاق المعهد لعام واحد في 2019. وتمكنت هذه المؤسسة من

مواصلة نشاطها من خلال تأجير غرف في مدارس خاصة في باريس وشبكة من المدارس الطائفية بإمكانها المساهمة في تغذية الفكر المتطرف.

ولم يخف وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين، الشهر الماضي في مقابلة صحافية، مخاوفه من "الإسلام السياسي" ومن تنظيم الإخوان المسلمين.

ونهاية الشهر الماضي، حذر تقرير صادر عن لجنة خاصة في مجلس الشيوخ الفرنسي من خطر الإسلام الراديكالي في البلاد، وأشار إلى

الإخوان المسلمين وتغلغلهم في مفاصل المجتمع الفرنسي. ويتكرر عمار لصفير أن يكون الاتحاد الذي يرأسه (مسلمي فرنسا) فرعا من جماعة الإخوان المسلمين. وتتوقع الأوساط السياسية في فرنسا أن تضع التحقيقات المتواترة التي تستهدف المؤسسات التابعة للإخوان المسلمين شبكات هذا التنظيم في فرنسا.

ويجري المعهد عدة اتصالات خاصة مع مؤسسة قطر التي تمويل المشاريع الإسلامية حول العالم لتنفيذ خططه ومشاريعه من بينها بناء مركز إسلامي رئيسي في مدينة مولودز.

وقالت مصادر الصحافة الفرنسية "لقد انتهى الآن المقابلات التي فرضتها مؤسسة قطر كانت لضمان ملكية المبنى". وتحقق السلطات إلى جانب التقصي في مسألة تمويلات



المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية، في "التحويلات المالية الأخيرة بين الكويت وقطر والمعهد الدولي للصحة والبيئة".

ويحاول الإخوان المسلمون في فرنسا التغلغل داخل مؤسسات الدولة والتمدد داخل المجتمع من خلال قوة التعليم الناعمة، حيث كان المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية رائدا في افتتاح المدارس الإسلامية. ويوجد حاليا في فرنسا حوالي ثلاثين مدرسة متخصصة في التعليم الإسلامي من بينها "معهد ابن سينا" الذي شارك في تأسيسه عمار لصفير رئيس مسلمي فرنسا.

ويثير تنامي التعليم الإسلامي في فرنسا قلق السلطات من صعود شبكة من المدارس الطائفية بإمكانها المساهمة في تغذية الفكر المتطرف.

ولم يخف وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين، الشهر الماضي في مقابلة صحافية، مخاوفه من "الإسلام السياسي" ومن تنظيم الإخوان المسلمين.

ونهاية الشهر الماضي، حذر تقرير صادر عن لجنة خاصة في مجلس الشيوخ الفرنسي من خطر الإسلام الراديكالي في البلاد، وأشار إلى

الإخوان المسلمين وتغلغلهم في مفاصل المجتمع الفرنسي. ويتكرر عمار لصفير أن يكون الاتحاد الذي يرأسه (مسلمي فرنسا) فرعا من جماعة الإخوان المسلمين. وتتوقع الأوساط السياسية في فرنسا أن تضع التحقيقات المتواترة التي تستهدف المؤسسات التابعة للإخوان المسلمين شبكات هذا التنظيم في فرنسا.

ويكرر عمار لصفير أن يكون الاتحاد الذي يرأسه (مسلمي فرنسا) فرعا من جماعة الإخوان المسلمين. وتتوقع الأوساط السياسية في فرنسا أن تضع التحقيقات المتواترة التي تستهدف المؤسسات التابعة للإخوان المسلمين شبكات هذا

التنظيم في فرنسا.



تعليم إسلامي في فرنسا

فيلم وثائقي يدخل أشد الأماكن صمتاً في دمشق

«الوجه الصامت» يرصد حياة الصم والبكم ويعطي لوجودهم معنى



فئة منسية كشف الفيلم عن معاناتها



انتصروا على الإعاقة

مؤخراً عدد أعضاء الفريق التطوعي الذي يعمل في الجمعية 120 شاباً وفئة من طلاب الجامعات في دمشق، وتم تدريب عدد منهم على لغة الإشارة، وكانوا يعملون مع الجمعية بشكل شبه مستمر قبل دخول جائحة كورونا، في تنظيم نشاطات الجمعية، سعياً إلى دمج أفرادها في المجتمع.

العشي طاهية سورية تمتلك قناة للطبخ على اليوتيوب، وهدي محمد أول سورية صماء تحصل على شهادة الماجستير في علم الاجتماع، بالإضافة إلى المصور أحمد موسى الذي تعاون مع جعفر في الفيلم. ونتيجة للجهود المبذولة في دعم جمعية الصم والبكم في دمشق، بلغ

الجدليات الذي أصبح اليوم أحد رموز حي القيصرية الدمشقي، وهو بائع معروف للدمشقيين بإتقانه الإنجليزية والفرنسية والفارسية والعربية بالإضافة إلى لغة الإشارة، ولفت نظر الجميع بطريقته في التعامل مع الزبائن إلى درجة أن البعض لا يتصور أنه أصم، وسبق لبعض القنوات التلفزيونية أن صورته وأجرت معه حوارات.

يعتمد الفيلم في جزء كبير منه على تصوير الجمعية ومديرها الأصم أيضاً، حيث يظهر واقعها الفقير الذي تغيب عنه النشاطات والورشات وحتى مترجمي لغة الإشارة، يقول مدير الجمعية "نحن نشكو من بعد المكان نسبياً، خاصة في ظل الظروف الحالية وعدم وجود وسيلة نقل على ملك الجمعية".

كما يلتقط الفيلم صورا عُلقَت لبعض أعضاء الجمعية من الصم والبكم سابق وأن شاركوا في مباريات رياضية وحصلوا على جوائز خاصة في لعبة الكاراتيه، أو شاركوا في ورشات فنية مثل كتابة السيناريو، كما يلتقط الفيلم صورا لنماذج إيجابية من السوريين الصم الذين سجلوا حضوراً سواء على الساحة الأكاديمية أو المهنية، مثل مصمم الأزياء السوري حسن خازم، وأمان

على تصوير فراس وعائلته في مدينة دمشق، بينما قام فراس وشقيقه وأهل بمذناً ببعض اللقطات التي صورت خارج سوريا مع بعض أعضاء الاتحاد العالمي للصم، وهي لقطات يعترف فيها الإتحاد بأن علاقته بسوريا قبل الحرب كانت قوية، وكان لديه ممثلون فيه، مؤكداً على أن سوريا ليست البلد الوحيد الذي انسحب من الإتحاد إبان الحرب، ولكن هناك العديد من البلدان أيضاً".

دعم الصم

تدور أحداث الفيلم الوثائقي "الوجه الصامت" 18 دقيقة، حول مجتمع الصم والبكم، وهو فيلم لم يعرض بعد جماهيرياً في حين تم عرضه على بعض المنصات الإلكترونية، ويفتح لحظاته الأولى بالحديث عن معاناة فراس المبيض مع أسرته التي فاجتحت حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم، فراس في الفيلم يبدو رجلاً وسيماً مثقفاً وواعياً، ومندمجاً تماماً مع المجتمع، كما أنه كان يبدو طبيعياً إلى درجة قد لا تلاحظ معها أنه فاقد للسمع، لولا أن الفيلم كان يستدعي إظهار تلك الإعاقة، وهو بذلك يشبه ديب بلج، بائع

يعاني حوالي 72 مليون شخص في العالم من فقدان السمع، 80 في المئة منهم يعيشون في بلدان نامية لا تحقق لهم العدالة الاجتماعية ولا حتى فرصة التعليم والمساواة مع محيطهم وأقرانهم. وتعتبر سوريا واحدة من تلك البلدان، ويأتي فيلم "الوجه الصامت" لجعفر المرعي وفراس المبيض كبادرة إنسانية لرصد الوضع السيء للصم والبكم في مدينة دمشق ودعمهم.

بين فاقد السمع والمجتمع المحيط بهم. بحث فراس المبيض عن حل مناسب لدعم حالات الصم والبكم في دمشق الذين تجاوز عددهم 7500 حالة، واختار البدء بمدينة دمشق، لأنها المدينة التي يعرفها عن كذب ويعيش فيها العدد الأكبر من فاقد حاسة السمع، ومن الممكن اعتبارها نقطة انطلاق للتوسع في مدن أخرى مثل حلب، السويداء، درعا، حماة، حمص، اللاذقية، إدلب وغيرها.

يقول فراس "أنا أتحدث عن واقع الصم في سوريا، لكنني متأكد من أن القضية قد تكون هي نفسها في الدول العربية الأخرى"، كما كان يبحث عن وسيلة تبث الثقة في الداعمين ليستمر في دعمهم الذي يتوقف غالباً بعد عام أو عامين.

في زيارته لدمشق نهاية 2019، تعرف فراس المبيض على جعفر المرعي الذي رافقه في تصوير الجمعية ولقائه مع الأطفال وأهاليهم، وجعفر خريج كلية الاقتصاد، وسبق أن عمل في تصوير الإعلانات والحملات الترويجية وشارك في بعض الأفلام الوثائقية الصغيرة مع منظمات دولية تعمل في سوريا، وجد أن فكرة التصوير الفوتوغرافي لوحدها قد لا تكفي لنقل صورة بصرية عن واقع الصم في دمشق ولا حتى عن الجمعية، فأقترح على فراس الاستفادة من تلك المواد لإنتاج فيلم وثائقي قصير عنوانه بالعربية "الرجل الصامت" (The Silent Side).

يقول المرعي "عملت في هذا الفيلم دون أجر أو حتى تخطيط مسبق، دافعي الوحيد، أنا وكل من عمل معي لاحقاً، كان الحب". متابعا "تعاونت مع المصور الفوتوغرافي أحمد موسى الذي كان أصم أيضاً، ولديه علاقة جيدة مع الجمعية ووجوده كان داعماً للفيلم، ومع المصور محمد نمور، كما تعاونت مع المونتير عمار البيش الذي اعتبره مخرجاً آخر للفيلم، وتعاونت مع هيام عبيد في ترجمة الفيلم من لغة الإشارة، انتهاء بالتعاون مع مصممة البوستر الخاص بالفيلم روان طرية".

ويضيف "اعتمدت في بداية الفيلم

لمى طيارة
كاتبة سورية

فراس المبيض مصمم أزياء سوري يعيش في بريطانيا، فقد سمعه في عمر السنة، لكن عائلته التي كانت تقيم في الكويت، لم تستسلم للواقع وقررت إرساله مع أخيه وأهل الذي يصغره 12 عاماً والذي أصيب بالصمم أيضاً، إلى مدرسة داخلية في إنجلترا لينال نصيبهما من التعليم والرعاية.

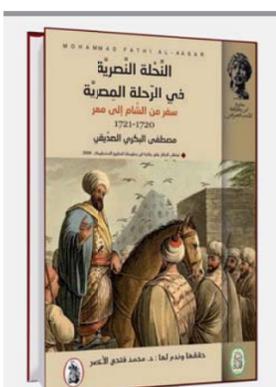
أحداث الفيلم الوثائقي تدور حول مجتمع الصم والبكم، وهو فيلم عرض إلكتروني ولم يعرض بعد جماهيرياً

يزور فراس سوريا بشكل مستمر منذ 14 عاماً، ويتابع عن كثب الوضع السيء الذي يعيشه المعاقون بشكل عام والصم بشكل خاص، وخاصة بعد العام 2011 إثر اندلاع الأحداث وما رافقها من تداعيات على الوضع الاجتماعي والاقتصادي، ورغم وجود جمعية للصم والبكم كانت قد تأسست في دمشق منذ العام 1960 بجهود خاصة من بعض أبناء حي ساروجة الدمشقية، إلا أن أعضائها حرموا أيضاً من القيام بأي نشاط أو الحصول على أي مساعدة حتى من أهل الخير بسبب الأزمة.

ولادة الفيلم

لاحظ فراس المبيض في زيارته الأخيرة لدمشق، أنه حتى تلك الجمعية باتت تفقد بشكل كبير إلى ورشات العمل والفعاليات لإثراء مهارات ومعارف الصم التي من شأنها مساعدتهم للحصول على العلم والوظيفة، كما تفكر إلى المترجمين أو من يتكلمون بلغة الإشارة الذين يشكلون صلة الوصل

رحلة من الشام إلى مصر



كتاب «الرحلة المصرية في» يوثق رحلة مصطفى البكري الصديقي إلى مصر في القرن 18

الصديقي، وأدعية وأوراداً دينية ألّفها صاحب الرحلة ودونها. وترصد الرحلة المظاهر الدينية والاجتماعية والأدبية التي كانت سائدة في عصر المؤلفين، كذبوع المعجم الجغرافي الخاص بفترة وحالة كانت عليها المنطقة آنذاك. يتضمن النص الذي صدر ضمن مشروع "ارتياح الأفاق" الذي يشرف عليه المركز العربي للأدب الجغرافي، قراءات أدبية نظرية وشعرية، وإجازات علمية، ومسائل دينية أجاب عنها

بيروت - صدر أخيراً كتاب "الرحلة المصرية في الرحلة المصرية" وقائع رحلة من الشام إلى مصر قام بها مصطفى البكري الصديقي في أعوام 1721 - 1720، وحققها وقدم لها محمد الأعرس.

وتتمثل هذه الرحلة من أهم الرحلات التي قام بها الصديقي الذي يعد من أشهر علماء القرن الثامن عشر وأهمهم منزلة ومكانة، فهو من مؤسسي الطريقة الخلوتية ومن أشد المحمسين للتواصل العلمي والأدبي مع علماء عصره وأدبائه، كما أنه عرف بحرصه على إشباع فضوله المعرفي وشغفه بالسير.

ويكتسب الكتاب الذي صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، أهميته في أن نص هذه الرحلة يصدر للمرة الأولى محققاً؛ ليكون بمثابة وثيقة حياتية، وتاريخاً لفترة من الزمن، ومصدراً جامعاً لكثير من المعارف عن عصره.

ويكشف النص عن عدد كبير من البلدان والقرى والمدن والمزارع الدينية والمساجد التاريخية التي زارها الصديقي في مصر والديار المقدسة، بعضها مجهول بالنسبة إلى الكثيرين في الزمن الحالي، مما يسهم في تطوير بحثه التي اكتسبها خاصة من تجربته في المسرح والتي نستشفها أيضاً عبر السطور في سرده لمغامرات شخصه الأسطورية. كما أعطى الكاتب لهذه الحكايات قوة للتأقلم واختيار نهايات غير مألوفة وأحياناً عجيبة كما في عالم الأساطير.

أيضا يمكن أن نجد فيها الإنسان ضالته عند الحاجة.

وتتميز هذه الحكاية بكثير من الرمزية وإشارات قوية تضيء الطريق أمام متصفح الكتاب لتلقي الرسالة وفك رموزها.

وقد قام الكاتب بجمع أجزاء هذه القصة أثناء عمله كحكواتي في منطقة الهقار.

ويأخذ المؤلف في الحكاية الثانية "الطير منقاره أخضر" القارئ إلى عالم الأساطير الغريبة ووجود الحيوانات والطيور العجيبة التي قد تكون خطراً على حياة الإنسان في عالم الغاب. لكنها

الحرية التي هي أساس وجود الإنسان الأمازيغي. ويبرز الكاتب فيها مكانة المرأة وحكمتها وأيضاً التضامن والتآزر في المجتمع التارقي. وقد قام الكاتب بجمع أجزاء هذه القصة أثناء عمله كحكواتي في منطقة الهقار.

ويأخذ المؤلف في الحكاية الثانية "الطير منقاره أخضر" القارئ إلى عالم الأساطير الغريبة ووجود الحيوانات والطيور العجيبة التي قد تكون خطراً على حياة الإنسان في عالم الغاب. لكنها

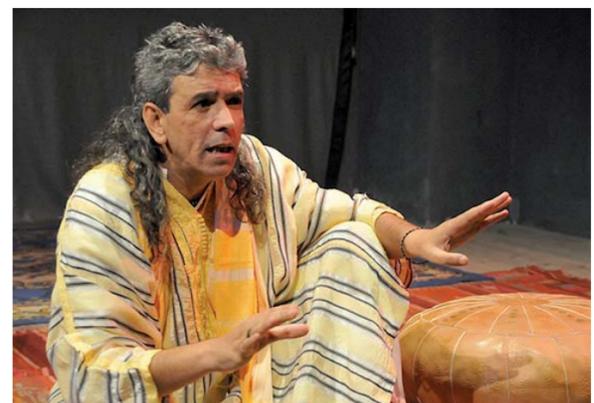
صديق ماهي يضيف واقعا جزائريا

على حكايات أسطورية

الذين كان لهم دور كبير في تثقيف وتربية الأجيال وأيضاً الترفيه عن الناس.

وشمل المؤلف ثلاث حكايات مستلهمة من التراث الشعبي وتحمل الكثير من الرمزية والإيحاءات للتعبير عن كثير من المواقف والمسائل التي يعيشها المجتمع الحالي.

وقد عاد الكاتب في الحكاية الأولى الموسومة بـ"مولي مول" إلى الأزمنة الغابرة وإلى قصة ملكة التوارق "اللا تين هيمان" كما سماها. وفي هذه القصة أيضاً كباقي قصصه حضور جوهري للطائر أو "الطير" في إشارة قوية إلى



صديق ماهي راو متأثر بالولده

الجزائر - أصدر الحكواتي الجزائري المتجول صديق ماهي مؤلفاً جديداً بعنوان "مولي مول" وحكايات أخرى (حكايات جزائرية) يروي فيه بأسلوب مشوق وعلى طريقة القوال أو الحكواتي قصصاً مستوحاة من الموروث الجزائري الأصيل.

وسيكشف القارئ أن هذه الحكايات الأسطورية، الصادرة عن دار القدس العربي، قد منحها كاتبها قدرة على التواصل مع الواقع الحالي بفضل قوة الرمزية والإيحاءات التي أراد بها توصيل رسائله والتعبير عن الكثير من المسائل التي تهم الشباب.

فهذا الكتاب الذي قدمت حكاياته باللغتين العربية والفرنسية يقع في 90 صفحة حافظ في أسلوبه اللغوي وتركيبته على روح الإلقاء لدى الحكواتي في سرده وأيضاً إبقائه على مقدمة وخاتمة للقصة واللذين تكثران في كل حكاية.

كما اختار المؤلف صديق ماهي المتشعب بعوالم وروح القوال والواعي بمكانة هذا الفن في المجتمع الجزائري ولاسيما في المدن الداخلية وفي الجنوب، لغة مهذبة ومشوقة لجلب القارئ الذي ينساق من الوهلة الأولى وراء الراوي ويحلق معه مرات ويغوص معه أيضاً بحسب مكان وزمن الحكاية.

ويكتشف القارئ في هذه الحكايات المشبعة بالخيال والأساطير العجيبة الكثير عن التراث الشفوي وبلغة القوالين

المخيم الصيفي الإماراتي ينظم جلسة حول الأدب

من جهته أكد الكاتب والروائي الدكتور حمد الحمادي أن الثقافة والنقد أصبحا فعلا تشاركيًا وليس مقتصرين على نخبة الأدباء، بل يستطيع المجتمع بكافة فئاته إبداء رأيه في المنتج الأدبي. وحول الرواية الإماراتية قال الحمادي "تعد الرواية الجيدة مزيجًا من القصة والإدهاش والثقافة، وطرح القصة بلا إدهاش يجعل السرر رتيبًا. لو رصدنا واقع الروايات الإماراتية، لوجدنا أن الكثير من الأدباء يلجؤون إلى القصة والإدهاش مع الابتعاد عن الثقافة المجتمعية، لاعتقادهم بأن الثقافة المحلية تؤثر على جرعة الإدهاش". وأضاف "وصل الكثير من الروايات العربية إلى الشاشة كإفلام أو مسلسلات، وأصبح طرح القضايا المحلية والوطنية عنصرًا مانحًا للإدهاش وليس سالبًا له. ويتوجب على كل كاتب أو أديب أن يضع وصفته الخاصة التي تجمع القصة والإدهاش والقضايا المحلية لنقل روايته إلى الشاشة". ودعا الدكتور حمد الحمادي وزارة الثقافة والشباب لتبني مشروع بحثي لوضع خارطة ثقافية للرواية الإماراتية، بهدف التعرف على المواضيع التي لم يتم التطرق لها مسبقًا.

على الكاتب أن يكون ملماً بثقافته ويعي امتداداته التاريخية حتى يستطيع أن يفهم نفسه ويعبر عنها

أما الشاعرة أمل السهلاوي فقالت "نشأنا في بيئة شعرية، وتربينا على القصائد والأمسيات الشعرية في طفولتنا. لقد سمحت لنا هذه التنشئة أن نتكشف أنفسنا في الشعر ورغبنا في الكتابة والإبداع ويمثل الشعر حالة إماراتية جميلة تعبر عن روحنا".

وأكدت أن العمل الأدبي جزء من منظومة متكاملة تضم الترجمة والناقد، والناسر، ومن المهم تفعيل دور الناقد، ومختلف الأدوات التي تنعكس على جودة العمل الأدبي.

وتضمن أجندة الأسبوع الثالث جلسة حوارية بعنوان "من ذاكرة الأدب: بين الحكاية والقصيدة" نخبة من الأدباء والكاتب هم صالحة عبيد، وأحمد العسم، وعبدالله صقر، وعبدالله السبب، وجلسة "قوة التعبير: من الكلمة التقليدية إلى الإلقاء" بمشاركة الدكتورة عفرات عتيق، واليازية الهاشمي، ومريم ماضي. وجلسة "فلسفة المفردة في شعر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم"، وجلسة "ساير الجنة سيرة في مسيرة السينما الإماراتية" بمشاركة، الدكتورة فاطمة المعمرى، وعامر سالمين، وحمد الريامي، وفاطمة الطائي.

كما يضم الأسبوع الثالث ورشة كتابة الرواية بمشاركة عبدالله النعيمي، ومريم الحمادي، وإيمان اليوسفي، وخالد الجابري، وورشة جدي والقمر تقدمها الدكتورة اليازية خليفة. كما تعرض في نهاية الأسبوع أمسية شعرية أقيمت في المسرح الوطني بأبوظبي وآخر التسعينات، وفيلم ساير الجنة بالشراكة مع إيمج نيتين.

أبوظبي - افتتحت وزارة الثقافة والشباب الإماراتية أجندة الأسبوع الثالث من المخيم الصيفي بجملة حوارية ترأسها نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة والشباب بعنوان "الأدب الإماراتي ذاكرتنا في المستقبل". وشارك في الجلسة نخبة من الأدباء والكتاب والشعراء هم ناصر الظاهري كاتب وأديب إماراتي، وسلطان العميمي شاعر وأديب ومدير أكاديمية الشعر، والدكتور حمد الحمادي كاتب وروائي، والشاعرة أمل السهلاوي.

بدأت أكادت الكعبي أن الأدب الإماراتي عنصر رئيس في المشروع الحضاري والثقافي لدولة الإمارات، فقد حظي بدعم لا محدود ولا يزال الأدب الإماراتي يلقي دعماً خاصاً من خلال تمكين المواهب الوطنية وصقل مهاراتها واستثمار طاقات الشباب في مختلف المجالات الثقافية.

وقالت "يعيد الأدب حالة عابرة للحدود، لا يعرف زماناً معيناً، ولا مكاناً ثابتاً، فالسول والمجتمعات تخلق في التاريخ من خلال نتاجها الأدبي، ونجد أن ما وصلنا من الحضارات السابقة وصلنا عبر أديبها وكتابتها ومفكرها". وقال ناصر الظاهري "منذ أن أصدرت كتابي الأول عندما تدفن النخيل، شعرت بانني أحمل حملاً ثقيلًا على كاهلي، بدءاً من التاريخ الشفهي، وتوثيق حكايات المجتمع وقيمه، حيث كان كتابي فيه جزء من الحنين إلى الماضي والذي يعبر عن الجسر إلى المستقبل".

وأشار إلى أن الأدب الإماراتي ينطلق أساساً من الهوية العربية، فمجتمعنا الإماراتي متنوع يضم أكثر من 200 جنسية، ولديه روح تجاه الآخرين منذ قديم الزمان، لأن البيئة المحلية كانت مفتوحة بوجود البحر وهو ما انعكس على الأدب.

وأكد الظاهري أن المشهد الأدبي بالدولة في فترة الثمانينات والتسعينات كان الأقوى بكل المقاييس نظراً إلى غزارة الإنتاج الأدبي وجودته، حيث كان المدعون على مستوى من الوعي والثقافة والتواصل الإنساني وكانت لديهم تجارب متنوعة.

وأشار إلى أن الأدب الإماراتي ينطلق أساساً من الهوية العربية، فمجتمعنا الإماراتي متنوع يضم أكثر من 200 جنسية، ولديه روح تجاه الآخرين منذ قديم الزمان، لأن البيئة المحلية كانت مفتوحة بوجود البحر وهو ما انعكس على الأدب.

وأكد الظاهري أن المشهد الأدبي بالدولة في فترة الثمانينات والتسعينات كان الأقوى بكل المقاييس نظراً إلى غزارة الإنتاج الأدبي وجودته، حيث كان المدعون على مستوى من الوعي والثقافة والتواصل الإنساني وكانت لديهم تجارب متنوعة.

وأشار إلى أن الأدب الإماراتي ينطلق أساساً من الهوية العربية، فمجتمعنا الإماراتي متنوع يضم أكثر من 200 جنسية، ولديه روح تجاه الآخرين منذ قديم الزمان، لأن البيئة المحلية كانت مفتوحة بوجود البحر وهو ما انعكس على الأدب.

الرواية التاريخية خيط يربط ماضينا بحاضرنا

ضحى عاصي: الأدب يقدم مساحات أوسع لقراءة الواقع



التاريخ يكشف المشترك بين الثقافات

أن قيم المواطنة لم تتغلغل بعمق، وما زال سؤال الهوية حتى الآن مرتبكاً. وحول أهم ما يشغلها كرواثة في الفترة القادمة تقول لـ"العرب"، إنها منشغلة بالبحث في سؤال كيف تؤثر الأفكار على حيوات واختيارات البشر، وكيف تبني تصوراتهم ورؤاهم الإنسانية، وكيف تؤسس لمجتمعات جديدة، وكيف تعادي أو تصالح التحضر والتقدم؟ تعتقد عاصي أن مهمة الأدب في المجمل هي الكشف عن كل شيء يدور حولنا، بدءاً من الكشف عن الذات، عن التاريخ، السياسة، الحب، الجنس، الدين، وحتى الفكر نفسه، وهذا يساهم في نمو الإدراك، والذي بدوره يجعلنا أكثر قدرة على التعاطي مع الحياة بكل أزماتها ويساعدنا في الحفاظ على السلام النفسي بداخلنا.

لذة الكشف

وتشير إلى أن الرواية العربية مرت بمراحل كثيرة من المحاولات المدكرة، ثم فترة الإقتباس عن الأدب الغربي أو ترجمته، ثم فترة إنتاج الروايات المعبرة عن الواقع العربي بسماته الخاصة، وهذا أعقب ذلك من أزهار، ولكل مرحلة قيمتها ومعناها.

وتؤكد أن الإبداع في حد ذاته عملية تشر كاملة، لكن عندما يتحول إلى منتج فهنا تنتهي العلاقة بالنصوص من وجهة نظر إبداعية، وتبدأ مرحلة أخرى في العلاقة بالنص، وهي مرحلة صناعة النشر، فمثلاً نسمع أن هذا العمل لا يناسب سياسة دار نشر بعينها، ومثل هذا المصطلح يحمل في ثناياه احتمالات كثيرة، منها السياسة التسويقية لكل دار أو أن السارد ترى النص غير جاذب لجمهور القراء، وفي بعض الأحيان يخضع الأمر لأيدولوجية دور النشر.

وتتابع قائلة "إنه إلى جانب سياسات دور النشر، فإن هناك مجموعات وشبلا ثقافية تساهم في الترويج لعمل إبداعي أو التقليل من عمل آخر، وإن كنت أتصور أن المناخ العام أكثر تأثيراً في الإحتفاء برواية". وترى الرواية المصرية أن الكتابة فعل ذاتي جداً، ولغة الروائي وعالمه السردي هما نتاج تكوينه الثقافي والبيئي، وهي تقراً في كافة الموضوعات، وإن كانت تفضل التاريخ ومقارنته للأديان وعلم الاجتماع والفن الشعبي. وتلفت النظر إلى أن المعرفة للكاتب مهمة جداً، وإذا كان موهوباً يستطيع تطوير المعرفة في كتاباته، أما إذا كان غير موهوب فستكون كتابته جافة، وستخفت بعد حين حتى وإن لمعت لبرهة لأسباب أخرى. وتعتبر أن الترجمة بمثابة شريان جديد لحياة النص، وكلما ترجم النص إلى لغة أخرى فهو باب إلى عالم مختلف وقراءة مغايرة ونقد جديد.

"مواطون- حكايات الثورة الفرنسية" لسيمون شاما، إلا أنه يمكن استخلاص أن صراعات ما بعد الثورات مستمرة.

الماضي يتكرر

ترى ضحى عاصي أن الرواية ذات البعد التاريخي محاولة للتقرب من ماضي الإنسانية المشترك، والذي هو بالتبعية جزء من حاضرنا، وفي الكتابات الإبداعية توجد مساحات كبيرة من الحرية والتخيل تسمح للمبدع بالانطلاق والبوح بما يدور في خلد من تصورات ورؤى، فهو لا يكتب تاريخاً، إنما يكتب متخيلاً سردياً عن التاريخ.

وتتابع قائلة "الأدب يقدم مساحات أوسع لقراءة الواقع بأدوات الإبداع، وفي مثل هذا التصور، فإن دور المبدع يكون أصعب كثيراً من دور الباحث لأن مسؤوليته تنصب على أن يجعل الواقع الذي يعرفه الجميع مدهشاً ومختلفاً". تذكر الكاتبة أن رواية "غيوم فرنسية" تشككت في ذهنها من خلال فكرة متكررة حول حقوق المسيحيين ومشاعرهم في بلد مثل مصر تغلبه الأثرية المسلمة، وكيف يمكن صيانتها تحت مظلة المواطنة.

وتشير إلى أن تلك الفكرة تلاحقها منذ الطفولة، حيث كانت ابنة لشيخ أزهرى مستنير هو مصطفى عاصي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والذي لم يجد حرجاً في أن يلحق بناته، هي وشقيقاتها الأربع، بمدارس الراهبات الفرنسيين، لإيمانه الحقيقي بأن الدين لله والوطن للجميع.

وتقول لـ"العرب"، إنها اختارت بدايات القرن التاسع عشر الميلادي لأن هذه المرحلة تحديداً مثلت حقبة مهمة، حيث ميلاد مشروع الهوية المصرية مع قدوم الفرنسيين بأفكارهم الثورية، وما طرحوه من شعارات كانت بمثابة حجر كبير ألقي في مياه راكدة، وكانت مصر وقتها مجرد ولاية عثمانية.

وتوضح أنها رأت في العودة إلى فترة الحملة الفرنسية فرصة مناسبة لطرح قيم الإنسانية المشتركة بعيداً عن سطوة رجال المال أو الاستغلال باسم الإله، وهي أبرز أفكار الفرنسيين في ذلك الوقت.

ورغم قولها "إن زعماء الثورة يقتلون من يخالفهم في الرأي" على لسان إحدى شخصيات الرواية تعليقا على أحداث ما بعد الثورة الفرنسية أو عصر الإرهاب، إلا أنها لا تعتبر ذلك قانوناً عاماً للثورات، فهناك دراسات عديدة حاولت تشرح الثورات الرئيسية في العالم ومنها مثلاً كتاب المؤرخ والإكاديمي الأميركي كرين برينتون "تاريخ الثورة"، والذي قام بعمل نموذج تحليلي لما حدث في الأربع ثورات الكبرى أو مثل كتاب

الهروب إلى المجهول لدين المستضعفين في الأرض. وهو أن تفر من وأقلع بحثاً عن يوتوبيا حاملة ترسمها في خيالك. كما تختار ما لا تراه ولا تعرفه ظناً أنه أفضل. وهو أمر متكرر في بلدنا العربية في ظل تكرار المواجه والمأسى الإنسانية. في هذا الإطار كان لنا هذا الحوار مع الروائية المصرية ضحى عاصي.

تقول لـ"العرب"، إن الأدب لا ينبغي أن يحاكي الواقع محاكاة حرفية حتى إذا كان الكاتب يكتب رواية واقعية، وإلا فإن الكتابة لا تعتبر أدباً، وإنما هي دراسة اجتماعية أو تحليل تاريخي أو مجرد طرح فكري.

وتتابع قائلة "الأدب يقدم مساحات أوسع لقراءة الواقع بأدوات الإبداع، وفي مثل هذا التصور، فإن دور المبدع يكون أصعب كثيراً من دور الباحث لأن مسؤوليته تنصب على أن يجعل الواقع الذي يعرفه الجميع مدهشاً ومختلفاً". تذكر الكاتبة أن رواية "غيوم فرنسية" تشككت في ذهنها من خلال فكرة متكررة حول حقوق المسيحيين ومشاعرهم في بلد مثل مصر تغلبه الأثرية المسلمة، وكيف يمكن صيانتها تحت مظلة المواطنة.

وتشير إلى أن تلك الفكرة تلاحقها منذ الطفولة، حيث كانت ابنة لشيخ أزهرى مستنير هو مصطفى عاصي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والذي لم يجد حرجاً في أن يلحق بناته، هي وشقيقاتها الأربع، بمدارس الراهبات الفرنسيين، لإيمانه الحقيقي بأن الدين لله والوطن للجميع.

وتقول لـ"العرب"، إنها اختارت بدايات القرن التاسع عشر الميلادي لأن هذه المرحلة تحديداً مثلت حقبة مهمة، حيث ميلاد مشروع الهوية المصرية مع قدوم الفرنسيين بأفكارهم الثورية، وما طرحوه من شعارات كانت بمثابة حجر كبير ألقي في مياه راكدة، وكانت مصر وقتها مجرد ولاية عثمانية.

وتوضح أنها رأت في العودة إلى فترة الحملة الفرنسية فرصة مناسبة لطرح قيم الإنسانية المشتركة بعيداً عن سطوة رجال المال أو الاستغلال باسم الإله، وهي أبرز أفكار الفرنسيين في ذلك الوقت.

ورغم قولها "إن زعماء الثورة يقتلون من يخالفهم في الرأي" على لسان إحدى شخصيات الرواية تعليقا على أحداث ما بعد الثورة الفرنسية أو عصر الإرهاب، إلا أنها لا تعتبر ذلك قانوناً عاماً للثورات، فهناك دراسات عديدة حاولت تشرح الثورات الرئيسية في العالم ومنها مثلاً كتاب المؤرخ والإكاديمي الأميركي كرين برينتون "تاريخ الثورة"، والذي قام بعمل نموذج تحليلي لما حدث في الأربع ثورات الكبرى أو مثل كتاب



مصطفى عبيد
كاتب مصري

كل مجهول نطنه عظيماً، وكل بعيد عن الأمان نحسبه طيباً حتى نصلد بشوكه، فتعني أن القبح مثل المحاسن تعيش في كل مكان وزمان. تلك فكرة مستحدثة حاولت الرواية المصرية ضحى عاصي طرحها في روايتها الأحدث "غيوم فرنسية" في إطار بعث لحوار قديم جديد لقضية الهوية، وتسألات مختلفة حول صدام الحضارات، وصراع الثقافات.

المشترك الإنساني

الرواية التي صدرت عن دار "ابن رشد" في القاهرة، ونفذت طبعها الأولى تتناول حكاية مجموعة من المصريين الأقباط يغادرون بلادهم مع قوات الحملة الفرنسية بصحبة الجنرال يعقوب، ذلك المصري المسيحي الذي تحالف مع القائد الفرنسي نابليون بونابرت عند غزوه للمحروسة سنة 1798، بحثاً عن الحياة الهانئة، والعهد المطلق، واقتناعاً بشعارات الثورة الفرنسية بالمساواة والإخاء، غير أنهم يصطدمون بصراعات شبيهة بما عانوه في مصر.

الأدب لا ينبغي أن يحاكي الواقع محاكاة حرفية حتى إذا كان الكاتب يكتب رواية واقعية



الأدب جوهر المجتمع (لوحة للفنان ساسان نصراية)

«ميسيون آرت» البيروتية تحتضن معرضاً لتشكيلية مصرية

تضحيات المرأة العربية تسردها شيما كامل عبر «العنكبوت الأم»



استلامها من الأساطير الفرعونية

لأعمالها بعداً أكثر تشويقاً وأكثر إصفاً عن الوجدانيات التي تعتمل في داخلها وتود أن تعبر عنها.

المعرض الذي حمل عنوان «العنكبوت الأم» جاء متسقاً مع إرث الفنانة المصرية شيما كامل الفني بالعاطفة والأساطير

وشيما كامل فنانة مصرية شابة من مواليد 1980، تناول خيالها الفني، بعد أن كان مشغولاً بذكرات شخصية وعائلية، قضايا المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص، لاسيما تلك القضايا المتعلقة بحقوق ووضع المرأة في مصر.

المختلفة، انطلاقاً من الألوان الترابية وتدرجاتها وصولاً إلى حضور اللون البرتقالي الناري الذي يضيء على أعمالها مشرقية مميزة وغنية بتفاصيل صغيرة لكائنات غرائبية أسطورية من عالم النبات والحشرات.

وتعتبر الفنانة المصرية شيما كامل أن هذا الصراع بين الشر والخير الذي تناوله في عدد كبير من لوحاتها الجديدة والسابقة، ليس صراعاً لا نهائياً، وتؤمن بان الخير سينتصر في نهاية المطاف. مبدأ تتمسك به الفنانة من خلال أعمالها الشرقية والمكتنزة بالوان الحياة، ولكن ذلك لم يمنح الرتبة في أن تتسلل إلى أعمالها. وربما، إذا امتهنت الفنانة بضع درجات أكبر من الإيمان في تأمل تلافيف سراديب المواضيع والرموز المتصلة ببعضها البعض قبل طرحها وتحقيقتها بصريا على قماش اللوحات، سيعطي ذلك

والمسؤوليات المتعددة والمختلفة التي تقع على عاتق المرأة العربية بشكل خاص. تقول الفنانة حول ذلك «المرأة في رأيي كائن بشري يتمتع بقوة خارقة، فهي الأم التي تربي وتعلم وتؤدي الواجبات المنزلية، وتعمل خارج بيتها وتدير ميزانية عائلتها، وغيرها من المهام.. هكذا تماماً أرى المرأة، وهكذا رسمتها في مخيلتي وترجمتها على الكانفاس في لوحاتي.. فكرة «العنكبوت» هي فكرة توحيدي أنا كامرأة وكأم مع الكائن «العنكبوت».

وتجسد الفنانة لوحاتها بمضافة التفاصيل حيناً وتبسيطها حيناً آخر. وتبدو في لوحاتها، لاسيما التي ترسم فيها وجوه النساء، مُنتقلة في اعتماد الأساليب الفنية، غير أن ما يوحد بين اللوحات هي النبرة العابقة بدهاء ألوان وطنها مصر والتنوعات اللونية

الخاص، الذي لا يخلو من السخرية التي بدورها لا تخلو من المرارة ولا تدعو مُشاهدتها إلى الضحك».

عنوان مباشر

ياخذ عنوان المعرض «العنكبوت الأم» المرء اللهولة الأولى ويشكل مباشراً إلى العوالم الأسطورية والنفسية والفلسفية/الوجدانية التي طالما ارتبطت بهذه الحشرة، التي يخاف منها البعض حد الهستيريا ويستطفها البعض الآخر حد الاحتفاظ بها في منزله كـ«حشرة اليفة»، إذا صح التعبير. غير أن الناظر إلى أعمال الفنانة المصرية يكتشف أن ما تقدّمه لا يغوص في سراديب هذا الكائن الشيق، ولا يتعدى كونه منطلقاً من تعددية أرجل «العنكبوت» في إشارة إلى الأعمال

تقدّم صالة «ميسيون آرت» البيروتية، في خضم الأوضاع اللبنانية المتأزمة، ذاتها على الساحة الفنية من خلال معرض للفنانة المصرية شيما كامل تحت عنوان «العنكبوت الأم». وقد جاء المعرض متسقاً مع البيئة المصرية التي تنتمي إليها الفنانة الشابة.

الصالة إلى إقامة صلات بين الفنانين وتشجيعهم على العرض الفني».

أما بالنسبة لمعرض الفنانة شيما كامل، فهو يقع من ضمن تعريف الجمهور اللبناني على فنانة نشيطة من الصعيد في الجنوب المصري استقرت في لبنان منذ خمس سنوات، وتفرغت للعمل الفني وشاركت في معارض جماعية كثيرة داخل وخارج مصر، حيث عرضت أعمالها في ألمانيا واليونان والولايات المتحدة ولبنان من خلال صالون الخريف الفني في متحف سرسوق العريق.

وتقع الصالة في منطقة مار مخايل التي يلود إليها العديد من الفنانين اللبنانيين والسكان أو استجماماً. وقد قامت الصالة مؤخراً بإطلاق معارض عنوانها «بليكون هناك نورا» و«الفن المدهش» و«7 فنانين في 7 غرف».

وعن المعرض الجديد الذي تستضيفه الصالة وتقدم عبره الفنانة شيما كامل أعمالها، يقول توفيق الزين «تم انتقاء جميع لوحاتها المعروضة من بين الأعمال التي أنتجتها منذ 2016، وجميع هذه اللوحات تدور في فلك لوحة أساسية أطلقت عليها الفنانة اسم «العنكبوت الأم»، التي تسرد قصة أم تحولت إلى عنكبوت لكي تحتضن وتحمي صغارها من كل الأخطار المحدقة بها».

أما الفنانة فنقول عن هذه اللوحة بالذات التي تتميز بالمباشرة الفجة والبساطة التعبيرية «لا زلت عبر هذه اللوحة وعبر قيمة المعرض أتناول التجاور والصراع ما بين الخير والشر. ولكن في زمن متبدل وباستخدام تقنيات فنية مختلفة».

وتضيف «يعكس هذا المعرض مشاهد حياتية مُعاشة أُعبر عنها بأسلوب

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



بيروت - تحتضن صالة «ميسيون آرت»، بما معناه «الفن كرسالة» باللغة الفرنسية، معرضاً يضم مجموعة من الأعمال الفنية المشغولة بمادة الأكريليك والميكست ميديا تغطي عليها ألوان داكنة مستوحاة من البيئة المصرية التي تنتمي إليها الفنانة المصرية شيما كامل. والمعرض الذي حمل عنوان «العنكبوت الأم» جاء متسقاً مع إرث الفنانة المصرية الغني والجبول بالعاطفة والأساطير وحكايات النسوة التي عاشتهن أو تعرّفت عليهن خلال مسيرتها الفنية، وتركن في نفسها أثراً كبيراً لناحية شجاعتها.

منبر ثقافي جديد

يقول توفيق الزين عن الصالة، التي احتضنت المعرض الفردي الأول للفنانة في لبنان، إنه هو، وشخص آخر اسمه غياث المشنوق قاما مؤخراً بتأسيس وإطلاق نشاطات الصالة على الساحة الفنية المتكشمة حالياً وتقديم المعارض على الرغم من التآزم السياسي والاقتصادي والصحي. ولكن دون التهاون مع الية الحفاظ على معايير السلامة الصحية ضد فيروس كورونا، وأهمها الطلب من الزوار وضع الكمامة قبل الدخول إلى الصالة. ويضيف الزين «إن أحد أهم أهداف الصالة تقديمها للفنانين مساحات منفصلة عن بعضها بعضاً كي يحولوها إلى محترفات فنية وينتجوا فيها أعمالهم خلال فترة زمنية محددة. كما تهدف

اليابان تفتتح معرضاً للفن المعاصر في تحدٍّ للجائحة



تأجل فتح معرض «ستارز» خمسة أشهر

وسيجد سقوف لعدد الزوار وفق حجز مسبق، وسيخضعون لفحص حرارة الجسم عند الدخول، وسيلتزمون بوضع كمامات وتعقيم أيديهم باستمرار. وأوضحت مديرة متحف موري مامي كاتاوكا، أن المرحلة الراهنة التي تغلب عليها المخاوف من فيروس كوفيد - 19، تحصل على التساؤل عن دور المتاحف والفن.

متحف موري يعاود استقبال الزوار بمناسبة إقامة معرض «ستارز» الذي يعتبر أحد أهم المعارض في السنوات الأخيرة

وتوقعت أن يزور الجمهور المعرض رغم كل الظروف، مشيرة إلى أن حصر عدد الزوار بالحد الأدنى، سيساهم في تحسين جودة الزيارة.

ومتحف موري للفنون، هو متحف من معاصر أسسه المطور العقاري مينورو موري الذي توفي في مارس 2012، ولا يوجد بالمتحف مجموعة دائمة. ولكنه ينظم معارض مؤقتة لفنانين معاصرين. ومن بين الفنانين الذين عرضت أعمالهم في المتحف أي ويوي وتوكوجين يوشيوكا وبيل فيولا.

طوكيو - افتتح في طوكيو معرض لأعمال فنانين تشكيليين مشهورين، وهو يقام في أحد أبرز متاحف الفن المعاصر في العاصمة اليابانية، ما يشكل تحدياً لجائحة فيروس كورونا المستجد. وبعدها أقل متحف موري أبوابه خمسة أشهر، يعاود استقبال الزوار بمناسبة إقامة معرض «ستارز»، الذي يعتبر أحد أهم المعارض في السنوات الأخيرة.

وكان من المفترض أن يُفتتح «ستارز» في أبريل الماضي، وأن يتضمن أعمالاً لأهم التشكيليين اليابانيين كيايوي كوساما وتاكاشي موراكامي. وكان متوقفاً أن يستقطب المعرض سياحاً من كل أنحاء العالم، كانوا سيزورون اليابان هذا الصيف بمناسبة استضافتها الألعاب الأولمبية، لكن المتحف اضطر لإقفال أبوابه اعتباراً من فبراير الماضي بسبب جائحة كوفيد - 19، وبعد شهر أعلن تأجيل الألعاب الأولمبية في طوكيو إلى العام 2021.

وتشهد اليابان، ولاسيميا طوكيو، موجة جديدة قوية من الإصابات بفيروس كورونا منذ مطلع يوليو الماضي. ورأى الفنان ناتسو مياجما، خلال شرح عن المعرض أن الجمهور لن يزور المتحف في أجواء القلق هذه، إلا مشاهدة ما يرغب فعلاً في مشاهدته.

معرض عمارة الحرمين الشريفين يستعرض تاريخهما عبر العصور

والثقافيا، وينقل للعالم تاريخ وحاضر هذه الحضارة الإسلامية العربية، وقامت بإنشاء معرض متكامل يختص بعرض مراحل عمارة الحرمين الشريفين ليعدّ أحد أهم متاحف ومعارض منطقة مكة المكرمة.

المتحف تأسس في 1999، وهو معرض يعنى بالحرمين الشريفين والتطور الذي شهدته عمارتهما على مدى العصور

كما يحتوي المعرض على أهم الصور النادرة للحرمين الشريفين، ونسخة مصورة من المصحف الذي كتب في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، وأجزاء حقيقية من فوهة بئر زمزم، وبعضاً من أهم التحف التاريخية، ومجموعة من متعلقات الكعبة الشريفة.

ويحتوي المعرض أيضاً على سبع قاعات هي: قاعة الاستقبال وقاعة

وتأسس المتحف في العام 1999، وهو معرض يعنى بالحرمين الشريفين والتطور الذي شهدته عمارتهما على مدى العصور، ويتكوّن المعرض من سبع قاعات تشتمل على مجسمين للحرمين الشريفين وعدد من المقتنيات المختلفة من مخطوطات ونقوش كتابية وقطع أثرية قيمة ومجسمات معمارية وصور فوتوغرافية نادرة.

ومن أهم مقتنيات المعرض عمود من أعمدة الكعبة المشرفة الخشبية يعود تاريخه لعام 65هـ، وميزاب الكعبة المشرفة الذي يعود تاريخه لعام 1021هـ، وسلم الكعبة المشرفة الخشبي الذي يعود تاريخه لعام 1240هـ، وباب الكعبة المشرفة الذي يعود تاريخه لعام 1363هـ،



مقتنيات نادرة توثق للحضارة الإسلامية

هل تغير تقنية الخلايا الشمسية عالم السيارات مستقبلا

منافسة شديدة لتصميم مركبات متطورة قادرة على مسح البصمة الكربونية



التجارب مستمرة دون كلل

من قدرة الشحن بالكامل، سواء كان ذلك في المنزل أو محطات التزود بالطاقة العامة. ولذلك يجب أن تشمل السيارات الكهربائية على شاحن ثلاثي الطور على الأقل حتى إذا كان يتوفر بتكلفة إضافية في بعض السيارات، وبالنسبة إلى محطات الشحن السريع على الطرق السريعة فإنه يتم هنا تدفق تيار مباشر، وبالتالي لا يلعب الشاحن الموجود على متن السيارة الكهربائية أي دور مقيد لعملية الشحن.



شتيفان هايميليش:
سلوكيات استخدام السيارات
الصدقية للبيئة مختلفة عن
غيرها من المركبات

وحتى إذا كانت السيارات الكهربائية الصغيرة والمخصصة للمدن تشمل على بطارية أصغر ومدى سير أقصر، فإن الخبير الألماني شربنير يرى أن هذه الفئة من السيارات منخفضة التكلفة، ويقول إن هذه النوعية من السيارات

تمتاز بانها أصغر حجما وأكثر قدرة على المناورة وخالية من الانبعاثات الضارة وتحتاج إلى قدر أقل من التيار الكهربائي وتتوافر بتكلفة منخفضة. ورغم أن البطارية الأكبر توفر مدى سير أطول، إلا أنها تحتاج إلى فترة شحن أطول، ويمكن للزبائن الاختيار بين موديلات سيارات مبي وكتر وكهوندا إي وفولكسفاغن أي دي 3.

وأعلنت شركة مرسيدس أنها سوف تطرح الموديلات إي.كيو.أي وإي.كيو. بي الكهربائية في الأسواق العالمية خلال العام المقبل، بعد أن قدمت شركة بي.أم. دبليو سياراتها إي.إكس 3. وتعد السيارة مازدا إم.إكس 30 من السيارات الكهربائية المتعددة الأغراض بمدى سير يصل إلى 250 كلم، ومن المتوقع طرحها في الأسواق منتصف العام الجاري.

وبعد نفاذ شحن البطارية الكهربائية فإنه يمكن اللجوء إلى تشغيل محرك الاحتراق الداخلي، في حين يصل مدى السير لسيارة هيونداي كونا إلكتريك إلى 447 كلم.

نظرا لأن أغلب السائقين يقطعون مسافة 40 كلم يوميا، وعندما يتم الشحن ليلا، فإن البطارية تكون ممتلئة الشحنة في صباح اليوم التالي.

ولذلك فإن الموديلات الصغيرة والمدمجة تكفي احتياجات معظم الأشخاص، كما تتعين معرفة عدد المرات، التي يتم فيها السفر لمسافات طويلة أو عما إذا كانت هناك رغبة في استعمال السيارات الكهربائية للانطلاق في الرحلات الطويلة.

وعند الرغبة في استعمال السيارة الكهربائية كسيارة ثانية في المنزل للتنقل يوميا إلى العمل وكذلك التنقل داخل المدن، فإن الموديلات الصغيرة تكفي، مثل سيارة سيات ميبك الكهربائية وسكودا سي تيغو إي.أي. في وفولكسفاغن أب الكهربائية.

وعادة ما توفر مثل هذه السيارات مدى سير أقل من 200 كلم، كما تعد موديلات رينو زيو وهيونداي كونا الكهربائية ونيسان ليف من البدائل الجيدة، وإن كانت أكبر حجما وأكثر تكلفة.

وتتميز السيارات الخضراء بانخفاض تكاليف التشغيل، ودائما ما ترتبط بتوفير التكاليف. ويعتقد هايميليش أن تكاليف تشغيل السيارات الكهربائية تنخفض بما يصل إلى 60 في المئة.

وعلاوة على ذلك فإن تكاليف الصيانة أقل بكثير نظرا لأن تكاليف الكهرباء أقل من تكلفة البنزين والديزل، بينما تتوفر السيارات ذات خلايا الوقود والهزود ببطاريات كهربائية بتكلفة باهظة مثل سيارة هيونداي نيكسو وتويوتا ميراي.

شحن خلايا البطارية

ينصح توماس شربنير الخبير في نادي السيارات والسفر بألمانيا (أي.آر.سي.دي)، بالإطلاع على البيانات التقنية للسيارات الكهربائية والاستفسار عنها.

ويقول إنه إلى جانب قدرة البطارية وسعتها يجب عند شراء السيارات الكهربائية الاستفسار عن سرعة الشحن، وهذا يشمل أيضا ما إذا كان الشحن يتم بواسطة تيار متردد أم بواسطة تيار مباشر أو ما إذا كان التيار أحادي الطور أو ثلاثي الطور.

وحسب نوع السيارة وطرازها قد لا يقوم الشاحن الموجود في السيارة الكهربائية بنقل التيار من المقبس المنزلي إلى السيارة بسرعة كافية، بحيث يتم خفض سرعة الشحن.

وفي السيارات الكهربائية يتم تحويل التيار المتردد من الشبكة الكهربائية إلى تيار مباشر لكي يتم تخزينه في البطارية، وفي حالة وجود شاحن ضعيف على متن السيارة الكهربائية فقد لا تتم الاستفادة

الموديلات، التي ينوون إنتاجها في المستقبل.

وأبدت هيونداي الكورية الجنوبية قبل فترة رغبة في تجهيز بعض سياراتها الهجينة بالألواح الشمسية، ولم تكشف المزيد من التفاصيل حول العلامات التي من المفترض أن تزود بها سياراتها أو قيمتها حينما يتم طرحها رسميا في الأسواق.

في المقابل، تقوم شركة تويوتا اليابانية بالفعل بتسويق نموذج سيارة بريوس ذات سقف شمسي، كان في البداية مخصصا فقط لمد نظام التكييف بالطاقة.

وبدأت تويوتا بالفعل اختبارات على نسخة جديدة ومحسنة من الخلايا الشمسية في الموديل بريوس بي.أتش.

في الذي لا ينتج إلا في اليابان. ومع ذلك فإن المنافسة الشديدة في السوق قد تجعل الأمور معقدة أكثر مع وجود معايير تبدو أسهل وأقل جهدا مع السيارات الصديقة للبيئة التي يتم شحن بطارياتها بالتيار الكهربائي من المحطات المخصصة لذلك أو من مقابس مثبتة في المنازل.

وتتمتع السيارات الكهربائية بمزايا عديدة مثل الحفاظ على البيئة وانخفاض تكاليف التشغيل والصيانة وانعدام رائحة البنزين أو الديزل وعدم وجود أي اهتزازات أو ضجيج مزعج. ويتعين على المرء مراعاة بعض المعايير قبل شراء طراز منها.

ويؤكد شتيفان هايميليش، رئيس مجلس إدارة نادي سيارات أوروبا (أي.سي.إي) أنه تتعين معرفة كيفية الشحن نظرا لأن سلوكيات استخدام السيارات الكهربائية تختلف عن الموديلات الهزود بمحركات الاحتراق الداخلي.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى هايميليش قوله إنه "يتم شحن ما بين 80 و90 من السيارات الكهربائية في المنزل، وهناك نسبة قليلة من أصحاب السيارات الكهربائية الذين يذهبون إلى محطات الشحن الكهربائي".

وبالتالي يتعين على المرء، الذي يرغب في شراء سيارة كهربائية، توفير إمكانية الشحن في المنزل أو سيكون البديل الشحن في مقر العمل، ولا تتوافر إمكانيات شحن السيارات الكهربائية في الأماكن العامة بكثرة حتى الآن.

وأضاف هايميليش إن "محطات الشحن العامة عادة ما تكون بطيئة للغاية، أما محطات أتش.بي.سي فائقة الأداء على الطرق السريعة فإنها تكون باهظة التكلفة للغاية".

وبعد ذلك يظهر التساؤل حول نوعية السيارة المناسبة ومدى السير، الذي توفره شحنة البطارية إن لا يوجد مبرر للخوف من مدى السير في أغلب الأحيان

القصى فتقف على أعتاب 140 كلم في الساعة.

ولم يقف إبداع الشركة عند هذا الحد، بل يمكن للسيارة البالغ سعرها 25.5 ألف يورو، أن تشحن شحقتها بالكهرباء عبر تطبيق سونو لتحديد كمية التيار.

وكانت بدايات الشركة مع هذا الابتكار في 2016 حينما طورت أول نموذج لسيارة وهي مغطاة بالألواح الشمسية، ويمكنها السير لمسافة 115 ميلا بشحنة واحدة فقط للبطارية التي تعمل بالطاقة الشمسية.

معايير مهمة

وتصل السرعة القصوى لهذه المركبة الصديقة للبيئة إلى 45 كلم في الساعة ويمكنها حمل شخصين مع وجود نسخة أخرى بسرعة قصوى 80 كلم في الساعة.

وسميت شركة سونو الألمانية جميع منافسيها عندما كشفت في أغسطس الماضي أنها ستطرح سياراتها الكهربائية سيون الجديدة، التي تعمل بالطاقة الشمسية بنهاية هذا العام.

وتعتمد السيارة، التي تتمتع بتصميم يحاكي موديلات الفنان الكلاسيكية على سواعد محرك كهربائي بقوة 120 كيلوواط أي ما يعادل 163 حصانا مع عزم دوران أقصى يبلغ 290 نيوتن متر.

وزود المصممون السيارة بخلايا شمسية بالسقف والجوانب، إذ تعمل على معالجة أشعة الشمس المباشرة والضوء المنتشر لتتمكن من التقاط الضوء المنعكس من واجهات المنازل، على سبيل المثال.

وتبلغ سعة البطارية 35 كيلوواط ساعة، في حين يصل مدى السير إلى 505 كلم بفضل الألواح الشمسية على جسم السيارة، التي تعمل على توليد الطاقة الكهربائية. أما السرعة

وتؤكد أنه يجب حماية الخلايا الشمسية من الرياح والطقس، وعادة ما يجب وضعها على الأسطح المنحدية لمواجهة أي تحديات قد تعترض تشغيل السيارة.

ويصنع عملاقة صناعة السيارات المعروفون بإنتاج علامات شهيرة إلى اعتماد هذه التقنية في بعض

فرض التطور المتسارع، الذي تشهده صناعة الطاقة الكهربائية المتجددة والنظيفة، الذهاب إلى أبعد مما هي عليه الأمور الآن، فالسيارات قد تتحول مع مرور الوقت إلى صناديق متحركة تعمل بالطاقة الشمسية رغم أن هناك تنافسا شديدا مع تلك التي يتم شحن بطارياتها من محطات مخصصة للغرض أو من خلال مقابس للتيار الكهربائي مثبتة في المنازل.

والذين يؤكد الكثير من المختصين في عالم المركبات الصديقة للبيئة أن مستقبل هذه النوعية من السيارات والتقل بشكل عام يكمن في استخدام الطاقة الشمسية واستغلالها لأقصى درجة ممكنة.

وتطرح هذه المسألة جدلا واسعا مزججا بالتفاؤل من إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا الطاقة الشمسية في السيارات التي تتم صنعها بشكل قياسي وأن لا يقتصر الأمر على نماذج يمكن تقديمها في المعارض.

ويظن البعض حتى الآن أن هذه النوعية من المركبات تستخدم الشمس كطاقة ثانوية، وليست كطاقة أساسية لإمداد السيارات بالطاقة اللازمة للتشغيل.

وبالنسبة إلى من يعتقد أن تلك السيارات لا تتحرك كليا بالطاقة الشمسية، فإن هناك تجارب ظهرت في السنوات القليلة الماضية، وهي تأتي انسجاما مع توجه الحكومات نحو اعتماد البصمة الكربونية في هذه الصناعة.

وتترقب العديد من الدول ظهور طلائع جحافل السيارات العاملة بالخلايا الشمسية، والتي ستطوي صفحة مركبات الاحتراق الداخلي وإلى الأبد.

ويتوقع أن تغير هذه التقنية شكل الصراع ولاسيما مع تزايد الاهتمام بالمركبات الكهربائية، التي من المفترض أن تستفيد من الطاقة الشمسية لتشغيلها مستقبلا.

ويعتقد أن تغير هذه التقنية شكل الصراع ولاسيما مع تزايد الاهتمام بالمركبات الكهربائية، التي من المفترض أن تستفيد من الطاقة الشمسية لتشغيلها مستقبلا.

وتصل السرعة القصوى لهذه المركبة الصديقة للبيئة إلى 45 كلم في الساعة ويمكنها حمل شخصين مع وجود نسخة أخرى بسرعة قصوى 80 كلم في الساعة.

وسميت شركة سونو الألمانية جميع منافسيها عندما كشفت في أغسطس الماضي أنها ستطرح سياراتها الكهربائية سيون الجديدة، التي تعمل بالطاقة الشمسية بنهاية هذا العام.

وتعتمد السيارة، التي تتمتع بتصميم يحاكي موديلات الفنان الكلاسيكية على سواعد محرك كهربائي بقوة 120 كيلوواط أي ما يعادل 163 حصانا مع عزم دوران أقصى يبلغ 290 نيوتن متر.

وزود المصممون السيارة بخلايا شمسية بالسقف والجوانب، إذ تعمل على معالجة أشعة الشمس المباشرة والضوء المنتشر لتتمكن من التقاط الضوء المنعكس من واجهات المنازل، على سبيل المثال.

وتبلغ سعة البطارية 35 كيلوواط ساعة، في حين يصل مدى السير إلى 505 كلم بفضل الألواح الشمسية على جسم السيارة، التي تعمل على توليد الطاقة الكهربائية. أما السرعة

وتؤكد أنه يجب حماية الخلايا الشمسية من الرياح والطقس، وعادة ما يجب وضعها على الأسطح المنحدية لمواجهة أي تحديات قد تعترض تشغيل السيارة.

ويصنع عملاقة صناعة السيارات المعروفون بإنتاج علامات شهيرة إلى اعتماد هذه التقنية في بعض

المسؤولون في شركة لايت
يريقولون إن نموذج ون
يعطي الأمل في أن المركبات
الحديثة يمكن أن تعتمد
على الطاقة الشمسية في
المستقبل القريب

تطبيق الخلايا الشمسية
ممكن على مركبات النقل
المشترك لشحنها أثناء
عملها نهارا وتخزين الطاقة
في بطاريات للعمل ليلا

وما يميز السباق المحتدم هو اقتحام شركات ناشئة لهذه الصناعة عبر ابتكارها سيارات تعمل بنظام الخلايا الشمسية، حيث تعد أحدث صيحة في عالم صناعة السيارات الصديقة للبيئة. كما أن علامات شهيرة بدأت تفكر جدبا في الدخول إلى السباق، وهو ما اعتبره المختصون دليلا على أن المنافسة على ابتكار السيارات الكهربائية سيتغير ويزداد شراسة.

أحدث نموذج

قدمت شركة لايت بير الهولندية الناشئة مؤخرا سيارة نموذجية باسم لايت بير ون يمكن قيادتها لمسافات طويلة بالاعتماد على الطاقة الشمسية. وذكر موقع كلوبيك الفرنسي المختص في عالم السيارات أن لايت بير ون تأتي مع غطاء محرك وسقف مصنوع من 5 أمتار مربعة من الألواح الطاقة الشمسية المتصلة ببعضها البعض، ويتم تغليف تلك الألواح الشمسية بزجاج قوي للغاية مقاوم للصدمات.

ويقول المسؤولون في الشركة إن هذه السيارة الصغيرة المميزة تعطي الأمل في أن المركبات المستقبلية يمكن أن تعتمد على الطاقة الشمسية في المستقبل القريب.

وكانت لايت بير قد أعلنت في شهر مايو 2018 ولأول مرة أنها تبكر سيارة تعمل بالطاقة الشمسية، في تحدٍ لكبرى الشركات الناشئة الأخرى وفي مقدمتها تسلا الأميركية.

وأكدت الشركة في ذلك الوقت عن إتمام حجز أول مئة نسخة من النموذج، الذي سيظهر على الطرقات مع نهاية 2021، وأنها تخطط لإنتاج 500 سيارة مبدئيا.

«رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» تحتكر الوصول إلى النجوم

رحلة للصحافيين من تنظيم ديزني إلى سنغافورة العام الماضي والإقامة هناك في فندق خمسة نجوم. وتتابع الدعوى «الإستديوهات بالطبع مستاءة من دفع أموال باهظة ومن الاضطراب إلى تلبية رغبات العشرات من الصحافيين المسنين الذين يُسمعون وهم يشرون خلال عرض الأفلام، لكن بالنظر إلى أهمية جوائز غولدن غلوبز، لا سبيل أمامهم لإنهاء هذا التهرج».

وتقدمت كيرستي فلا صاحبة الدعوى القضائية بطلب للانتساب إلى الرابطة عام 2018 وأيضاً العام الماضي، لكنها رفضت في المرتين. واتهمت الصحافية الزوجية في دعواها منافستها الصحافية الإسكندنافية بعرقلة انتسابها على الرغم من أنها مؤهلة وفقاً لمعايير الرابطة.

ويتوجب على أي صحافي أجنبي يسعى إلى الانتساب أن يحظى برعاية عضوين من الرابطة، ويمكن رفض طلب المتقدم الجديد في حال اعترض عليه ولو عضو واحد فقط. و«رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» التي سعت في السنوات الأخيرة إلى جذب أعضاء جدد أصغر سناً، كما نالت الثناء على عملها الخيري، لم تجب بشكل فوري على طلب التعليق على الدعوى.

تصويتهم لمنح الجوائز في حفل «غولدن غلوبز» السنوي، الذي يعد من أبرز المناسبات الفنية في هوليوود وأكثرها بريقاً، كما ينظر إليه بأنه بوابة عبور إلى الأوسكار، إلى جانب حصريّة الوصول إلى نجوم هوليوود، لذلك يمارسون شبه اتفاق جماعي على رفض انضمام أي عضو جديد يهدد مكانتهم.

صحافية نرويجية توجّه لل قضاء قائلة إن «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» تعيق انتساب أعضاء جدد إليها

لكن العضوية في الرابطة التي تعطي صاحبها سلطة تقرير من يخرج بجائزة من الحفل الكبير دونها عقبات ويحيط بها الغموض. وعلى الرغم من أن بعض الأعضاء في الرابطة يعملون لوسائل إعلامية أجنبية مرموقة، إلا أن الآخرين يكتبون لحسابهم الخاص ولبنشورات غير معروفة. وتفصل الدعوى بعض الأحداث لأعضاء تتم دعوتهم إلى حفلات عشاء من قبل استديوهات هوليوود، ومن بينها

لوس أنجلوس - تقدمت صحافية نرويجية بدعوى قضائية ضد «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» التي تمنح جوائز «غولدن غلوبز» تتهم رئيسها وأعضائها باحتكار التغطيات الإعلامية في هوليوود، ووقوفهم عقبة أمام الصحافيين الأجانب في الوصول إلى عالم النجوم الذي يثير اهتمام الجمهور في أنحاء العالم.

وقالت الصحافية كيرستي فلا في دعواها إن الرابطة تحتكر تغطية الترفيه بشكل غير قانوني في لوس أنجلوس، وتخلق عوائق أمام انتساب أعضاء جدد إليها يصعب تجاوزها. وأضافت في نص الدعوى «طوال العام تمتنع أعضاء رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية برحلات مدفوعة بالكامل لتغطية المهرجانات حول العالم، وتعاملهم الاستديوهات بطريقة باذخة وتلبي جميع رغباتهم».

ولفتت إلى أن «الأعضاء المؤهلين للتقدم بطلبات انتساب إلى الرابطة يتم رفضهم بشكل دائم تقريباً، وغالبية أعضاء الرابطة الـ 87 غير مستعدين لتتشارك أو خسارة في بعض المزايا الاقتصادية الهائلة التي يحصلون عليها لكونهم أعضاء».

ويتمتع أعضاء «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» بنفوذ هائل بسبب

صحيفة النهار تحدد بوصلتها نحو العالم العربي بموقع إخباري

«النهار العربي».. بيروت لن تستسلم أبداً



النهار تجدد شبابها

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

تسعى جريدة النهار اللبنانية إلى تجديد شبابها وتأكيد علاقة لبنان الوثيقة بمحيطه العربي بإطلاق موقع «النهار العربي»، كخطوة للتغلب على الصعوبات التي مرّ بها لبنان والصحافة اللبنانية وتأكيد أنّها لم يستسلموا بعد لثقافة الموت على الرغم من كل الانهيارات.

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

والتقدم خطوات إلى الأمام، ولا الانتعاش والوقوف في موقف الدفاع فقط لأنها حرب بقاء، فإما أن تمسك المؤسسات بزمام أمورها وتدفع إلى المستقبل، وإما أن تقبع في الزاوية لتتحول جزءاً من الماضي».

الصحافيات اليمنيات في مواجهة دائمة مع التمييز والإقصاء

اضطرنهن إلى لزوم الصمت، وأخريات رفضن الصمت، وهؤلاء تحولت حياتهن إلى حرب يومية كما هي حرب الأطراف في جبهات القتال، وفق ما ذكرت إحداهن.

المرأة حصلت على بعض المناصب في مختلف وسائل الإعلام لكن النسبة بقيت أقل بكثير مما تستحقه نساء اليمن

وتعاني المرأة اليمنية من تهميش، سواء في فترة الأزمة أو قبلها، فالصحافية اليمنية في ظروفها الطبيعية تحارب كي تصل رسالتها ومسيرتها بكل مهنية في مجتمع ذكوري لا يخفي انتقاصه من المرأة في تلك الظروف، وفي ظل الحرب زاد العبء والانتقاص من شخصية المرأة.

وأضافت العنسي، في مداخلتها بالدعوة، أن الإعلامية تشكو من عدم دعم الجهات الإعلامية للنساء والدفع بهن في اتجاه استحقاقتهن المكتسبة، إضافة إلى تغيب البرامج التي ترتقي بوعي الناس تجاه أهمية دور المرأة في حركة المجتمع وتوازنها في تجاوز نظرتها المتحفظة تجاه التحاقها بالإعلام.

وانتقدت العنسي التريبة الذكورية التي ما زالت تسود الأسرة والمجتمع وتنتقص من مكانة المرأة وقدراتها، ما ساهم في تشكيل مواقف أصحاب القرار المعادية لتمكينها من مواقع قيادية في الإعلام.

وطالبت الصحافيات اليمنيات انتهاكات مختلفة في ظل الحرب، بدءاً بالإقصاء كما حدث لصحافيات وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، أو الضغط والإجراء على العمل بدافع الحاجة للراتب، وحفاظاً على الوظيفة العامة. وطالبت الإعلاميات اللاتي حاولن التعبير عن آرائهن حملات تشهير وشتمات وتهديد ومضايقات، ما

وتعاني الصحافيات اليمنيات من التمييز وانعدام المساواة والإبعاد عن مراكز صنع القرار بقطاع الإعلام، والحرمان من حقوقهن المادية مقارنة بالصحافيين الرجال في المؤسسات الإعلامية، وهذا بعد تجاوز الحواجز الاجتماعية الأكبر التي تقف عائقاً أمام دخولهن هذا المجال.

وارتداد عدد الإعلاميات في الإذاعات اليمنية المحلية خلال الخمس سنوات الأخيرة بعد السماح قانونياً للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال الإعلام المرئي والمسموع مما ساعد في استقطاب عدد كبير من خريجات كلية الإعلام للعمل، لكن القائمين على هذه الإذاعات استغلوهن باجور متدنية، أو مقابل توفير معلّنين من دون الاهتمام بمؤهلاتهن وتأهيلهن، ما أدى إلى تدني الرسالة الإعلامية، وفق ما أكدت الدكتورة نوال عبدالله الحزورة الأستاذة المساعدة بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام في جامعة صنعاء.

وأضافت الحزورة في ندوة حول واقع الإعلاميات نظمتها إذاعة «يمن تايمز» بصنعاء مؤخرًا، أن المرأة حصلت على بعض المناصب في مختلف وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، لكنها ظلت نسبة ضئيلة وأقل بكثير مما تستحق، حيث استطاع عدد محدود منهن الوصول لمواقع صنع القرار وقمة الهرم الوظيفي في وزارة الإعلام وكان ذلك في ظروف وأسباب استثنائية حيث لم يستطعن الاستمرار في مناصبهن لفترة طويلة وتم استبعادهن لصالح الرجال. وتجمع الصحافيات في اليمن على أن المرأة العاملة في المجال الإعلامي تواجه تحديات كثيرة، أبرزها عدم نيل حريتها في التعبير عن آرائها، وغياب التأهيل الأكاديمي والعلمي، وهيمنة الرجال على غالبية العمل الإعلامي، واحتكار مديري ومسؤولي المؤسسات الإعلامية عمل المرأة داخل مؤسساتهم، كما أن التخصص في العمل الإعلامي من أقل التخصصات التي تقبل عليها المرأة بسبب منع بعض الأسر بناتها الظهور على الشاشة، والاختلاط بين الذكور والإناث بشكل مستمر.

وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.

وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.

وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.

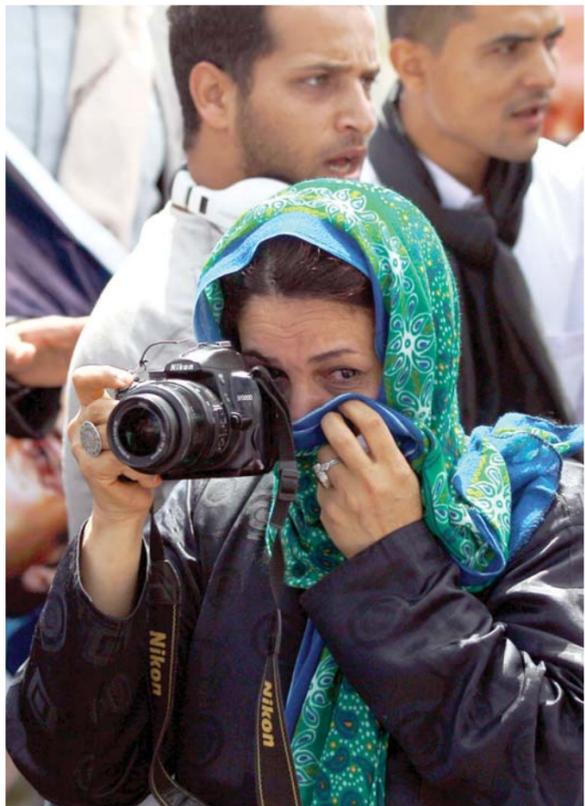
وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.

وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.

وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.

وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.

وقالت المديعة في إذاعة صنعاء سامية العنسي إن الإعلامية سلبت مكانتها القيادية والإدارية واليوم تحرم من حقوقها الأدبية والمادية والثقافية، حيث صارت خارج المحتوى الفكري والثقافي والمعرفي الذي يمكنها من إبراز دورها الحقيقي في تشكيل الرسالة الإعلامية الهادفة والجادة بدلاً من استغمارها فقط في الكثير من المواد الإعلانية والتجارية.



أعباء مضاعفة على الصحافية اليمنية

منصة تونسية تتحدى البيروقراطية الإدارية

تونس - انطلق موقع إلكتروني جديد مهمت بشؤون وأخبار الإدارة في تونس، يقدم خدمة معلوماتية للمستخدمين تحت شعار «اليوم، آخر نهار تسمع فيه أرجع غدوة».

ويقدم الموقع معلومات ونشرة إخبارية تشمل كل ما يتعلق بمستجدات العمل الإداري في المؤسسات التونسية المتنوعة بهدف توفير الوقت والجهد على المستخدمين.

وقال الموقع في بيان رسمي، تلقت «العرب» نسخة منه، إن البيروقراطية وصعوبة الإجراءات الإدارية من المشاكل

الكبرى التي يعاني منها المواطنون والمواطنات التونسيات دون استثناء. وارتبطت الإدارة التونسية بعبارات من قبيل «أرجع غدوة» مما جعل التعامل معها مضيقاً للوقت بالإضافة إلى تعقيد الإجراءات التي لا فائدة ولا جدوى منها في الكثير من الأحيان. كما أن النفاذ إلى هذه الإجراءات والحصول على المعلومات الإدارية يعد مهمة صعبة في ظل ضعف تواصل الإدارة مع المواطن التونسي.

وأضاف الموقع، انطلاقاً من هذه المشاكل، تم إطلاق منصة جديدة اسمها «Idaraty.TN» ترافق التونسيين في

إتمام إجراءاتهم الإدارية وتختصر عليهم عبء البحث عن المعلومة بين الإدارات. كما توفر المنصة معلومات عن الإجراءات الأكثر طلباً للمستخدمين خلال هذه الفترة، المتعلقة بالكشف عن فيروس كورونا وكل جديد يخص الإجراءات الصحية الخاصة بعودة التونسيين من الخارج.

وتابع البيان أن هذه المنصة جديدة بان تقلص من عناء التونسيين سكان المناطق الداخلية خصوصاً، الذين يجدون أنفسهم مضطربين لتوجههم إلى العاصمة فجر من أجل الحصول على معلومة أو إتمام إجراء إداري بسيط.

#صاحبة رأي قضايا النساء غناء

مواضيع لا يتطرق إليها أحد.. ألبوم إيسا ترند عربي على مواقع التواصل الاجتماعي



«حالة خارج التصنيف»

وقالت إيسا في تغريدة تعليقاً على الأزمة التي يعيشها لبنان:

#شوما كانت طرفنا، أكثر من القهر اللي عشناه والظلم اللي سغفناه، ما رح يصير.. اليوم، بفرح إني ساهمت ببسمة لغيره لناس تعبو من الزعل، ويحلقن (يستحقون) يفرحو. بهدي ألبومي لكل لبناني يستحق الحياة، وحايب يعاند رغم كل شيء #صاحبة رأي.

ورغم الدعم، كثيراً ما تتعرض الفنانة للتقزم من بعض متابعيها على حساباتها الاجتماعية، وبعد التذمر القائم على المظهر أحد أكثر جوانب الإساءات السلوكية شيوعاً على الإنترنت وخارجها.

وفي عام 2018، تحدثت إيسا عن ذلك خلال مشاركتها في جلسة حوارية بالاردن مؤكدة أن "فمها" أكثر ما يسخر منه مستخدمو الشبكات الاجتماعية، وذلك بسبب عمليات التجميل التي غيرت في شكل شفيتها. ووجهت رسالة للساخرين قائلة: "أنا إيسا، إذا استلغتم أن تصلوا إني ما وصلت إليه، تعالوا ناقشوني وقتها في أي شيء يخصني".

وتساءل مغرد:

#عزيتي دااليدا.. كنت محقة في هذه الكارثة.. #صاحبة رأي. نرجو أن ترقد روحك بسلام بعيداً عن هذا الضجيج.. سامحيننا #اليدا.

ويدعم مغردون على تويتر

إيسا، التي تعرف بقوة شخصيتها وبصبرها النارية، وكثيراً ما تكون آراء إيسا مصدر جدل ونقاش على الشبكات الاجتماعية. وسجلت الفنانة اللبنانية مواقف سياسية عدة اتسمت بجرأة. وفتحت تغريداتها على حسابها في تويتر نقاشاً حول مواقف الفنانين السياسية وهل يجب أن يعرف بشانها الجمهور، خاصة أن فنانين عرب تأثر مشوارهم الفني بعد أن أقحموا أنفسهم في السياسة؛ بل إن عدداً منهم نسف تاريخه الغنائي وخرج متورطاً نتيجة موقف سياسي تبناه.

وقال مغرد:

#عزيتي دااليدا.. كنت محقة في هذه الكارثة.. #صاحبة رأي. نرجو أن ترقد روحك بسلام بعيداً عن هذا الضجيج.. سامحيننا #اليدا.

ونشر مغرد صوراً لاقت رعباً

إعجابات قياسي بدأ فيها بنفس وضعية إيسا في صورها وغرد:

#أنا من أمس ساكت عن إيسا مقلدتي بصور اليومها.

وتساءل مغردون إن كانت الإعلامية

المصرية رضوى الشربيني هي من تقف وراء كلمات أغاني إيسا.

#رضوى الشربيني هي اللي كاتبه ألبوم إيسا؟
وتعتبر الشربيني نموذجاً للمرأة المنحرة القوية، وهي تثير حنق رجال ينتقدونها ويصفونها بعودة الرجال

#صاحبة رأي عنوان آخر ألبوم أصدرته الفنانة اللبنانية إيسا في مسيرتها، وفق ما أكدت في تصريحات سابقة أصبح ترنداً عربياً بعدما استطاعت الفنانة الجريئة قول كل ما يجول في خاطر النساء.

ولم يتوقف الأمر على إشادة

المغردات إذ قال مغرد مصري: @ahmedessam787
#لو كل رجل استمع لألبومات إيسا هيعرف إزاي يتعامل مع المرأة ويحترم عقليتها #صاحبة رأي.
وغرد إعلامي:

#أشاد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بالألبوم الذي تصدرت 8 أغان منه قائمة الاستماع على يوتيوب في عدة دول عربية محققة 10 ملايين استماع خلال يومين.
وغردت إيسا عبر حسابها على تويتر قبل صدور الألبوم "يمكنكم استخدام هاشتاغ الألبوم الجديد صاحبة رأي لتصلوا على هاشتاغ الألبوم".

وهذه أول مرة تقرر فيها شركة تويتر تحويل غلاف ألبوم فنانة عربية إلى إيموشن يظهر بمجرد استخدام الهاشتاغ.

وقالت الكاتبة اليمنية سارة عبدالله حسن:

#الهاشتاغ هو لاسم اليوم الأخير الذي تصدر تويتر، والألبوم تصدر قوائم الاستماع في دول كثيرة في الساعات الأولى من صدوره. إيسا دائماً في القمة والأنا تعدتها وحلقت في السماء عبر كلمات أغاني الألبوم الرهيبة والجريئة ومن خلال أفكارها الجديدة وكل أغنية حكاية. وإداء إيسا لها ما يتوحد مثل موج البحر مرة هادئة ومرة عاصف.

وقالت الإعلامية اللبنانية جومانا بوعيد:

#الاستماع لألبوم #صاحبة رأي استماع بيكيمي الإحساس والمواضيع الجريئة التابعة من حياتنا، حبيت الألبوم مكتمل الأوصاف وصوت إيسا اللي أجاد اللعب على الطبقات العالية بده.

مبروك #إيسا.. أغانيك من الألبوم الأول إلى اليوم باقية ترافق يومياتنا وتحرك مشاعرنا.
وكتبت مغردة:

#لما ينتهي كل الحكى ويصير ما عاد تقدر تقول أي شيء، يجي دور إيسا تغربنا عن.. #صاحبة رأي

وشارك المسؤول الفرنسي هاشتاغ باللغة الفرنسية tolerancezero الذي يعني "عدم التسامح". وابتدت هذه النوعية من الشجارات تثير غضب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في فرنسا خاصة أن أبطالها كل مرة يكونون من أصول مغربية. وقال مغرد:

#أشعر بالاشتمزاز من بورديو، لم نعد أمنين هناك، تتسبب جماعات مصغرة من النوع المغربي في زيادة الإرهاب والعنف.

وفي يونيو الماضي، شهدت مدينة "ديجون" الفرنسية قتالاً بين جماعتين، واحدة شيشانية وأخرى محلية تضم شباباً من أصول مغربية، قدم هؤلاء أنفسهم على أنهم عرب، يتحدثون بجموع شيشانيين على منطقتهم. وحملت الجماعة المحلية أسلحة نارية، كما أظهرت مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتسبب الأمر في اندلاع حرب "تويتيرية" حامية الوطيس إذ تداول "العرب الأقحاح" مقاطع الفيديو رافضين أن يكون المغاربة عرباً ورفض مغردون من هؤلاء "العرب الأقحاح" أن ينتسب إليهم كل من يتكلم بالعربية قائلين إن موطن العرب هو شبيه

باريس - شاهد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مقاطع فيديو تصور شجاراً كبيراً وقع بين مئة شاب في مركز "إيتامبيس" الترفيهي في إقليم "إيسون" التابع لمنطقة "إيل دي فرانس"، إذ تبين أن معظم مثريي الشغب من أصول مغربية (تونس والجزائر والمغرب) اتخذوا من المركز الترفيهي ماوي آين نصيباً خياهم وأقاموا فيه لأنهم لا يمتلكون أوراقاً ثبوتية.

ووفق تقارير إعلامية فرنسية، اندلع القتال بين فرقتين متنافستين من مدينتي في إيسون، واشتبك حوالي 20 شاباً من "مينسي"، حوالي الساعة 6 مساء الجمعة، مع ما يقرب من 80 شاباً من مدينة "جينيت"، بحضور مئات الأشخاص التي اتوا للاستمتاع في الحديقة. ونقلت التقارير أن سرقة هاتف وبطاقة مصرفية هي مصدر النزاع.

وأصيب ثلاثة مشاركين في القتال بجروح طفيفة، لكنهم رفضوا تسجيل شكايته في قسم الشرطة. وقد فرقت الشرطة الحشد الغاضب بالغاز المسيل للدموع. وفي تغريدات على حسابه، قال باتريك كرم، نائب رئيس المنطقة المسؤول:

#مثيرو العنف في المواقع التي نستمر فيها من أجل راحة العائلات لن يفلتوا من العقاب.

أبرز تغريدات العرب

shahokurdy

أكد قائد حرس الثورة في إيران اللواء حسين سلامي على "مواصلة نهج قائد قوة القدس الشهيد الفريق قاسم سليماني والأخذ بثأره عبر مواصلة نهجه المقدس حتى تحرير القدس الشريف والقضاء الكامل على أعداء الإسلام وطردهم من بلاد المسلمين". متى سيصلون إلى القدس؟

19_ultras19

بينما أنت ممدود تحت المكيف تتبدر هناك عون في أحد المكاتب يحضر لك فائورة ستلعب لك جيبيك.

fawaz_dr

لا تفتح بيتك لأولئك الذين يدخلون البيوت ضيوفاً، فيجدون كل حفاوة وإكرام، ثم يخرجون يتندرون وينتقدون: الأثاث عيبه كذا، والمائدة ينقصها كذا، وهذا قديم، وذاك رخيص.. يكفي أن تقابلهم صدفة، وتسلم عليهم من بعيد.

Souhair_Alqaisi

اقترح على شركة تويتر إيقاف الحسابات الوهمية بشكل تلقائي، ما الهدف من السماح بتكوين حساب دون هوية؟!

MERIAM_AL3TEEBE

البعض ممن يطلقون على أنفسهم النخبة من مثقفين وإعلاميين وأساتذة، توقف بهم الزمن وصاروا يسعون جاهدين لإيقاف ساعة الزمن الجميع، حتى تتناسب مع حقيقتهم المتخلفة كثيراً، والتي لا تلبى احتياجات وسرعة الجيل الجديد، حتى أن ثراهم التي يعتبرونها حكمة وقوة حجة يمكن لمرافق قارئ نسفها.

تابعوا

OfficialHenedy

محمد هندي

معركة بين مهاجرين عرب في إحدى حدائق باريس تصل إلى مواقع التواصل

فكسا تضحكون حين يتحدث عن الفرنسيين وغيرهم من الجنسيات، عليكم أن تتقبلوا سخرته بالضحك على المغاربة في بعض المواقف الحقيقية والتي تثير الضحك والسخرية وحتى الاستمزاز.

وتثير علاقة الفرنسيين من أصول مغربية بفرنسا جدلاً واسعاً، إذ يتهمهم الفرنسيون بالولاء لبلدانهم الأصلية وليس لفرنسا.

وكان رئيس حزب "انهضي يا فرنسا" نيكولا دوبون-إينيان هاجم العام الماضي أبناء الجالية الجزائرية من الجيل الثالث والرابع والمقيمين الجزائريين في فرنسا، والذين اعتبرهم بانهم "يفضلون الجزائر" واتهمهم بعدم احترام فرنسا كدولة خلفية تشجيعهم لمنتخب الجزائر لكرة القدم.

وقبل ساعات قليلة من نهائي كأس الأمم الأفريقية بين الجزائر والسنغال، يوليو 2019، دعا دوبون-إينيان أنصار المنتخب الوطني الجزائري إلى "العودة إلى الجزائر".

وأضاف "أريد أن أقول لهؤلاء الشباب الذين أمل أن يمثلوا أقلية، فرنسا رحبت بكم، أعطتكم، علمتكم، داوتكم، ولكن إذا كنتم تفضلون الجزائر، وتجدون أن الجزائر أفضل من فرنسا، عدوا إلى الجزائر".

رحلة السفر نحو "البلاد" في إشارة إلى المغرب.

وعلق دوبون بسخرية عن الطريقة التي يسافر بها المغاربة في العطلات، مشيها إياهم بـ"البقر الوحشي"، الذي من الضروري أن يرعى وسط قطع، في إشارة إلى أنهم يسافرون بأعداد كبيرة في اليوم نفسه. ووسط ضحكات باقي ضيوف البرنامج تابع مشيراً إلى أن "الإسبان لا يحبون المغاربة"، مفسراً ذلك بقوله إن مغاربة الخارج الذين يسافرون برا نحو المغرب "يتوقفون عند محطات الاستراحة فقط لدخول المراوح وليس لاقتناء شيء".

وقد خلف المقطع المتداول موجة من ردود الفعل حيث عبر كثيرون عن استيائهم وغضبهم إزاء تصريحات الكوميدي الشهير التي وصفها بـ"المهينة"، معتبرين أنه يتعامل مع المغرب بكثرة حلوب، يحاول استغلالها في كسب المال، فقطع عبر مهرجان الضحك في مراكش، الذي يشرف عليه. واستغرب آخرون إعادة تداول فيديو قديم وخلق نقاش جديد حوله.

وكتب معلق:

Adil Arbai
دبور شخصية كوميدية عالمية صنع له مجداً بالضحك والسخرية.

مقطع فيديو مشبهها مغاربة فرنسا بالبقر الوحشي.

ورغم أن المقابلة تعود إلى عام 2017 إلا أنها أثارَت موجة جدل جديدة في المغرب بعدما قام العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بتداول مقطع منها.

ويتحدث دوبون في مقطع الفيديو المجتزأ من مقابلة له ضمن أحد البرامج الفرنسية، عن ذكريات طفولته بشأن عطلات الصيف، حيث قال إن العطلات كانت مخصصة دائماً لنفس الرحلة، وهي



صداقة ودعم غائبان

الجزيرة العربية فقط. واستغربوا بسبب تعلق هؤلاء الشمال أفريقيين بنسبهم العربي.

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #Arabes #arabes (عرب) وقد أثارَت التغريدات ردوداً من مغربين مغاربة زادت النقاش احتقاناً واستقطاباً.

وقبل أسبوعين، أثار الكوميدي الفرنسي من أصل مغربي، جمال دوبون، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب، بعدما ظهر في



صداقة ودعم غائبان

الحناء والماكياج يزنان مستقبل الصوماليات

جامعيات يخترن حرفة التجميل هربا من طابور البطالة



هندسة الحناء مهنة الجامعيات



حناء أينما كنتن

الصوماليين الذين يركزون فقط على التعليم الأساسي والجامعي نتيجة غياب المدارس المعنية بالمهن والحرف اليدوية. ولفتت إلى أن "انعدام المهن والحرف اليدوية أثر سلباً على البلاد في عدة مجالات أهمها الجانب الاقتصادي والاجتماعي حيث باتت معظم الشركات المحلية مضطرة للاعتماد على اليد العاملة الأجنبية، الأمر الذي فاقم من أزمة البطالة".

وتتابع "الكثير من الفتيات يفضلن الصالونات المنزلية، ليس لسعرها الرخيص بل لجودتها التي لا تقل عن الصالونات الكبيرة".

ويقول الخبير الاقتصادي محمد نور، إن "الحرف اليدوية تساهم في زيادة وإنعاش المشاريع الفردية، مما قد يؤثر إيجاباً على اقتصاد البلاد، خاصة في ظل تنامي ظاهرة البطالة بصوف المواطنين وخاصة الشباب".

ورغم غياب إحصائيات رسمية حديثة لمعدل البطالة لخريجي الجامعات في البلاد، إلا أن عدد الخريجين سنوياً في ازدياد مستمر. وقدر عدد خريجي الجامعات لعام 2016-2017، بأكثر من 11 ألف طالب، وهو ما يفوق الفرص في سوق العمل، بحسب وزارة العمل الصومالية.

وضمن الجهود المبذولة لتخفيض نسبة البطالة في البلاد، عادت مدارس المهن اليدوية في الصومال بجهود شبابية صومالية باتت طريقة مبتكرة جديدة لتقليص نسبة البطالة في البلاد، والتي تقدر بأكثر من 60 في المئة، وأصبحت شبيهة بحلبة يصارع فيها الشباب البطالة التي تهدد أسرهم ومستقبلهم. مدرسة "انتفاع" في العاصمة مقديشو، باتت مقصد الكثير من الشباب الصوماليين العاطلين عن العمل، من أجل

ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب الصومالي الذي يشكل الغالبية العظمى من العاطلين عن العمل نتيجة تدهور الاقتصاد المحلي، وغياب مرافق العمل الأساسية جراء الحرب الأهلية، وعدم الاستقرار السياسي والأمني لأكثر من عقدين من الزمن، دفع بأصحاب الشهادات العليا إلى التدريب المهني، فذهبت الفتيات إلى تعلم فنون الماكياج والتجميل والحناء لضمان مستقبلهن بعيداً عن الانتظار في دوائر التشغيل.

وتتابع "أود تعزيز مهاراتي إلى جانب مواصلة دراستي الجامعية، فسوف الحرف متاح أكثر في الوقت الحالي، ويمكن من خلاله توفير مصدر دخل سريع".

بدورها، تقول نعيمة عبدالرحمن محمد، إن الظروف المعيشية لأسرتهما حالت دون تمكنها من الالتحاق بالجامعة.

وتضيف عبدالرحمن، أنها متفرغة لتعلم حرفة الحناء، التي كانت هوايتها التي تحبها منذ الطفولة.

فيما تذكر حفصة، أنه في الشهر الأول من دراستها حصلت على وظيفة في إحدى صالونات التجميل في العاصمة، وبدأت بإعالة أسرتهما من دخلها المحدود. وإلى جانب تعلم مهارات الحناء والماكياج، تدرس الطالبات أخلاقيات المهنة وأدابها، من خلال تعريفهن بكيفية التعامل مع الزبونات واستقبالهن والحفاظ على صحتها.

تقول منى أحمد التي تدرس مهنة التجميل، إن "مراكز التدريب المهني باتت وجهة جديدة لجميع الفتيات اللواتي عانين من البطالة لسنوات، ونحن من خلالها نتطلع لكسر شوكة البطالة بين الشباب والشابات".

وأكدت منى أنها "في غاية السعادة لتعلمها هذه المهنة خلال أشهر معدودة (..) وقد تمكنت من الخروج من عالم البطالة التي لا تروق لأي كان".

ومضت منى قائلة إنها تنتظر بشوق فتح صالون التجميل الخاص بها في الأيام المقبلة وأنها على ثقة باقناع زبوناتنا الجددات بتصاميم تجميلية ذات جودة عالية، وأنها ستوفر عملاً لكثير من قريباتها اللواتي يعانين من البطالة.

وتشهد العاصمة مقديشو في الأونة الأخيرة انتشاراً واسعاً لصالونات التجميل لإسبما المنزلية، نظراً للإقبال الكبير من قبل النساء، حتى خلال المناسبات الصغيرة. إيمان عبدالرحمن، مالكة صالون منزلي، تقول، إن "الحالة المادية دفعتني لافتتاح صالون تجميل منزلي بدلاً من صالونات التجميل الحرف اليدوية".

وتضيف "أقوم بنقش الحناء ووضع الماكياج للزبونات، رغم إمكانياتي البسيطة".

وتشاهد ورش تعلم حرفتي الحناء والماكياج في العاصمة الصومالية مقديشو، إقبالاً كثيفاً من الفتيات، في بلد يقدر عدد سكانه بـ 12 مليون نسمة. في مركز صغير للعناية بالمرأة، تعكف عشرات الفتيات على تعلم مهارات المهنة بدقة وحذر، كونها تتطلب نوعاً معيناً من الذوق والعناية باختيار الألوان والرسم، ضمن ورشات صغيرة.

ورغم نواضع المركز، إلا أنه يعمل خلال فترتي الصباح والمساء، كمنفذ للفتيات اللواتي يكافحن جاهداً للتغلب على البطالة، وصل إمكاناتهن.

ورغم أن نقش الحناء، من أكثر الأعمال قدماً ورواجاً بين النساء، إلا أن المهنة أدخلت فيها بعض التحديثات على مر السنوات الماضية، لتأخذ طابعاً أكثر حيوية.

مديرة المركز رسمي علي مري، تقول إن "فكرة افتتاح المركز جاءت بإيعاز من زميلاتنا اللاتي اكتشفن مهاراتها في هذه الحرفة، على أمل أن تكون سبباً في عودة المرأة الصومالية لسوق العمل".

وتضيف مري "البطالة المتفشية في البلاد خاصة في صفوف المرأة، كانت الدافع الأكبر في استقطاب المركز لعشرات الفتيات بعد أن أغلقت أبواب العمل أمامهن".

وتتابع أن المركز بات بالنسبة للمرأة الصومالية فرصة لمواجهة البطالة، من خلال تطوير هذه الحرف اليدوية والتي لا يزاحمها فيها الرجال.

ويقدم المركز للفتيات دورات الحناء والماكياج والطبخ، على مدار الأسبوع. وتدرس خلال فترتي الصباح والمساء نحو 100 امرأة، وتختلف مدة هذه الدورات، بين شهرين وثلاثة أشهر.

وتتطلع المتدربات إلى تحصيل مردود سريع يؤمن حياة عائلاتهن عند انتهاء الدورة، بعد فشلهن في الحصول على وظيفة في مجال تخصصاتهن الجامعية.

من جهتها، تقول كوثر يوسف إن "سبب لجئها إلى هذه الحرفة هو الخوف من مصير زميلاتنا اللاتي

أكثر من 11 ألف طالب عدد خريجي الجامعات لعام 2016-2017 وهو ما يفوق الفرص في سوق العمل بحسب وزارة العمل الصومالية

وتشهد العاصمة مقديشو في الأونة الأخيرة انتشاراً واسعاً لصالونات التجميل لإسبما المنزلية، نظراً للإقبال الكبير من قبل النساء، حتى خلال المناسبات الصغيرة.

إيمان عبدالرحمن، مالكة صالون منزلي، تقول، إن "الحالة المادية دفعتني لافتتاح صالون تجميل منزلي بدلاً من صالونات التجميل الحرف اليدوية".

وتضيف "أقوم بنقش الحناء ووضع الماكياج للزبونات، رغم إمكانياتي البسيطة".

وتشاهد ورش تعلم حرفتي الحناء والماكياج في العاصمة الصومالية مقديشو، إقبالاً كثيفاً من الفتيات، في بلد يقدر عدد سكانه بـ 12 مليون نسمة.

في مركز صغير للعناية بالمرأة، تعكف عشرات الفتيات على تعلم مهارات المهنة بدقة وحذر، كونها تتطلب نوعاً معيناً من الذوق والعناية باختيار الألوان والرسم، ضمن ورشات صغيرة.

ورغم نواضع المركز، إلا أنه يعمل خلال فترتي الصباح والمساء، كمنفذ للفتيات اللواتي يكافحن جاهداً للتغلب على البطالة، وصل إمكاناتهن.

ورغم أن نقش الحناء، من أكثر الأعمال قدماً ورواجاً بين النساء، إلا أن المهنة أدخلت فيها بعض التحديثات على مر السنوات الماضية، لتأخذ طابعاً أكثر حيوية.

مديرة المركز رسمي علي مري، تقول إن "فكرة افتتاح المركز جاءت بإيعاز من زميلاتنا اللاتي اكتشفن مهاراتها في هذه الحرفة، على أمل أن تكون سبباً في عودة المرأة الصومالية لسوق العمل".

وتضيف مري "البطالة المتفشية في البلاد خاصة في صفوف المرأة، كانت الدافع الأكبر في استقطاب المركز لعشرات الفتيات بعد أن أغلقت أبواب العمل أمامهن".

وتتابع أن المركز بات بالنسبة للمرأة الصومالية فرصة لمواجهة البطالة، من خلال تطوير هذه الحرف اليدوية والتي لا يزاحمها فيها الرجال.

ويقدم المركز للفتيات دورات الحناء والماكياج والطبخ، على مدار الأسبوع. وتدرس خلال فترتي الصباح والمساء نحو 100 امرأة، وتختلف مدة هذه الدورات، بين شهرين وثلاثة أشهر.

وتتطلع المتدربات إلى تحصيل مردود سريع يؤمن حياة عائلاتهن عند انتهاء الدورة، بعد فشلهن في الحصول على وظيفة في مجال تخصصاتهن الجامعية.

من جهتها، تقول كوثر يوسف إن "سبب لجئها إلى هذه الحرفة هو الخوف من مصير زميلاتنا اللاتي

كورونا يقطع رزق ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين

وتضيف "لدي إرادة تحدة، أريد أن أربي الأطفال ليعيشوا حياة كريمة، نحناج مصدر رزق ومنزلاً صالحاً للعيش، حالياً الأوضاع ازدادت سوءاً".

ويطمح الزوجان المقعدان أن يستطيعا تطوير مشروعهما البسيط في صناعة الدمى يدويًا، وذلك من أجل المساهمة في تنفيذ فكرتهما الأساسية بتقديم الدعم النفسي والتوعوي لفئات مختلفة من المجتمع، وكذلك ليكون مصدر دخل لهما لمساعدتهما على صعوبة الحياة بدلاً من انتظار يد المساعدة من أحد.

وعائلة جربوع التي تتحدر من قرية بير سالم قرب الرملة، تتلقى مساعدات تموينية من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتنشيط اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، غير أن "هذه المساعدات لا تكفي لتوفير الطعام"، بحسب زينب.

ويشكل اللاجئون نحو ثلثي سكان القطاع الفقير والذي تحاصره إسرائيل منذ ما يزيد عن عقد.

ويعاني القطاع أزمت عديده إذ تجاوزت نسبة الفقر فيه 53 في المئة، وفق الخبير الاقتصادي ماهر الطباع.

ويؤكد الطباع المسؤول في غرفة تجارة وصناعة غزة أن "80 في المئة من سكان القطاع يعتمدون على المساعدات الغذائية"، لافتاً إلى أن "أزمة كورونا عمقت الأزمت الاقتصادية في القطاع وأوقفت عجلة الاقتصاد"، ويحذر من زيادة معدلات البطالة والفقر.

وقد فاقم إغلاق المعابر الحدودية في القطاع منذ مارس الماضي بشكل شبه كلي، من صعوبة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، بحسب الطباع.

نار بجانب سريرها. وتقول بشيء من التحدي "مع تفشي فيروس كورونا الوضع أصبح صعباً جداً، لكن لن نستسلم". ولدى زينب ونهاد طفلان، فتاة في السابعة من العمر وفتى في الخامسة.

وتعاني المرأة في ترتيب وتنظيف منزلها المسقوف بالقرميد والمكون من غرفة واحدة، إذ تضع أدواتها لصناعة الدمى والأزياء في خزانة خشبية صغيرة تخزن فيها أيضاً أواني الطهي البسيطة، وبجانبا حمام صغير.

لإقامة حفلات مهرجين، ولم يات سوى عدد قليل من الزبائن إلى منزلها لشراء الدمى بأسعارها الزهيدة منذ بداية تفشي الفيروس. إزاء ذلك يقول جربوع، "البيع حالياً ضعيف جداً بسبب الوضع الاقتصادي المتردي مع ظهور وباء كورونا".

ويتلقى أحياناً طلبات من بعض الزبائن عبر حسابها على فيسبوك، لصناعة دمية أو أزياء مهرجين ملونة.

وتجلس زينب على كرسيها المتحرك وهي تجهز إبريق شاي على موقد

وحالة وفاة واحدة في القطاع، بينما سجلت في الضفة الغربية 12692 إصابة و83 حالة وفاة.

في مارس الماضي، فرضت حكومة حماس إجراءات مشددة بإغلاق معبري رفح الحدودي مع مصر، وبيت حانون (إيريز) الذي يفصل القطاع عن إسرائيل. كما أغلقت قاعات حفلات الزفاف والمدارس والمساجد ومنعت التجمعات للحد من تفشي الوباء.

ورغم تخفيف هذه الإجراءات قبل أسابيع، لم يتلق جربوع سوى طلبين

عندما تمكنت من صنعها محلياً باتت أسعارها أوفر بكثير من المستورد.

إلا أن التحدي أكبر أمام نهاد جربوع (37 عاماً) الذي يعاني إعاقة جسدية منذ الطفولة، وزوجته زينب (35 عاماً) التي بُترت قدمها قبل خمس سنوات إثر إصابتها بمرض نادر بعد ولادة طفلها الثاني.

وقد حوّل الزوجان المقعدان منزلها الصغير في وسط مخيم رفح للاجئين في جنوب قطاع غزة، مشغلاً لحياكة الدمى من القماش المحشو بالقطن، والأزياء الفخمة والملونة المستوحاة من شخصيات كرتونية.

وتقول الزوجة زينب، "في البداية كنا نواجه الكثير من الصعاب، كيف يمكن أن نصنع الدمى ونحن لا نملك أي خبرات، وحينما لجأنا لمشاهدة فيديوهات حول عمليات تصنيع الدمى، سهل الأمر علينا كثيراً واخترنا أن نصنعها يدويًا لأنها أقل تكلفة لنا، والحمد لله نجحنا بذلك".

يشرح الرجل ذو اللحية المشددة وضع مشروعه الصغير قبل وبعد انتشار وباء كورونا قائلاً، "كنا نبيع ما بين 20 و30 دمية شهرياً مقابل 10 شيكل للدمية الواحدة (حوالي ثلاثة دولارات)، قبل الأزمة الصحية الراهنة".

ويوضح، "لدينا فرقة مهرجين يطلق عليها اسم 'ديابيب'، نقدم حفلة شهرياً في روضة أو مؤسسة مقابل 20 شيكل"، لكن "كل شيء توقف بسبب كورونا".

لم يتأثر القطاع الذي يسكنه نحو مليوني شخص، كباقي الأراضي الفلسطينية بفيروس كورونا المستجد، إذ سجلت وزارة الصحة 78 إصابة



رحلة الكفاح من أجل العيش

لم يأت سوى عدد قليل من الزبائن لمنزل جربوع لشراء الدمى بأسعارها الزهيدة منذ بداية تفشي فيروس كورونا

ويكافح العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة في القطاع في كسب قوته من خلال صناعة الدمى وكذلك النساء اللاتي يعشن في القرى الحدودية المهمشة. وقد نجحت العديد من المؤسسات في تسويق هذه الدمى على المستوى المحلي والعربي، والتي باتت تستخدم أيضاً في العروض المسرحية التعليمية. وحول فكرة صناعة الدمى قال نهاد، "إنها جاءت نتيجة غلاء الأسعار، لأن الدمى المستوردة قيمتها باهظة، موضحاً أن سعر الدمية الواحدة يصل إلى (500 شيكل) أي ما يعادل (146 دولاراً)، ولكن

الوحدة تهدد الشباب أكثر من كبار السن

باحثون: ضرر الشعور بالعزلة يعادل ضرر تدخين علبة من السجائر يوميا



الأجهزة الإلكترونية ليست السبب الوحيد لانتشار الشعور بالوحدة

الرمغ من أن هذه التفاعلات لم توهل الآثار الرئيسية، وأبرزتها ببساطة. ووجدت أن الأكثر عرضة للوحدة هم الرجال الأصغر سنا الذين يعيشون في الثقافات الفردية. وتوصلت دراسة سابقة أنجزتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إلى أن الفئة العمرية الأكثر شعورا بالوحدة والانعزال هي فئة الشباب من سن 16 إلى 24 عاما، حيث ذكر 40 في المئة منهم أنهم في أغلب الأحيان يشعرون بالوحدة. وأكد الخبراء أن الحياة العصرية والأجهزة الإلكترونية ليست السبب الوحيد لانتشار الشعور بالوحدة بين الشباب، وإنما ثمة عوامل أخرى ترتبط ببلوغ مرحلة الشباب نفسها. وأوضحوا أن المرحلة العمرية من سن 16 إلى 24 تعتبر فترة انتقالية، فيها تحديات جديدة مثل بدء الدراسة الجامعية، أو الالتحاق بوظيفة جديدة، وهذا يعني الابتعاد عن الأصدقاء القدامى الذين تربوا معهم منذ الصغر. وفي الوقت نفسه، فإن الشباب في هذه المرحلة يحاولون استكشاف ذاتهم وإمكاناتهم والبحث عن موطئ قدم في العالم الجديد

وترى الأستاذة مانويلا باريثو من جامعة إكستر بالملكة المتحدة، والمؤلف الرئيسي للدراسة أنه "على عكس ما قد يتوقعه الناس، فإن الوحدة ليست مازقا فريدا لكبار السن. في الواقع، يبلغ الشباب عن شعور أكبر بالوحدة. نظرا لأن هذا الشعور ينبع من الشعور بأن الروابط الاجتماعية ليست جيدة كما هو مرغوب فيه، فقد يرجع ذلك إلى التوقعات المختلفة التي يحملها الصغار والكبار. يبدو أن نمط العمر الذي اكتشفناه ينتشر في العديد من البلدان والثقافات". وتضمنت الدراسة أسئلة مختلفة حول الرفقة والعزلة وفهم تقدير الذات والمشاعر وأجواب المشاركين "تعطي الثقافات الفردية قيمة عالية للاعتماد على الذات وترتبط بشبكات اجتماعية فضفاضة، تهيمن عليها في المقام الأول العلاقات المختارة؛ وتشجع الثقافات الجماعية على الاعتماد المتبادل وتتميز بنماذج شبكات اجتماعية أكثر صرامة، يسيطر عليها أفراد الأسرة وأعضاء المجموعة الآخرين". كما أثبتت أن العمر والجنس والثقافة كلها عناصر تفاعلت للتنبؤ بالوحدة، على

وإما عن اغتراب عن المجتمع الذي يعيش في كنفه وعدم التفاهم مع محيطه العائلي والاجتماعي. وأوضحوا أنه قد يكون من بين أسباب الشعور بالوحدة عدم وجود علاقات وثيقة. وأفادت الدكتورة كارول إيستون، الرئيسة التنفيذية لصندوق المرأة الشابة في بريطانيا "لا يمكننا تجاهل وباء الوحدة بين الشباب، خاصة الشباب، إن الشعور بالوحدة يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية وسلبية على ثقة الفتيات وصحتهن العقلية". وأضافت "يمكن أن يؤدي هذا إلى صعوبة البحث عن وظائف، هناك حاجة ضرورية لمساعدة الفتيات على إيجاد وظائف، والحد من الوحدة يمكن أن يفيد الأفراد والشركات وحتى الاقتصاد". وبينت دراسة موسعة جاءت تحت عنوان "الشعور بالوحدة حول العالم: العمر والجنس والاختلافات الثقافية في الوحدة" شملت حوالي 55 ألف شخص من أغلب دول العالم تتراوح أعمارهم بين 16 و 99 عاما في السنوات الأخيرة، أن الوحدة أثرت سلبا على الصحة العقلية واقتصاد الناس.

يدفع الشباب إلى عدم طلب العلاج ويشجعهم على الكذب بالنسبة إذا كانوا قد تعرضوا لفيروس كورونا مما يزيد من صعوبة الاختيار والتبني. وإذا كنا لا نريد أن نذهب من هم في العشرينات من العمر إلى الحانات، فإنه ينبغي إغلاقها، وليس إعادة فتحها، ثم نضرب في وجه من يرتادونها. وقال المختصون إن السياسة العامة للسيطرة على مرض كوفيد - 19 لا يمكن أن تعتمد على جعل الناس يشعرون بالعار أو بمضايقتهم من أجل الالتزام بالإجراءات المفروضة. وفي حقيقة الأمر، هناك بعض الشباب يلتزمون بالتباعد الاجتماعي، ولكن يتعرف على أصدقاء جدد ربما يكون أمرا صعبا بالنسبة لهم. وأكد الخبراء أن انتقال الشباب للعيش في مناطق جديدة بعيد عن الأصدقاء يجعلهم يواجهون صعوبات في التواصل والتعرف على أصدقاء جدد والتأقلم مع التغييرات التي جرت على حياتهم، مما يجعلهم يفضلون العزلة ويقاوم شعورهم بالوحدة. وأشاروا إلى أن الوحدة ناتجة إما عن أمراض شخصية يصاب بها الشباب

يعتبر الحديث عن التأثيرات الجسدية والنفسية للشعور بالوحدة أمرا مهما في ضوء وباء تظهر الشاحات المبردة أمام المستشفيات حجم ضحاياها، في الوقت الذي يعتبر فيه العالم أن الأشخاص، خاصة الشباب، الذين يشعرون بالوحدة الآن هم أشخاص أُنانيون وضعفاء، وأن الجيل الأعظم قاوم الكساد العظيم وخاض الحرب العالمية الثانية، أما شباب اليوم، فيطلب منهم فقط الانغماس في شبكة "تفليكس".

واشنطن - هناك الكثير من التعاطف مع كبار السن الذين يشعرون بالوحدة أثناء فترة جائحة كورونا، إلا أن الباحثة الصحافية سارة غرين كارميشيل أكدت أنه دون التقليل من معاناتهم، من المهم أن نسال الا يمكن أن يشمل هذا التعاطف الشباب الذين يشعرون بالوحدة؟. مشيرة إلى أن الجسد الناعم والراس المليئة بالشعر لا يقلان من الأم العزلة. وأضافت "على النقيض، قد يشعر الشباب أنهم أسوأ من كبار السن؛ فقد كشفت استطلاعات الرأي التي أجريت قبل انتشار وباء كورونا أن المعدلات الأعلى للشعور بالوحدة كانت بين الشباب، بينما كانت المعدلات الأقل بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 72 عاما. كما سجل الشباب معدلات أعلى من القلق والانتكاس".

وترى كارميشيل أن هذه المقارنة السطحية تتجاهل حقيقة أن الاتصال هو أحد الاحتياجات الأساسية والأكثر أهمية للإنسانية. وأنه رغم أن المحادثات الهاتفية وتبادل الأحاديث عبر الفيديو يمكن أن يساعد على الحفاظ على وجود صلة بين الناس، فإنها ليست مثل اللقاء وجها لوجه. كما أن الأشخاص لا يمكنهم دعم كل منهم الآخر بنفسك كامل من خلال التكنولوجيا.

وتقول كارميشيل إن كبار السن ربما يكونون أكثر قدرة على التوافق مع العزلة وأكثر مرونة في مواجهة الأزمات. فعقل الإنسان يتغير طوال الحياة، والأشخاص ذوو العقول الأكبر يسجلون مستويات أعلى من القناعة والرضا، وهم في وضع أفضل بالنسبة لرؤية الأمور في سياقها الصحيح، والقدرة على التركيز على الجوانب الإيجابية، وهم أقل تفاعلا مع الانتقادات وأكثر دقة عند قراءة مشاعر الآخرين. ومن المعروف أن الأشخاص الذين يبلغون من العمر أكثر من 65 عاما هم أكثر قدرة على العيش بمفردهم، وهو ما يمثل خطر الشعور بالوحدة. ومن ناحية أخرى، فقد تمرسوا على العيش بمفردهم. وقال بعض المتقاعدين إن وباء كورونا لم يغير حياتهم كثيرا على الإطلاق. لذلك تدعو كارميشيل إلى المزيد من التفهم تجاه الشباب، وترى أن الشعور بالوحدة

الشباب هم الأكثر حاجة للصدقات التي تحسن أداءهم، وإلى التواصل الذي يوطد الصلات وهي أمور يحققونها من خلال العمل

وقالت في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار إن الجراح العام الأمريكي السابق فيليكس مورني يحذر منذ عام 2017، على الأقل، من التأثيرات الصحية لما يصفه بـ"وباء الوحدة". ولكن صحبته تزداد أهمية هذه الأيام مع مرور شهور من العزلة التي فرضها مرض كوفيد - 19 الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا. ويعتبر الشعور بالوحدة أمرا سيئا للغاية بالنسبة للصحة، ويمثل تأثيره على حياة الشخص تأثير تدخين 15 سيجارة يوميا، فهو يضعف المناعة



موضة

فساتين الزفاف تتنوع بين الجريئة والهادئة

تطل فساتين الزفاف في عام 2020 بتصاميم عديدة تتنوع بين الجريئة والهادئة كي تجدل كل عروس ما يناسب أسلوبها وشخصيتها. وأوضحت مخططة الزفاف الألمانية كيرين فيزينر أن موضة فساتين الزفاف هذا العام تطل بتصاميم جريئة؛ حيث تخطف الفساتين الانتظار إليها من خلال القصات العميقة أماما وخلفا. كما تتالق بعض الموديلات بفتحات Cut-outs المثيرة، والتي غالبا ما تكون مغطاة بتول شفاف أو تطريزات جذابة. ومن جانبها أشارت سوزان ليه برنارد إلى أن هناك اتجاها مضادا يشهد روجا كبيرا هذا الموسم، يتمثل في البساطة والعملية. وأضافت رئيسة تحرير مجلة "العروس والعريس" الألمانية أنه من أمثلة هذه الموديلات فستان يتألف من تنورة ذات وسط عال مع توب من الدانتيل، كما تشهد الجبسوت روجا كبيرا. وأكدت برنارد أن الأبيض لا يزال يترقب على عرش موضة فساتين الزفاف، إلى جانب درجات البيج المائل للأصفر والبنفسجي الفاتح للغاية.

هل حصول الأطفال على الهدايا مرتبط بالأعياد؟

للشعور عن الحب أو مكافأة الأطفال عن إنجازاتهم، يمكن أن تأتي بنتائج عكسية. وأشاروا إلى أنه رغم ما يبذله الآباء والأمهات من جهود لتوجيه أبنائهم نحو السلوكيات الفاضلة والابتعاد عن النفعية والمادية، إلا أن الطرق الخاطئة للتعبير عن محبتهم تدفع أبنائهم، دون قصد، نحو المادية المرفوضة. **إفراط الآباء والأمهات في مكافأة الطفل تؤثر سلبا على مراحل نموه النفسي، وتجعله أكثر تمسكا بالمدادات والممتلكات** وأثبتت دراسة أنجزتها جامعة هارفارد أن الأشخاص يميلون إلى تقدير الهدايا التي يجلبها الآخرون لهم أكثر من تقديرهم لتلك التي يبتاعونها لأنفسهم. وفي ما يتعلق بالاطفال، يميل أولئك الذين يعشقون الهدايا ويتأثرون بها بشكل زائد لأن يكونوا نرجسين وينقصهم الإحساس بالتعاطف مع الآخرين. وشدد الباحثون على ضرورة أن يتوخى الآباء الحذر بشأن استخدام السلع المادية للتعبير عن حبهم ومكافأة أطفالهم لحسن السلوك، حيث ثبت أن التركيز على الممتلكات خلال الطفولة، يمكن أن يكون له آثار سلبية طويلة الأمد.

الإشراك في هدية كبيرة، فلا بد أن يكون من الواضح أنه يمكن تعويضها بهدية أصغر، أو لا شيء على الإطلاق، في العيد التالي. وبالنسبة للأطفال الأكبر سنا، يمكن للابوين إشراكهم في اتخاذ القرار. فعلى سبيل المثال، إذا ما كانوا يريدون حقا شيئا ما، ربما يمكنهم المساهمة بأموالهم الخاصة في الهدية. وهل يجب أن تكون جديدة أم يمكن أن تكون مستعملة، إن هذا سوف يحقق أيضا النتيجة المطلوبة. ونبهت دراسة أميركية إلى أن إفراط الآباء والأمهات في مكافأة الطفل تؤثر سلبا على مراحل نموه النفسي، وتجعله أكثر تمسكا بالمدادات والممتلكات، ويكره وهو غير مهتم بالجانب الأسري والعاطفي ولا يقدم على مساعدة الآخرين قبل تأكد من الحصول على الثمن. وبينت دراسة أنجزتها جامعة ميسوروي، أن هذه التصرفات يمكن أن تؤثر سلبا على نمو الأطفال وتدفهم نحو المادية والنفعية تجاه الآخرين عند وصولهم مرحلة البلوغ، مشيرة إلى أن الأطفال الذين تمت مكافأتهم بالهدايا كانوا الأكثر عرضة للتفكير في ممتلكاتهم التي تحدد قيمتهم من وجهة نظرهم. وحذر المشرفون على الدراسة بقيادة الدكتورة مارشا ريتشز بجامعة "ميسوروي" بالتعاون مع الدكتور نجوين لان شابلن بجامعة "النيوي" في شيكاغو، من أن الممتلكات المادية

المهم أيضا تحديد الأشياء التي يعتبرها الأبناء هدية. فعلى سبيل المثال، هل الكتب تعتبر هدية؟ وماذا عن الأشياء المصنوعة في المنزل؟ وإذا قرر الوالدان إعطاء طفلهم هدية كبيرة دون سبب معين، فمن الجيد التوضيح له. وتقول مونت "حتى الطفل البالغ من العمر عامين يمكنه أن يفهم عندما يقدم الأبناء على أمر استثنائي. هذا لا يعني أنه لا توجد أي قواعد. إنه يمكنهما التفرقة بين القواعد في بيت الأجداد، والقواعد في المنزل، مثلا".

وفي ما يتعلق برغبات الأطفال الصغار، لا يستطيع الآباء التحقق مما هو منطقي من حيث الوقت وكذلك ما قد يكون مطلوبيا فحسب، ولكن أيضا يمكنهم إقناع الأقارب. فإذا قررت جميعا

برلين - عادة ما تكون الأعياد مليئة بالهدايا من الأسرة والأصدقاء بالنسبة للأطفال، غير أن السؤال المطروح، هل من الجيد أن يحصل الطفل على هدية كبيرة بينما ليس هناك أي سبب واضح للاحتفال؟ وبغض النظر عن كيف يرغب الأبناء في التعاطي مع مثل هذه الأمور، الأهم هو أن يتخذوا موقفا واضحا ومتربطاً وأن يكون هناك تفاهم بينهم. وتقول دانا مونت وهي استشاري عبر الإنترنت لدى المؤتمر الاتحادي الألماني للاستشارات التربوية "يجب أن يسلا نفسيهما هل نحتاج لمناسبة لتقديم الهدايا؟ أم هل لا توجد مشكلة في إشباع رغبات حبات قلوبنا بين الأعياد أو عندما يكون الوقت مائتا؟". ومن

لا إفراط ولا تفريط



كوبنهاغن تستضيف انطلاق سباق فرنسا

أن يتغير بسرعة. من الصعب التكهن. أتمنى فقط للجمع بان ينتهي كل شيء بسرعة، مشيراً إلى أن رغبته الوحيدة هي "ركوب دراجتي. أود بالتأكيد الحصول على فرصة أخرى للفوز بالطواف، أشعر الآن بانني في أفضل حالاتي في مسيرتي الاحترافية".

بالنسبة لنسخة العام 2021، تبدو منطقة بروتاني في غرب فرنسا من أبرز المدن المرشحة لاستضافة انطلاق السباق

ووصل الرضا لإمكانية التأجيل إلى درجة أن جيميبياني، أحد الناجين من نسخة 1947 التي نظمت في نهاية الحرب العالمية الثانية، ذكر بالطرفة من الحماس الذي صاحب الحدث مؤكداً تطلعه لمتابعة النسخة القادمة.

عندما لا يصطدم انطلاق السباق بين البيرو والأولمبياد على أمل أن تكون قد تخلصنا من فايروس كورونا". بعد انطلاقه من كوبنهاغن في الأول من يوليو 2022، سيبقى مسار السباق على الأراضي الدنماركية لمرحلتين أخريين. أما بالنسبة لنسخة العام 2021، تبدو منطقة بروتاني في غرب فرنسا من أبرز المدن المرشحة لاستضافة انطلاق السباق، وفقاً لصحيفة "لو تيليغرام". وتسبب الوباء بتأجيل موعد انطلاق السباق هذا العام من 29 أغسطس إلى 20 سبتمبر.

وواجهت فرضية إقامة السباق دون جمهور رفضاً من جانب بعض الدراجين على الخصوص في مقدمتهم البريطاني غيراينت توماس الذي اعتبر أن "دون جمهور، لن يكون طواف فرنسا"، لأن طواف فرنسا بطبيعته شعبي واحتفالي ويتجاوز كونه سباقاً للدراجات. وأضاف "سيكون من الصعب جدا منعهم (الجمهور). ولكن يمكن لأي شيء

كوبنهاغن - أكد عمدة كوبنهاغن أن انطلاق سباق فرنسا الذي كان مقرراً من العاصمة الدنماركية في العام 2021 سيتم إرجاؤه إلى عام 2022 لتجنب تدخل الأحداث الرياضية التي تسبب بها فايروس كورونا المستجد. وقال فرانك يانسن في بيان "أنا سعيد أننا تمكنا من ضمان انطلاق من الدنمارك للعام 2022".

وكان من المقرر أن ينطلق سباق فرنسا 2021 من كوبنهاغن، إلا أن عمدة المدينة طالب في الفترة السابقة بتعديل كس لا يصطدم ذلك مع أحداث رياضية أخرى مثل أولمبياد طوكيو المؤجل وكأس أوروبا لكرة القدم حيث تعتبر كوبنهاغن إحدى المدن المضيفة.

وأضاف يانسن "كان يسعد الكثير منا وجود سباق فرنسا في الدنمارك العام المقبل ولسوء الحظ علينا الآن الانتظار لفترة أطول قليلاً". وتابع "في المقابل، يمكن للدنماركيين أن يفرحوا باحتفالية أكبر في عام 2022،

خطط الكاف تضع الأهلي والزمالك في مأمن وترتك الوداد والرجاء الاتحاد الأفريقي يفتح الباب أمام حضور الجماهير



ما زال الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يواصل اتخاذ القرارات بخصوص مبارياتي نصف نهائي دوري الأبطال وكأس الكونفيدريالية. وقرر الكاف بشكل رسمي عودة نظام الذهاب والإياب لمرحلة نصف نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا، منفذاً توصية لجنة الأندية والمسابقات. وفتح باب التكهات بشأن الحضور الجماهيري، في المباريات المتبقية من مسابقتي الفأريتين.

القاهرة - أعلنت لجنة الطوارئ بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) موافقتها على خطة لجنة الأندية والمسابقات لاستكمال بطولتي دوري أبطال أفريقيا والكونفيدريالية، بعد التوقف في الموسم الحالي نتيجة جائحة كورونا.

وتأهل لنصف نهائي النسخة الحالية لدوري الأبطال الأهلي والزمالك من مصر، حيث سيلعبان أمام الوداد والرجاء المغربيين. وتقام جولة الذهاب يومي 25 و26 سبتمبر المقبل في المغرب ثم تقام جولة الإياب في مصر يومي 2 و3 أكتوبر القادم. قرار الكاف يرف بشرى سارة للأهلي والزمالك وتحديداً حين تقام جولة الإياب في معقل القطرين فكانت أغلب النتائج في صالح عملاقي الكرة المصرية. الأهلي خاض إياب نصف النهائي لدوري الأبطال على ملعبه 9 مرات تخطى خلالها هذه المرحلة في 8 مناسبات وأخفق في مرة واحدة. وبدأت محاولات الفريق الأحمر في نصف نهائي نسخة 1982 بعدما خسر ذهاباً في نيجيريا على يد إينوغو رينجرز بهدف نظيف ثم فاز في مباراة الإياب بالقاهرة يوم 7 نوفمبر برعاية سجلها محمود الخطيب رئيس النادي الحالي (هدفين) ومختار مختار وخالد جادالله.

وتخطى الأهلي أيضاً عقبة كانا رد بيدلز الزامبي بعد التعادل دون أهداف ذهاباً في زامبيا والفوز في الإياب بالقاهرة بثنائية محمود الخطيب وطارح أبوزيد وذلك في نصف نهائي نسخة 1983. وأخفق الأهلي في عبور نصف النهائي على ملعبه في نسخة 1988 حين خسر ذهاباً بالجزائر أمام وفاق سطيف بهدفين دون رد ولكنه فاز بنفس النتيجة إياباً عن طريق علاء ميهوب وربيع ياسين لكنه خسر بركلات الترجيح.

صولات وجولات

في نسخة 2005، تخطى الأهلي عقبة جاره وغريمه التقليدي الزمالك بعد الفوز بنتيجة 2-0 في جولة الإياب بثنائية للنجم محمد بركات كما تأهل لنهائي نسخة 2007 بعدما تجاوز فريق الاتحاد الليبي عقب التعادل ذهاباً في ليبيا بدون أهداف والفوز في مصر بهدف نظيف. وأقصى الأهلي منافسه إنيميبيا النيجيري في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا 2008 بعد التعادل ذهاباً بدون أهداف في نيجيريا وفاز إياباً بمصر بهدف نظيف. كما تخطى عقبة صن شاين النيجيري في نصف نهائي دوري الأبطال عام 2012 عقب التعادل المثري في نيجيريا بثلاثة أهداف لكل منهما والفوز في مصر بهدف نظيف إياباً.

خطوات متناسقة

وفي نسخة 2013 أقصى الأهلي منافسه القطن الكامروني بعد التعادل ذهاباً بهدف لكل منهما وتكرر نفس النتيجة في مباراة الإياب ثم صعد الأحمر بضربات الترجيح. وصعد الأهلي لنهائي نسخة 2017 عقب الإطاحة بالنجم الساحلي التونسي بعد الضارة ذهاباً في تونس بنتيجة 2-1 ثم الفوز الساحق بالإسكندرية بنتيجة 6-2.

الزمالك أيضاً كانت له صولات وجولات في إياب نصف نهائي دوري الأبطال على ملعبه، فالمباراة التاريخية التي يتذكرها مشجعو الفريق الأبيض في نصف نهائي نسخة 1984 كانت أمام جيت تيزي وزو الجزائري وفاز وقتها بثلاثية جمال عبد الحميد ونصر إبراهيم والغاني كوارثي بعد الخسارة بنتيجة 3-1 بالجزائر ذهاباً.

وصعد الزمالك لنهائي نسخة 1986 على حساب كانون ياوندي الكامروني رغم خسارته ذهاباً بهدفين لهدف ولكنه فاز إياباً بثنائية نظيفة سجلها القاص جمال عبد الحميد. كما أن الزمالك أطاح بالصفاقسي التونسي في نصف نهائي نسخة 1996 بعد الفوز بهدف نظيف لحمد صبري رد به هزيمته ذهاباً بنفس النتيجة وصعد بضربات الترجيح.

وفي نصف نهائي نسخة 2002، تأهل الزمالك على حساب مازيمبي بعد التعادل بهدف لكل منهما في الكونغو الديمقراطية ثم الفوز بثنائية دون رد في القاهرة. تشير كل المؤشرات إلى أنه في حال تم السماح لإجراء المباريات المقبلة من دون جمهور، فإنه سيكون من الصعب اتخاذ هذه الخطوة في المغرب، والسماح باستفادة الناديين المغربيين من الجمهور. ويعود السبب، للحالة الوبائية التي ما زال يعاني منها المغرب، والإجراءات الاحترازية التي تتخذها الحكومة لكبح الوباء الذي تفشى في الأيام الأخيرة. وأكد مصدر من وزارة الصحة، أنه سيكون

وفي نسخة 2013 أقصى الأهلي منافسه القطن الكامروني بعد التعادل ذهاباً بهدف لكل منهما وتكرر نفس النتيجة في مباراة الإياب ثم صعد الأحمر بضربات الترجيح. وصعد الأهلي لنهائي نسخة 2017 عقب الإطاحة بالنجم الساحلي التونسي بعد الضارة ذهاباً في تونس بنتيجة 2-1 ثم الفوز الساحق بالإسكندرية بنتيجة 6-2.

الزمالك أيضاً كانت له صولات وجولات في إياب نصف نهائي دوري الأبطال على ملعبه، فالمباراة التاريخية التي يتذكرها مشجعو الفريق الأبيض في نصف نهائي نسخة 1984 كانت أمام جيت تيزي وزو الجزائري وفاز وقتها بثلاثية جمال عبد الحميد ونصر إبراهيم والغاني كوارثي بعد الخسارة بنتيجة 3-1 بالجزائر ذهاباً.

وصعد الزمالك لنهائي نسخة 1986 على حساب كانون ياوندي الكامروني رغم خسارته ذهاباً بهدفين لهدف ولكنه فاز إياباً بثنائية نظيفة سجلها القاص جمال عبد الحميد. كما أن الزمالك أطاح بالصفاقسي التونسي في نصف نهائي نسخة 1996 بعد الفوز بهدف نظيف لحمد صبري رد به هزيمته ذهاباً بنفس النتيجة وصعد بضربات الترجيح.

وفي نصف نهائي نسخة 2002، تأهل الزمالك على حساب مازيمبي بعد التعادل بهدف لكل منهما في الكونغو الديمقراطية ثم الفوز بثنائية دون رد في القاهرة. تشير كل المؤشرات إلى أنه في حال تم السماح لإجراء المباريات المقبلة من دون جمهور، فإنه سيكون من الصعب اتخاذ هذه الخطوة في المغرب، والسماح باستفادة الناديين المغربيين من الجمهور. ويعود السبب، للحالة الوبائية التي ما زال يعاني منها المغرب، والإجراءات الاحترازية التي تتخذها الحكومة لكبح الوباء الذي تفشى في الأيام الأخيرة. وأكد مصدر من وزارة الصحة، أنه سيكون

بني ياس يفاوض الظفرة لضم بيدرو

عضو مجلس إدارة شركة الظفرة لكرة القدم، أن النادي جدد عقد لاعبه المغربي عصام العوده، حتى يونيو 2021. وكان من المقرر انتهاء عقد العوده، بنهاية الموسم الحالي، وأوضح القببسي أن اللاعب ساهم مع زملائه، في النتائج الإيجابية التي تحققت خلال مشوار الدوري، وبلغ نهائي كأس رئيس الإمارات، كما أشاد بالموافقة الفورية من عصام العوده على التجديد، دون أي شروط. وأكد أن هذا ليس مستغرباً على اللاعب، الذي أصبح أحد أبناء النادي، رغم أنه مقيد في خانة الأجنبي.

وأضاف "عندما تم إبلاغ العوده في بداية الموسم الحالي، برغبنا في عودته للشوفا، استقل الطائرة وحضر إلى أبوظبي قبل الاتفاق المادي، لأنه يحمل تقديراً كبيراً للظفرة". وأشار القببسي إلى استمرار الأجنبي ياسين البخيت مع الفريق، موضحاً أن عقد البخيت يستمر لموسم آخر.

والإيسر. وشارك خيمينيز مع نادي أرسنال سارندي في الموسم الماضي من الدوري الأرجنتيني وحصل على لقب أفضل صانع ألعاب على مستوى الموسم. كما تم اختيار خيمينيز ضمن التشكيلة المثالية في الدوري الأرجنتيني موسم 2019-2020 بجانب نجوم مميزين مثل كارلوس تيفيز وذلك بعد مشاركته في 22 مباراة، سجل خلالها سبعة أهداف وصنع أربع تمريرات حاسمة.

وكان بيدرو انضم إلى الظفرة قادماً من الفتح السعودي في عام 2019. ويستهل بني ياس مشواره في الموسم الجديد من دوري الخليج العربي الإماراتي، بمواجهة الوصل يوم 11 سبتمبر المقبل. وكانت رابطة المحترفين الإماراتية قررت إنهاء الموسم الماضي من

مسابقة الدوري بسبب أزمة انتشار فايروس كورونا. وفي سياق متصل أعلن أحمد عمران القببسي،

أبو ظبي - تقدم نادي بني ياس الإماراتي لكرة القدم، بعرض رسمي لنادي الظفرة لضم مهاجمه البرازيلي جواو بيدرو على سبيل الإعارة.

وذكرت الصحف الإماراتية، أن المفاوضات بين بني ياس والظفرة دخلت في مراحلها الأخيرة، وأن الطرفين اقتريا من الاتفاق على تفاصيل الصفقة.

بني ياس يستهل مشواره في الموسم الجديد من دوري الخليج العربي الإماراتي بمواجهة الوصل يوم 11 سبتمبر المقبل

وأضافت الصحف أنه في حال إتمام الصفقة فإن بيدرو سيكمل عقد المحترفين الأجنبي في الفريق إلى جانب الصربي ساشا إيفكوفيتش والأرجنتيني غاستون سورازين ومواطنه نيكولاس خيمينيز الذي تعاقد معه النادي الأسبوع الماضي. ويجسد خيمينيز اللعب في مركز صانع الألعاب والجناحين الأيمن

شغف جماهيري

سيخسر الرجاء نقطة قوة مع تزايد نسبة مواجهته الزمالك من دون جمهور، رغم قرار الكاف، في ظل الشغف الكبير لجماهير النادي، التي انتظرت طويلاً للعودة إلى المدرجات، خاصة في دوري أبطال أفريقيا الذي كان الفريق غائباً عنه في النسخ الـ الماضية، بينما رجع بقوة بدليل بلوغه نصف النهائي. وكان متوقعاً أن يكون الحضور قوياً، لو سمح بإجراء مواجهة الزمالك بحضور الجمهور، أمام وزن المشجعين الرجوايين، ودورهم في تحفيز اللاعبين بلوغ النهائي.

الوداد تعود في السنوات الأخيرة على بلوغ الأدوار النهائية، ويعود هذا التألق الأفريقي بنسبة كبيرة لقوة جمهور الأحمر، الذي شكل نقطة قوة في مباريات فريقه بملعب محمد الخامس.

واستطاع الوداد بفضل جمهوره أن يتجاوز عدة اختبارات، لعل أبرزها إياب نهائي دوري الأبطال أمام الأهلي المصري، عندما حسمه بانتصار (0-1)، الوداد وهو يستقبل مجدداً الأمل في نصف النهائي، سيخسر دعم جمهوره الذي دأب على مسانده في الأحداث الكبيرة. ممثلاً الكرة المغربية نهضة بركان وحسنية أكادير سيصطدمان في نصف نهائي مغربي خالص على مستوى كأس الكونفيدريالية. ولأنه شأن مغربي، فإن غياب الجمهور لن يكون له أي تأثير على الفريقين، أخذاً في الاعتبار أنهما سيلتقيان في مباراة فاصلة، ولن يعطي الامتياز لأي طرف.

أزمة نتائج تنذر بموسم سيء لفيتيل

2020، ولا يزال مستقبل السائق الألماني غامضاً، كما أن أمه في كتابة نهاية جيدة لمشواره مع الفريق الإيطالي، يبدو ضعيفاً للغاية.

كبوّة جديدة

شهد مضممار سيلفرستون كبوّة جديدة لفيتيل الذي عانى من مشكلات في وحدة التبريد ومشكلات فنية أخرى خلال التجارب الحرة والرسمية للسباق، كما افتقد الأداء التنافسي خلال السباق رغم أن زميله لوكير تاهل في المركز الرابع. واعترف فيتيل قائلاً "على الورق، السيارتان متشابهتان إلى حد كبير، لذلك فالأمر لا يتعلق بالإعدادات". وأضاف "كذلك بالنظر إلى اللفة، لا نجد نقطة محددة أقود فيها بشكل سيء أو أعاني فيها من مشكلة، وإنما افتقد الوقت طوال اللفة، لذلك علينا بحث الأمر".

ولا شك في أن فيراري عليه القيام بذلك بشكل سريع قبل السباق الثاني المقرر على مضممار سيلفرستون يوم الأحد المقبل، والذي يتشكل المرحلة الخامسة من بطولة العالم.



انتظر الخبر اليقين

المحاولات". وأضاف فيتيل الذي سبق له الفوز بتسعة سباقات متتالية، وذلك في موسم 2013 في طريقه للتتويج ببطولة العالم للمرة الرابعة في مسيرته بسيارة ريد بول "لم يكن السباق مرهقاً للغاية، لكنني لم يكن لدي فرصة".

فريق فيراري قرر عدم تجديد عقد سيباستيان فيتيل إلى ما بعد موسم 2020، ولا يزال مستقبل السائق الألماني غامضاً

وكان فيتيل قد انضم إلى فريق فيراري في عام 2015 على أمل تكرار إنجاز معشوقه الأسطورة الألماني مايكل شوماخر الذي حصد خمسة من ألقابه السبعة في بطولة العالم بسيارة فيراري، لكن فيتيل لم ينجح في ذلك خاصة في ظل تفوق فريق مرسيدس على فيراري وكذلك في ظل أخطاء فادحة ارتكبتها فيتيل نفسه. وقرر فيراري عدم تجديد عقد فيتيل إلى ما بعد موسم

برلين - يظهر مؤشر واضح بان الألماني سيباستيان فيتيل يقضي على الأرجح موسماً سيئاً في موسم الأخير مع فريق فيراري الإيطالي، وذلك عند النظر إلى الترتيب العام لفة السائقين في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 بعد إقامة أول أربعة سباقات في الموسم.

وبعد نتاجه السيئة في السباقات الأربعة، يحل فيتيل المركز الثالث في الترتيب العام برصيد عشر نقاط ويفارق 78 نقطة خلف البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، والذي عزز موقعه في صدارة الترتيب العام بعد التتويج بسباق الجائزة الكبرى البريطاني على مضممار سيلفرستون.

ورغم أن جون إلكان رئيس شركة فيراري اعترف بالفعل قبل أيام بان سيارة الفريق ليست قادرة على المنافسة في الوقت الحالي، وربما لن يصبح الفريق قادراً على الفوز من جديد قبل عام 2022، تبدو أزمة النتائج التي يعيشها فيتيل محيرة. فقد اعتلى تشارلز لوكير، زميل فيتيل بفريق فيراري، المنصة مرتين ضمن الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى، علماً بأنه استفاد من معاندة الحظ لمنافسين له خلال السباقات. لكن لوكير حصد 33 نقطة ليستعرض تفوقاً كبيراً على زميله بطل العالم السابق فيتيل، الذي كان المركز السادس هو أفضل نتاجه خلال هذا الموسم.

فرصة معدومة

حصد فيتيل نقطة واحدة فقط خلال السباق البريطاني علماً بان فالنتيري بوتاس و كارلوس ساينث عانيا من تقوّب في الإطارات، وقد نجح بيير غاسلي سائق ألفا توري في تجاوز فيتيل بسهولة شديدة، وقال فيتيل وقد انتابته الحيرة "هناك خطأ ما، إما بي أو بالسيارة. أفقد شعوراً ما إزاء السيارة، في كل مرة أحاول أن أقدم شيئاً، أفقد الشعور بالسيارة. لقد قمت بكل

ريال مدريد يحشد أسلحته لموقعة سيتي بدوري الأبطال

زيدان يعول على الحرس القديم لخوض المسابقة القارية



ركيزة ثابتة

لا أحد بإمكانه التكهن بنتائجها، ويظل الميدان هو الفيصل لمثل هذه المباريات الحاسمة.

عاما أصاب جودة كرة القدم الأوروبية، واطن أن باريس يظل من بين أفضل فريقيين في أوروبا.

دوري الأبطال وانتهت عليه الانتقادات من الجماهير ووسائل الإعلام الإسبانية كما تلقى صافرات الاستهجان في الملعب. لكن حارس تشيلسي وأتلتيكو مدريد السابق لم يخسر ثقته بنفسه وصرح وقتها "لا أقرأ الصحف، ولا أشك في قدراتي.. أنا من أفضل الحراس في العالم، لذلك أتعرض أحيانا لبعض الانتقادات".

وبدأت مسيرة كورتوا في التحسن مع الريال شبيهاً فشيئاً هذا الموسم، حيث لعب دوراً مهماً في التتويج بكأس السوبر الإسباني على حساب أتلتيكو مدريد في النهائي في يناير الماضي. كما تالق في الليغا وحتى بعد فترة التوقف بسبب فايروس كورونا وكان صاحب بصمة كبيرة لحرز المريغني اللقب بعد 10 انتصارات متتالية ويتوج كورتوا بجائزة زامورا كأفضل حارس في المسابقة.

وعبداً عن خطط الفريقين واللاعبين الذين سيكونون ممثلين في تشكيلتهما. تميل تهنات المديرين الكبار إلى إعطاء أولوية لبعض الأندية الجاهزة بدنيا وخطياً للمقارنة على اللقب. ورشح الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني السابق لأرسنال فريقين اثنين للتتويج بالنسخة الحالية من دوري أبطال أوروبا.

وقال فينغر في تصريحات نقلتها صحيفة "ذا صن" الإنجليزية "حين تلعب مباراة ضد أتالانتا أو أتلتيكو مدريد، يمكن أن يحدث أي شيء". وأضاف "لكن بالنسبة لي، فإن مانشستر يونايتد وباريس سان جرمان هما المرشحان المفضلان للتتويج بدوري الأبطال، من حيث إمكاناتهما".

وتابع "بخلاف ذلك، بصراحة أشعر أن باريس سان جرمان أقل قوة بقليل مما كان عليه قبل 3 أو 4 سنوات، وربما الفريق كان أكثر اكتمالاً في ذلك الوقت في جميع المراكز، وكانت المنافسة أقوى كذلك".

وتختم المدرب القديم الذي يشغل حالياً منصباً بالاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" "كنتي اعتقد أن انخفاض

تكثف الأندية الأوروبية من تحضيراتها استعداداً لاستئناف مسابقة دوري الأبطال هذا الأسبوع، وخصوصاً تلك التي حققت نتائج مخيبة في مرحلة الذهاب وتنتظرها مواجهات فاصلة خارج أراضيها في مرحلة الإياب على غرار ريال مدريد الإسباني الذي يستعد لمعركة فاصلة أمام مانشستر سيتي الجمعة المقبل.

مدريد - يوجّه المدير الفني لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان تركيزه على موقعة مانشستر سيتي الإنجليزي بدوري الأبطال في نهاية هذا الأسبوع، والتي سيكون حسمها فاصلاً للفريق الملكي نحو أدوار متقدمة من المسابقة القارية.

وأشارت تقارير صحافية مطلعة الثلاثاء إلى أن لا شيء يشغل بال المدرب الفرنسي في الوقت الحالي سوى العودة في النتيجة من لندن بالذات، رغم صعوبة المهمة أمام خصم "عنيد" يركز هو الآخر على هذه البطولة ويسعى جاهداً لرفع لقبها هذا الموسم.

وتدفع هذه الرغبة الجامحة من كلا الفريقين في تخطي الدور الثمن النهائي، إلى التساؤل عن كيفية استعدادهما وما هي العناصر التي سيسول للمنافسة على لقب الليغا والفريقين، وكيف تبدو حظوظهما في ظل النهاية المرهقة للموسم سواء بالنسبة للريال المتوج بطلاً للدوري الإسباني أو سيتي الذي تلقى ضربة موجعة هذا الموسم وخرج بلقب محلي وحيداً.



أرسين فينغر
سيتي وسان جرمان هما المرشحان المفضلان للتتويج بدوري الأبطال

كل هذه الأسئلة والتطلعات، رغم كونها تبقى أسيرة الكواليس الضيقة للفريقين ورهينة خطط المديرين على أرضية الملعب يوم اللقاء، إلا أن مطلقين رياضيين ومتابعين يؤكدون على أن مثل هذه المقابلات تلعب على جزئيات

بسيطة من شأنها أن تصنع الفارق بين هذا الفريق أو ذاك مهما كان حجمه. ولكن بالنسبة للبعض من المهتمين فإن

كاسياس يعلق حذاءه عن 39 عاماً

وانتقل الحارس الملقب بـ"القدس" في عام 2015 إلى بورتو البرتغالي الذي أحرز معه لقب الدوري مرتين والكأس مرة واحدة. كما حمل شارة قيادة المنتخب الإسباني الذي خاض معه 167 مباراة دولية، وكان ضمن تشكيلة ذهبية أحرزت ثلاثة ألقاب كبيرة متتالية هي كأس العالم 2010، وكأس أوروبا 2008 و2012. وحافظ كاسياس على وجوده في التشكيلة المثالية للاتحاد الدولي (أفضل 11 لاعباً بحسب فيفرو) خمس سنوات متتالية بين 2008 و2012.

ابتعد عن المنافسات مع بورتو البرتغالي الذي انتقل إليه عام 2015، منذ تعرضه لإصابة قلبية ملغ مايو 2019. وخاض الحارس العملاق مسيرة زاخرة مع ريال مدريد (1999-2015) الذي نشأ في صفوفه، إذ يصفه الموقع الإلكتروني للنادي بـ"أفضل حارس مرمرى في تاريخنا" بعدما لعب معه 725 مباراة (الثاني تاريخياً خلف حامل الرقم القياسي راؤول مع 741 مباراة)، شهدت تقويجه بـ19 لقباً، أبرزها ثلاثة في دوري أبطال أوروبا، وخمسة في الدوري الإسباني واثنان في كأس إسبانيا.

مدريد - أعلن الحارس الإسباني المخضرم إيكير كاسياس الثلاثاء اعتزاله كرة القدم عن 39 عاماً بعد مسيرة زاخرة بالألقاب دامت أكثر من 20 عاماً في الملاعب، أبرزها مع ريال مدريد والمنتخب الوطني الذي توج معه بطلاً للعالم عام 2010. وكتب كاسياس عبر بيان على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي "اليوم هو في الوقت ذاته أحد أهم وأصعب الأيام في حياتي الرياضية، حان الوقت للقول 'إلى اللقاء'". وكان إعلان كاسياس عن اعتزاله متوقفاً في الآونة الأخيرة لاسيما بعد أن

أوباميانغ يعقد مطلب التجديد لأرسنال

حيث اشترط على إدارة أرسنال التحرك في الميركاتو الصيفي من أجل تدعيم صفوف الفريق للمنافسة على البطولات الموسم المقبل.

وأشار التقرير إلى أن أوباميانغ وضع مجموعة من اللاعبين على لائحة تعاقدات أرسنال لمحاولته ضمهم هذا الصيف، أبرزهم الثلاثي الفرنسي في برشلونه، عثمان ديمبيلي وأنطوان غريزمان وصامويل أومتيتي، أما إدارة أرسنال، فتسعى لإرضاء أوباميانغ من خلال ضم لاعبين آخرين مثل فيليب كوتينيو، موسى ديمبيلي، آلان سانت ماكسيمين، راؤول خيمينيز، توماس باتي، مفسس ديباي.

ونكرت "ذا صن" أن أوباميانغ مرتبط حالياً بالانتقال إلى برشلونه أو مانشستر يونايتد في حالة فشل تجديد عقده مع أرسنال.

وكان تقرير صحفي فرنسي كشف الأحد الماضي عن مطالب وينتشي الغابوني لتجديد عقده مع أرسنال. وينتهي عقد أوباميانغ مع نهاية الموسم المقبل، إلا أن هناك إصراراً داخل النادي اللندني على الإبقاء عليه خاصة بعدما قاد الفريق لتحقيق لقب كأس الاتحاد الإنجليزي. ووضع النجم الغابوني مجموعة الشروط للاستمرار مع الفريق لا تتعلق فقط بالراتب والمشاركات الأوروبية،

لندن - كشف تقرير صحفي بريطاني أن مهاجم أرسنال الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ قدم مطالبه الخاصة بتجديد عقده، لكنه وضع شروطاً معقدة يصعب على إدارة النادي الإنجليزي أن تسانده فيها.

وكانت تقارير سابقة أكدت أن أوباميانغ يحصل حالياً على 180 ألف إسترليني أسبوعياً مع أرسنال. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن إدارة أرسنال ستكون حذرة للغاية قبل الموافقة على شروط أوباميانغ الخاصة بالتجديد.

يوروبا ليغ يحدد مستقبل كونتي مع إنتر

وأضاف "لا يعجبني انضمام الناس لتأخذ أي قرار بشأن مستقبل كونتي حتى نهاية مسيرة الفريق في بطولة الدوري الأوروبي". وكان كونتي صرح عقب مباراة أتالنتا بالدوري الإيطالي "حصلنا جميعاً على القليل جداً من الحماية من النادي، وسناقش ذلك في نهاية الموسم، يجب أن أقابل الرئيس وهو في الصين حالياً".

روما - تزايدت الشكوك حول بقاء أنطونيو كونتي مدرباً لإنتر ميلان، خصوصاً أن الفريق مقبل على تحدٍ صعب بالدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، في وقت يرى فيه متابعون أن نتائج الفريق بالمسابقة ستحد بشكل كبير مستقبل المدير الفني برفقة العملاق الإيطالي.

وتكشف تقرير صحفي الثلاثاء عن تطور جديد بشأن كونتي خلال الموسم المقبل. وكان كونتي خرج بتصريحات غاضبة ضد إدارة إنتر عقب انتهاء الدوري الإيطالي مما أثار الكثير من التساؤلات حول مستقبله. ووفقاً للشبكة "سكاي سبورت إيطاليا"، فإن كونتي تحدث مع ستيفن تشانغ رئيس إنتر الاثنان عبر اتصال بالفيديو خلال مكالمة ودية.

مصادر تؤكد أن إدارة إنتر لن تتخذ أي قرار بشأن مستقبل كونتي حتى نهاية الموسم

ديفيس يشعل انتفاضة ليكرز في السلة الأميركي

أورلاندو (الولايات المتحدة) - اشعل أنتوني ديفيس انتفاضة فريقه لوس أنجلوس ليكرز بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعدما سجل له 42 نقطة ليقوده إلى ضمان صدارة المنطقة الغربية للمرة الأولى منذ 2010 متوقفاً على يوتا جاز 116-108 في أورلاندو.

ورد ليكرز، بعد صدمة خسارته اللقب، بإداء قوي أمام تشكيلة يوتا الموهوبة. وهذه هي المرة الأولى منذ عام 2010 التي يضمن فيها ليكرز صدارة منطقة الغربية، عندما قاده نجمه الراحل كوبي براينت الذي قضى مطلع السنة بحادث تحطم طائرة مروحية، إلى اللقب المرموق.

وإلى جانب نقاطه الغزيرة، أضاف ديفيس 12 متابعة، 4 تمريرات حاسمة و3 سرقات و4 ثلاثيات.

تخطي العناد

في المقابل، أنهى زميله "الملك" ليدون جيمس المباراة برصيد 22 نقطة و9 تمريرات حاسمة، لينجح ليكرز في تخطي عناد يوتا. وقال ديفيس "مع كل ما مررنا به هذا الموسم، يعني لنا الكثير أن نحرز المركز

الأول في الغرب، لكننا لم ننته بعد". وأصبح عملاق كرة السلة الذي سجل 23 نقطة في الشوط الأول، أول لاعب من ليكرز منذ براينت يسجل 20 نقطة أو أكثر في الشوط الأول في 20 مباراة. وتابع حديثه بالقول "أن أكون في فئة واحدة مع هذا يعني الكثير لي".

ولدى يوتا صاحب المركز الخامس في المنطقة الغربية والذي ضمن تأهله إلى البلاي أوف، سجل الجناح دونوفان ميتشل 33 نقطة، وأضاف الموزع مايك كونلي 24 نقطة و8 تمريرات حاسمة ولاعب الارتكاز الفرنسي رودي غوبير، أول المصابين بفايروس كورونا في الدوري، قد سجل 16 نقطة و13 تمريرة.

لكن يوتا افتقد لمسده الكرواتي بويان بوجدانوفيتش المصاب في معصمه. وزرع فريد فان فليت 7 ثلاثيات في سلة ميامي هيت ليقود رابتورز حامل اللقب إلى الفوز 107-103.

وابتعد تورونتو، وصيف المنطقة الشرقية (48 فوزاً و18 خسارة)، بفارق ستة انتصارات عن ميامي رابع المنطقة. وأنهى فان فليت المباراة برصيد 36 نقطة محطماً رقمه الشخصي، وأضاف زميله المميز الكاميروني باسكال سيكام 22 نقطة، فيما كان البديل السلوفيني



جاهزية تامة

مغربي يقود رحلات افتراضية لاستكشاف الكواكب

لجأ أحد هواة الفلك في المغرب إلى مشاركة حبه لهذه الهواية مع متابعيه على فيسبوك ويوتيوب بهدف التخفيف من وطأة الحجر المفروض في البلاد بسبب كورونا، حيث يأخذهم في مواعيد مسائية لاكتشاف الفضاء عبر رحلات افتراضية تنطلق من سطح منزله عبر التلسكوب.

الرباط - استثمر المهتمون بعلم الفلك فترة الحجر الصحي في المغرب لاسيما خلال الفترة المسائية، لإجراء رحلات استثنائية لم تكن المحطات فيها مدنا أو قرى، وإنما كواكب ونجوم. ولجأ هواة الفلك إلى هوايتهم المفضلة لتخفيف وطأة الحجر الذي كانت السلطات الحكومية بالمغرب فرضته لمواجهة تفشي فيروس كورونا، حيث خاضوا من بيوتهم رحلات لاأنا فيها من ضيق الأرض إلى سعة السماء.

هواة الفلك لا يحتاجون لخوض رحلاتهم إلى السماء من على أسطح منازلهم إلى رخصة تنقل استثنائية، بل إلى التلسكوبات

ولم يحتج محبو علم الفلك وهم يخوضون رحلاتهم إلى السماء من على أسطح منازلهم لرخصة تنقل استثنائية، ولا لارتداء كمادات واقية، ولا لتعقيم أيديهم بالمواد المطهرة، بل إلى التلسكوبات التي كانت وسيلتهم للانطلاق في هذه الرحلات. وما بين التأمل في الكواكب السيارة في الأفلاك، والاستمتاع بحركة الأجرام



الولع بعلم الفلك يخفف وطأة البقاء بين جدران المنازل

وامامهم ما يرصده التلسكوب من مناظر لا يمكن معاينتها بالعين المجردة. كما أنه كان يتوقف في لقاءاته الافتراضية بهم عند بعض الحقائق العلمية المرتبطة بالقمر وسطحه شملت أيضا جوانب من نقاشات علمية جمعتها في السابق مع علماء فلك وفضاء، وعلى رأسهم العالم المغربي، كمال الودغيري، الذي يعمل في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

خاص بسبب الحجر الصحي، بل كان لها طابع خاص لأن القمر زاد بهاء وجمالا وضياءا لقربه حينها من الأرض. وأوضح رئيس جمعية الرباط لعلم الفلك "القمر أساسا رائع في كل مرة أراه من التلسكوب في الأيام العادية، فما بالك بالقمر العملاق". وكانت هذه الجلسة الافتراضية بمثابة رحلة علمية سافر فيها بائي متابعيه إلى سطح القمر، وهو يعرض

وتحدثت ظاهرة "القمر العملاق"، مناسبة فريدة للتأمل في جمال الكون تقاسمها الملايين من الناس الخاضعين لتدابير الحجر عبر العالم بسبب الجائحة في وقت واحد ليلة 7 أبريل الماضي، وعاشها بائي بكل تفاصيلها بفضل التلسكوب الذي يتوفر عليه.

وتحدثت ظاهرة "القمر العملاق"، مناسبة فريدة للتأمل في جمال الكون تقاسمها الملايين من الناس الخاضعين لتدابير الحجر عبر العالم بسبب الجائحة في وقت واحد ليلة 7 أبريل الماضي، وعاشها بائي بكل تفاصيلها بفضل التلسكوب الذي يتوفر عليه.

شباب سوريون يطمحون للعالمية بتعلم الباركور عبر الإنترنت

أنحاء العالم لكنه يشير إلى عدم تلقيه أي دعم في سوريا، الأمر الذي يمثل عقبة يحتاجون تجاوزها. وقال الشاب العشري "أتمنى أن يصبح بإمكاننا المشاركة في بطولات عالمية، فنحن هنا في سوريا انطلقنا بشكل عصامي وتمكنا من فرض أنفسنا وتطوير مواهبنا بشكل احترافي، وهو ما يخول لنا باعقادي المشاركة في البطولات والحصول كذلك على مراكز متقدمة، لكن للأسف كل ذلك رهين حصولنا على دعم حتى نتمكن فعليا من رفع علم بلدنا في المحافل الدولية".

والمتمحمسين لهذه الرياضة إلى أن تيسر له تشكيل فريق للهواة على الرغم من عدم تلقيهم أي تدريب رسمي أو دعم. وتشكل مقاطع فيديو الباركور المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف أنحاء العالم، مجالا للإلهام للكثيرين الذين لا مجال لديهم لتلقي تدريب عملي من مختصين ومحترفين. وقال العابد "تحتت يوتيوب وصرت مواظبا على مشاهدة الفيديوهات المتعلقة بكيفية تعلم هذه الرياضة، وانطلقت في البداية بتطبيق ما أشاهده على أرض عشبية دون الانتماء إلى ناد أو متابعة من قبل مدرب، اكتفيت فقط بيوتيوب". وتجمع رياضة الباركور بين مجموعة من التمارين في الآن نفسه، مثل الركض والقفز والرفصاء والإطالة. وكلها

والمتمحمسين لهذه الرياضة إلى أن تيسر له تشكيل فريق للهواة على الرغم من عدم تلقيهم أي تدريب رسمي أو دعم. وتشكل مقاطع فيديو الباركور المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف أنحاء العالم، مجالا للإلهام للكثيرين الذين لا مجال لديهم لتلقي تدريب عملي من مختصين ومحترفين. وقال العابد "تحتت يوتيوب وصرت مواظبا على مشاهدة الفيديوهات المتعلقة بكيفية تعلم هذه الرياضة، وانطلقت في البداية بتطبيق ما أشاهده على أرض عشبية دون الانتماء إلى ناد أو متابعة من قبل مدرب، اكتفيت فقط بيوتيوب". وتجمع رياضة الباركور بين مجموعة من التمارين في الآن نفسه، مثل الركض والقفز والرفصاء والإطالة. وكلها

دمشق - في حديقة عامة بالعاصمة السورية دمشق يمكن رؤية مجموعة من الرياضيين الشبان يقفزون فوق الأشياء ويؤدون حركات بهلوانية في الهواء. هؤلاء أعضاء ما قيل إنه أول فريق للاعبين رياضة الباركور في سوريا، وقد كونه الشاب وسام العابد. وأوضح العابد (23 عاما)، الذي يدرس الاقتصاد في إحدى الجامعات السورية، أنه علم نفسه هذه الرياضة بنفسه من خلال متابعة التسجيلات المصورة المنتشرة عنها على موقع يوتيوب، مضيفا أنه منذ ذلك الحين أخذ على عاتقه تعليم أصدقائه



بلقيس فتحي تشكر جمهورها على تفاعله مع الحياة حلوة

عيد الأضحى حتى الآن حاجز المليون مشاهدة على يوتيوب. وتصدرت الترنند في أكثر من بلد عربي وعالمي. وكتبت بلقيس معلقة على تويتر "لا في إيز غود تحقق الترنند العربي والعالمي في بلدان كثيرة.. الأغنية تحتل المركز 35 في المقاطع الرائجة على يوتيوب عالميا".

متابعوها لأنفسهم وهم يقلدون ما جاء في فيديو كليب الأغنية. وتوجهت بلقيس بالشكر لمحبيها المغربية محدثة باللهجة المغربية، قائلة "انظروا جمال المغرب يتجسد في هذه الأرواح الطيبة التي تفاعلت معي... شكرا لكم كثيرا، سعيدة جدا بتفاعلكم مع الأغنية". وتخلت الأغنية التي طرحتها بلقيس يوم

احتفت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي المقيمة في الإمارات بتفاعل جمهورها الكبير مع أغنياتها الجديدة "لا في إيز غود" (الحياة حلوة)، عبر نشرها على حساباتها الرسمية بالمواقع الاجتماعية مقطع فيديو جمعت من خلاله لقطات صورها

ويذكر في مسيرة بهيجة السينمائية إجادتها لكل العناصر السينمائية، إلى جانب التمثيل والإنتاج والموسيقى التصويرية كانت بارعة في تصميم الأزياء والإخراج، الذي اتجهت إليه بعد اختلافها مع المخرج ماريو فولبي، فأخرجت فيلم "ليلي بنت الصحراء". وهو فيلم مثل حدثا تاريخيا في الأوساط السينمائية في ذلك الوقت لما تضمنه من ديكورات ضخمة وأزياء شدة المنفرج وخاصة ملابس البطلة، فضلا عن الموضوع الذي كان جديدا على السينما المصرية، بالإضافة إلى أنه رشح للعرض في مهرجان البندقية عام 1938. وعلى الرغم من أنها عاشت شبابها بين أضواء النجاح والشهرة، إلا أنها رحلت في صمت، ولم يتم كتابة النعي في الصحف أو حتى إقامة العزاء.



فتاتان صغيرتان تسافران عبر مطار الكويت الدولي مرتديتين دروع الوجه البلاستيكية لحماية نفسيهما من فيروس كورونا المستجد، وذلك بعد استئناف المطار لرحلاته بعد أشهر من إجراءات الإغلاق التي فرضتها الدولة بسبب الأزمة الصحية.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

صحافة عن بعد

هل تعود إلى العمل من المكاتب؟ هل ستعود إلى المكاتب؟ هل المكاتب ترف الآن في عالم متقشف؟ يوما أسسم هذه الأسئلة أو أقرأ عنها. هي أسئلة "وجودية" إذا صح التعبير. المكاتب هي "الورث" الفكرية إذا كانت الورث التصنيعية هي القياس. لا شك أن العالم لوقت قريب لم يكن مزدهما بالمكاتب. لا عالم الثورة الزراعية ولا عالم الثورة الصناعية.

الثورة الإدارية وتضخم الحكومات هما ما ملأ المدن بالمكاتب. ثم تزايد الإيقاع بالثورات التكنولوجية والمالية، لتصبح المكاتب علامة المدن الفارقة. عام 2000 أطلقت مشروعا إعلاميا على الإنترنت. أول ما فكرت فيه هو مكتب. استأجرت مكتبا صغيرا وبدأت. كنت محاطا بشركات بمكاتب صغيرة. من بيع أشرطة وأسطوانات الفيديو إلى وكالة المبيعات القادمات من أوروبا الشرقية. كانت هناك شركة تقوم بدور "مكتب المكاتب". أي أن من يرغب في من يرد على هاتفه ويوحى بأن لديه مكتبا، يتعاقد مع هذه الشركة. يأتي الاتصال فيقوم الكمبيوتر باستحضار معلومات الشركة أمام الموظفة المعنية وترد وكأنها مكتب حقيقي، في حين هي مكتب افتراضي.

بعد سنوات قليلة لاحظت أن بعض المكاتب بدأت بالشغور. يوما بعد آخر قل العدد. انتشار خطوط الإنترنت السريعة وعدم الرغبة في زيارة المكاتب للقاء الإداري وتغير النظرة إلى العمل عن بعد عززت هذا الإحساس. بعد كم سنة انتهينا ببنائية مكاتب فاضية تماما. كان هذا على أطراف المدينة، لكن العدوى انتشرت إلى قلب العاصمة. العمل عن بعد يمارس في مؤسستنا منذ سنوات طويلة. هذه هي الطريقة الوحيدة ليكون التحرير والإنتاج والعمل الإداري متوافقا وبكفاءة معقولة. لكن بيئة الصحافة تحتاج إلى "الكتلة البشرية الحرجة": أن يلتقي الزملاء ويتحدثوا ويتحدوا بعضهم البعض بالأفكار. يمكن تقليص الكثير من النشاطات العملية باليات العمل عن بعد. لكن لا الهاتف ولا الحديث عبر سكايب ولا التواصل عبر تطبيق سلاك تقضي الصحافة -بتقديري- عملية صناعة مثلها مثل أي عملية تصنيع تجتمع فيها اليد العاملة في مكان واحد لأداء المهمة.

وباء كورونا اختبرنا في هذا الشأن. استمر العمل في مؤسستنا ولكن عن بعد (ويعلمي أغلب المؤسسات الصحافية الأخرى حذت حذونا). نجحنا بالاختيار العملي واستمر صدور الصحيفة وتحديث الموقع. اجتمع التحرير يستمر في موقعه ولكن عبر سكايب. التراسل تتم عبر الإطلاع على الصفحات بصيغة بي.دي.إف. أكرويات. بقيت روح الجماعة والعمل. هل المطلوب السهولة والتوفير؟ بالتأكيد هما ضروريان. ولكن الصحافة مهمة وصعبة، تحتاج إلى اللقاء وجها لوجه والصفص الذهني والنقاش والجدل. لا أرى أن هذا يمكن أن يتم عن بعد إلا اضطرارا. سنتنظر أن يذهب الاضطراب ويعود الخيار.

امراة تحمل عظام زوجها في حقيبتها

ميونخ (ألمانيا) - أقادت الشرطة الاتحادية الألمانية، الثلاثاء، أن امرأة أرمينية تبلغ من العمر 74 عاما تم توقيفها في مطار مدينة ميونخ عقب العثور على عظام بشرية في أمتعتها. وعشر مسؤولون على الرفات في صندوق خشبي، واستدعوا بعد ذلك ضباطا في الجمارك وطبيا والمدعي العام لفحص القضية الغريبة. وكانت المرأة تريد مع ابنتها نقل أرمينيا عبر ميونخ وكيف، حيث كان من المقرر دفن المتوفى في وطنه السابق. وظهرت الوثائق أن الرجل توفي في عام 2008 ودفن في مكان إقامته بالقرب من نيسالونكي. ووجدت الشرطة الاتحادية أن نقل الرفات أمر قانوني، ولم ير المدعي العام أيضا أي أسباب للتحقيق الجنائي. وسمح للسيدات بالاستمرار في رحلتها مع العظام.

غوغل يحتفي برائدة السينما المصرية بهيجة حافظ

القاهرة - احتفل محرك البحث الشهير غوغل بالذكرى الـ112 ميلاد الممثلة والمخرجة المصرية بهيجة حافظ التي ولدت يوم 4 أغسطس 1908 وتوفيت في 13 ديسمبر 1983. ويمثل احتفاء محرك البحث الشهير بفنانة لا يعرفها كثيرون اعترافا بنجمة كانت أول امرأة قامت بتأليف الموسيقى التصويرية للأفلام في السينما المصرية. وشكل نشر صورتها على غلاف مجلة "المستقبل"، دورا كبيرا في شهرتها، إذ لفتت فتاة الغلاف انتباه محمد كريم، فعرض عليها بطولة فيلم "زينب" عام 1930، الذي وضعها على أول طريق التمثيل. وتعرضت بسببه لهاملة سيئة وقتت في السرادق حينها تلتقي العزاء فيها.